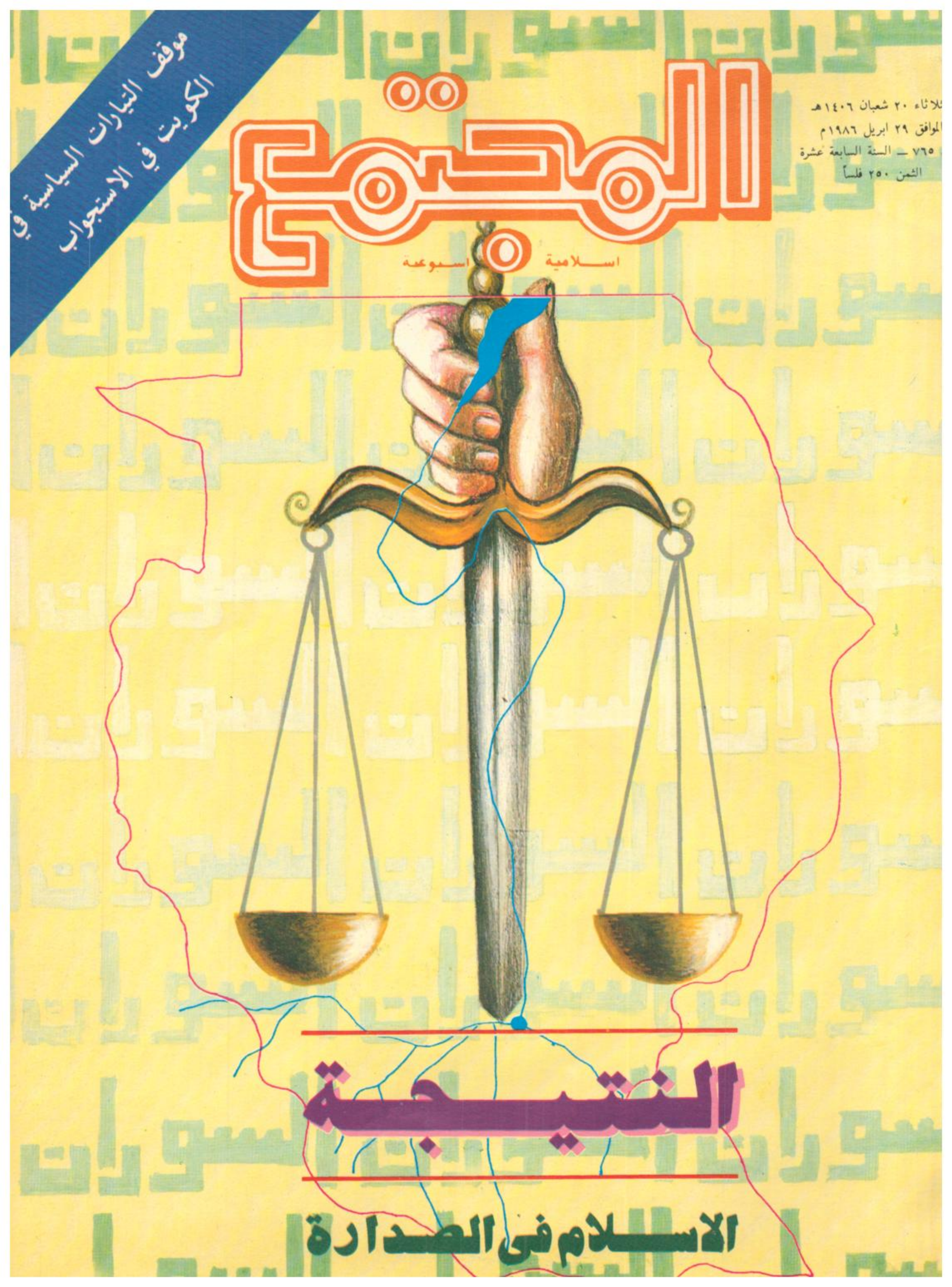
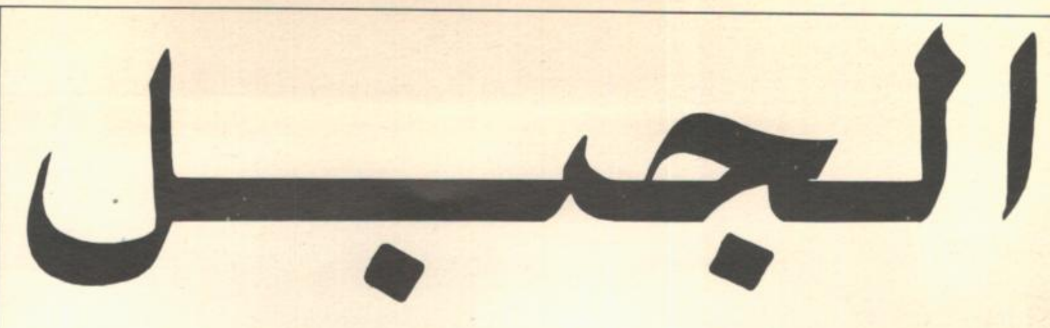
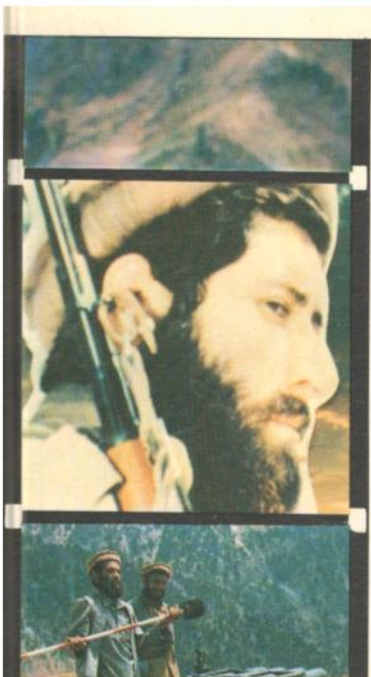


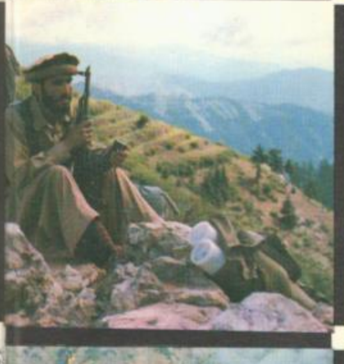
المجتمع
اسلامية اسبوعية
ثلاثاء ٢٠ شعبان ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٦م
٧٦٥ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً
موقف التيارات السياسية في
الكويت في الاستجواب
النتيجة
الاسلام فى الصدارة


الجبل











التاريخ

الثلاثاء ١٣ شعبان ١٤٠٦هـ — الموافق ٢٩ ابريل ١٩٨٦م — العدد ٧٦٤ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

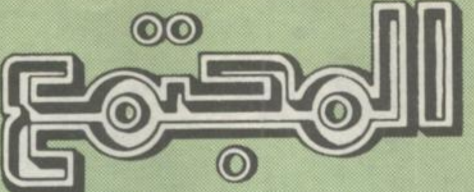
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

مؤامرة على الصحوة الاسلامية

منذ انبثاق الصحوة الاسلامية في اقطارنا العربية والاسلامية أخذ الغرب بشكل عام وامريكا بالتعاون مع الصهيونية بشكل خاص يخططون وبشتى الوسائل لاجهاض الصحوة الاسلامية حيث قاموا عن طريق عملائهم واعوانهم بمحاربة الاسلاميين وزجهم في السجون والمعتقلات ومحاربتهم في ارزاقهم وعزلهم من وظائفهم، وافتعال الاسباب والحوادث ضدهم والصاق التهم بالابرياء منهم وتحريض السلطات عليهم، وقد حصل ذلك في معظم الاقطار العربية والاسلامية، وكمثال على ما نقول تم في السنتين الاخيرتين في بعض الدول العربية عزل مسؤولين كبار من وظائفهم في وزارات حساسة كوزارة التربية والتعليم، وفي الجامعات وفي مجالات التوجيه السليم وذلك دون ابداء الأسباب اللهم الا قول المسؤولين المباشرين بأن ذلك تم بأوامر عليا.

وما حصل من تآمر في بعض الاقطار العربية يحاول الامريكان واعوانهم نقله الى اقطار الخليج العربي، ولكن وعي المسؤولين والشعوب المؤمنة في منطقة الخليج ستحول باذن الله دون تنفيذ هذه المؤامرة التي تستهدف الشباب المؤمن الذي اثبتت التجارب انه أشد اخلاصاً واكثر انتاجاً وأصدق عملا من أجل المصلحة العليا للوطن والمواطنين.

اننا ندعو المسؤولين في اقطارنا العربية والاسلامية ان يتقوا الله وان يوصدوا الابواب في وجه التآمر الامريكي — الصهيوني على الصحوة الاسلامية، والا تأخذهم في الله لومة لائم وان يراقبوا الله حق المراقبة في كل خطوة او عمل يقومون به، لأنهم محاسبون عليه «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء»

صدق الله العظيم

الافتتاحية



النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات السودانية تعبر عن حقيقة أصيلة وهي أن الاسلام كعقيدة وحضارة هي قدر الشعوب الاسلامية وخيارها الذي لا يحول دونه قيد أو حيلة.

ونحن اذ نقول ذلك لا نستند الى النتيجة الحسابية لفرز الاصوات بالرغم من أهمية ذلك كمؤشر، لكننا نقصد ما وراء الارقام..

تقول الارقام أولا أن الجبهة الاسلامية القومية حصلت على ٥٥ مقعداً بعد أن كانت تشغل ٦ مقاعد فقط في انتخابات عام ٦٨، وتقول الارقام ثانيا أن الجبهة الاسلامية فازت بجميع مقاعد الخريجين لشمال السودان وقدرها ٢١ مقعداً، وتقول الارقام أن الجبهة حصلت على مقعدين للخريجين في دوائر الجنوب.

وهذه الارقام تكشف عن حقيقة مهمة جداً، وهي أن الطبقة المثقفة ثقافة عالية في الشعب السوداني والرائدة في كل مجال قد اجمعت على اختيار الاسلام كمنهج للحياة باختيارها لجميع مرشحي الجبهة الاسلامية. وهذه الطبقة لا تلعب الولاءات القبلية أو الطائفية فيها أي دور، الأمر الذي يؤكد حقيقة ان مناطق الوعي مع الاسلام بوضوح وقوة.

وحصول الجبهة على مقعدين للخريجين في الجنوب ظاهرة تحصل لأول مرة وتعطي مؤشراً بأن الاسلام هو خير حل لمشكلات الجنوب.

وتتأكد حقيقة أن مناطق الوعي صوتت للاسلام من واقع فوز الجبهة الاسلامية بمعظم مقاعدها في منطقة العاصمة وأم درمان حيث تعيش الطبقات المثقفة والواعية بشكل عام، كما استطاع مرشحو الجبهة منافسة الاحزاب التقليدية في أماكن تواجدها، و[illegible] كثير من الاحيان كان الفارق في الاصوات حوالي مائة صوت!

ومن النتائج الملفتة كذلك فوز أختين من الجبهة من ثلاث نساء فائزات، وهو أمر يؤكد اختيار المرأة



السودانية للتوجه الاسلامي، واذا علمنا بأن أصوات المرأة شكلت ٥٠٪ من جملة الاصوات وأن نسبة الاقتراع زادت عن ٥٠٪ فان هذا يعني ان المرأة صوتت للاسلام بالرغم من كل تهويشات العلمانيين والشيوعيين حول نظرة الاسلاميين للمرأة.

واذا وضعنا في الاعتبار المتغيرات السياسية والاجتماعية التي طرأت على السودان خلال فترة الحكم الديكتاتوري والتي تتلخص في نشوء أجيال جديدة قدرت بـ ٤٠٪ من المقترعين، وزيادة وعي الجماهير بسبب النزوح للمدن، وزيادة عدد المغتربين من المثقفين، فانه يمكن القول باطمئنان ان المعادلة السياسية والاجتماعية في السودان تتبدل وتتغير في صالح الاسلام باطراد!

ومع أن الارقام تقول بصدارة الاسلام في الانتخابات السودانية، الا أن العواطف والشعارات الاسلامية قالت ذلك قبل عملية الفرز. فبالاضافة الى طرح القوى الاسلامية القائمة على أساس فكري وعقائدي فان اكبر حزبين تقليديين وهما الامة والاتحادي الديمقراطي، نجحا بشعارات وعواطف اسلامية. فالمعروف ان الامة يستند للانصار المهديين وهي طائفة وقبيلة اسلامية، والحزب الاتحادي الديمقراطي يستند للختمية الميرغنية وهي كذلك طائفة اسلامية. والمعروف أن ولاء الانصار والختمية لزعمائها نابع من ايمانهم بأن هؤلاء الزعماء انما يقودونهم على هدي من الاسلام، بغض النظر عن مدى صحة ذلك في الواقع!

كما أن كثيراً من العلمانيين استظلوا بظل هذين الحزبين التقليديين طلباً لاصوات الجماهير المتعاطفة مع القضايا الاسلامية.

لكن ما يؤسف له في هذه الانتخابات هو عدم توحيد قوائم مرشحي التيارات الاسلامية، وهو ما ساعد في بعض الدوائر على انجاح بعض الحزبيين المعادين للاسلام كالشيوعيين.

وصدارة الاسلام كانت سبباً في ظاهرة أجمعت جميع المصادر على أنها من أغرب الظواهر، وهي تحالف ستة أحزاب هي الامة والديمقراطي والبعث والشيوعي والناصريون وتضامن قوى الريف ضد زعيم الجبهة الاسلامية الدكتور حسن الترابي، مع أنه يرشح نفسه في دائرة الصحافة، لأول مرة، وهذا التحالف يعبر عن التخوف من صدارة الاسلام ومحاولة توجيه ضربة لأحد كبار زعمائه. ولكن كانت النتيجة أن الذي فاز معروف بتدينه منذ الصغر وكان الفارق بينه وبين الترابي ألفي صوت فقط! وبسبب هذا التحالف الغريب انحاز بعض اعضاء حزب الاتحاد لصالح الجبهة الاسلامية في دوائر اخرى.

على أن ما يثير الاستغراب هو انحياز الاعلام الغربي للصادق المهدي، وان كان ذلك مفهوماً في ضوء تخوفهم من فوز ساحق للتيار الاسلامي.

لكن الاكثر غرابة هو اتفاق اليسار السوداني مع حزب الامة وتأييد اليسار العربي له بالرغم من أنه حزب طائفي قبلي وأعلن زعيمه عن حرصه على العلاقات مع أمريكا، كما أعلنت امريكا انها ستدعمه!

كما تلقى حزبا الامة والاتحادي الديمقراطي مساعدات خارجية من عدة دول عربية وغيرها، تعتبر رجعية في القاموس اليساري العربي.

واذا سجلت الانتخابات السودانية صدارة الاسلام بالرغم من كل التحالفات والحيل، فانها قد سجلت كذلك ظاهرة لأول مرة. حيث دخل فريق عربي التاريخ وهو عبدالرحمن سوار الذهب، لأنه وفى بوعده فسلم السلطة للمدنيين وآثر الابتعاد عن الحياة السياسية. وهي ظاهرة في عالمنا العربي والاسلامي تستحق كل ثناء وتقدير، وهي على أية حال ثمرة من ثمار تربيته الاسلامية في السودان، وبالله التوفيق.

هوامش

هوامش

• حققت مؤسسة البترول الكويتية أرباحاً تقدر بـ ٣٠٠ مليون مارك من شركة هوكست الالمانية علماً بأن المؤسسة تمتلك ٢٥٪ من اسهم تلك الشركة ويمثل المؤسسة السيد / عبدالباقي النوري.

* * *

• اهاب العميد فؤاد مساعد الصالح مدير الادارة العامة للمرور بالمواطنين الذين يتعرضون لسحب رخصة القيادة أو الدفتر الخاص بالسيارة من قبل رجال المرور مراجعة الادارة وذلك لعدم جواز سحب الرخصة الا من قبل المدير العام أو بحكم قضائي يصدر بحقه.

* * *

• نفى وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي اشاعات ترددت عن اعتزامه تقديم استقالته وأكد أن ذلك غير وارد وأنه لم يفكر في ذلك على الاطلاق ومستعد لمواجهة كل التحديات.

* * *

• قال عميد كلية الحقوق بجامعة الكويت الدكتور عادل الطبطبائي أن ما تتوصل اليه اللجنة المشكلة من الجمعية العمومية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والمناط بها اعداد تصور جديد للائحة النظام الجامعي لا يعتبر ملزماً للهيئة الادارية للاتحاد والجامعة.

* * *

• وقع وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي عقداً لدراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع تزويد الكويت من الانهار العراقية تبلغ قيمة العقد ٢٢٧١٥ دينارا كويتيا.

• قضايا رجال الأمن



وجه النائب الفاضل عباس مناور سؤالين برلمانيين الى وزير العدل طلب في الأول عدد القضايا المحالة من وزارة الداخلية الى النيابة العامة وكان رجال الأمن طرفاً فيها وما هي الأسانيد التي استندت عليها وزارة الداخلية في تكييف تلك القضايا؟ والثاني عن عدد القضايا التي أعيدت لوزارة الداخلية بعد أن كيفتها النيابة العامة الى جنحة وما هي الأسانيد القانونية لهذا التكييف؟ وذلك اعتباراً من ٨٤/١/١ حتى ١٩٨٦/٢/١م.

وقد جاء هذا السؤال الهام في الوقت الذي كثرت فيه القضايا التي يكون فيها رجال الامن متهمين فمازالت المحاكم تنظر قضية المخدرات التي اتهم فيها ضباط من الداخلية والدفاع، ومازالت المحكمة العسكرية تنظر بقضية الضباط الذين استولوا على الخمور المصادرة لصالحهم ولاستعمالهم الشخصي..

ومن قبل هؤلاء حكمت المحكمة بالسجن لمدة خمس سنوات على ضباط قاموا بسرقة رواتب الموظفين، ومن بعد هؤلاء حكمت المحكمة بالسجن ١٥ عاما على رجلي أمن قاما بالاعتداء على «هندية» في مبنى المحكمة الكلية، ومازالت المحكمة تنظر حالياً بالقضية الاخلاقية البشعة التي مارسها اثنان من رجال الامن مع بعضهم البعض في احدى غرف محكمة الاستئناف العليا. وأخيراً سمعنا بحكم المحكمة بعزل ضابط مباحث واثنين من افراده من وظيفتهما وحبسهما ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ ودفع مبلغ ١٠٠ د. ك وذلك لسوء استعمالهم للسلطة.

• • •

• بادرة خطيرة

شن الدكتور خالد عبدالكريم جمعة رئيس جمعية اعضاء هيئة التدريس هجوماً حاداً على قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت واتهم كتاباتهم بالسطحية والسذاجة كما هاجم فكرهم وتوجههم.. ولقد اعتبر كثير من المراقبين ان سلوك د. خالد غير لائق بعضو هيئة تدريس في الجامعة يفترض انه في مقام المربي والمرشد للطلبة.. كما اعتبر البعض انها بادرة غير حميدة بأن يدخل اعضاء هيئة التدريس كعنصر في الانتخابات الطلابية.. اذ ان مثل هذا السلوك يهدد الثقة بعضو هيئة التدريس الذي قد تتدخل مواقفه ومعاركه مع الطلاب في التقييم والامتحانات..

ولقد هاجم د. خالد عبدالكريم قبيل انتخابات الطلاب في العام الماضي قيادة الاتحاد بشكل غير مباشر من خلال مقالة كتبها ويومها امتعض الكثيرون من هذه المقالة.. اما اليوم فانه كشف عن كامل مشاعره تجاه الاغلبية من الطلاب. ونحن نسأل ادارة الجامعة: ما موقفها من عضو هيئة التدريس الذي يعلن انه ضد فئة من الطلاب ويتهمها ابتداء بالسطحية والسذاجة.

• • •

• الدويلة يسأل عن موظفي الخطوط الجوية الكويتية

وجه النائب مبارك فهد الدويلة سؤالا برلمانيا الى وزير المالية والاقتصاد السيد / جاسم محمد الخرافي طلب فيه افادته عن صحة ما يقال أن اكثر من ثلاثمائة موظف غير كويتي تم انهاء خدماتهم من الخطوط الجوية الكويتية ثم عادوا للعمل بعقود جديدة، وذلك خلال الفترة من الثامن من ابريل سنة ١٩٨٤ وحتى الحادي والثلاثين من مارس عام ١٩٨٦م. وطلب النائب الدويلة من الوزير افادته بأسماء الذين انهوا خدماتهم او استقالوا من غير الكويتيين وتم اعادة تعيينهم مرة أخرى بعقود جديدة خلال تلك الفترة، وبيان المبالغ التي صرفت لكل منهم كمكافأة نهاية خدمة، وأيضاً بيان الرواتب الجديدة والمميزات الاخرى التي يستفيدون منها وأسباب انهاء خدماتهم وأسباب اعادة تعيينهم مرة أخرى وبعقود جديدة.

• هل تنقل جلسات المجلس بالتلفزيون والاذاعة؟

قدم النائب د. عبدالله النفيسي مشروع قانون لاضافة فقرة الى المادة (١٨٢) من قانون ٦٣/١٢ باللائحة الداخلية لمجلس الأمة بشأن نقل جلسات مجلس الأمة العلنية عبر أجهزة الاعلام الرسمية هذا نصه: «تكفل الدولة نقل جلسات مجلس الأمة العلنية بمختلف وسائل الاعلام الرسمية المرئية والمسموعة».

وقد قدم النائب النفيسي هذا المشروع المهم بعد وضوح اهمال أجهزة الاعلام الرسمية لنشاط مجلس الأمة وتغطية جلساته.. وتركيز التلفزيون والاذاعة على تغطية أخبار ونشاط السلطة التنفيذية بصفة مطلقة، بينما لا تحصل السلطة التشريعية على ذلك الاهتمام.

كما يأتي هذا المشروع لتمكين الناس من الاطلاع على ما يقوله النواب في جلسات المجلس حيث لا تنقل الصحافة أحياناً كل ما يدور في تلك الجلسات العلنية أو قد تتعرض للتشويه.

ونحن نقف بقوة مع هذا المشروع المهم وندعو النواب الى اقراره بأسرع وقت ممكن ليتمكن الناس - وبخاصة الأميين - من معرفة القوانين والمشاريع المقترحة والنقاشات التي تهم مصالحهم بالدرجة الاولى.

موعظة للمؤمنين

صفحات مشرقة لرجال الكويت

على ثرى هذه الارض الطيبة سطرت بطولات وتضحيات جمة وكثيرة.. طوتها صفحات الأيام والتاريخ.. فقد كانت أمثلة في النخوة والشهامة والشجاعة والمصابرة.. لقد كان رجال الامس قدوات لرجال اليوم.. بما سطروه لنا من تلك المواقف الخالدة.. فكانوا بحق مثلا تقتفي الاجيال آثاره جيلا بعد جيل.

وحري بنا أن نتمثل ونتمعن بتلك القصص والمواقف التي سطرها الآباء والاجداد الأوائل.. وحري بأن تكون هذه القصص مدرسة تربوية يتعلمها أبناؤنا وبناتنا في المدارس..

ان الروايات والكتابات عن رجالنا لم تأخذ حقها في الربط الايماني والروحاني الذي كانوا يتميزون به وينطلقون منه..

لذا فقد سمعت الروايات الكثيرة من الكثيرين ومنهم أخي الفاضل الاستاذ سيف مرزوق الشملان - متعنا الله به وبارك له في عمره - وهو زميل وصديق حميم لنا.. وسنتطرق في مقالاتنا القادمة الى مواقف لرجال الكويت الصابرين في البحر.. لتكون لنا ولاجيالنا من تلك القصص العبر والدروس في عصرنا الحديث.. عصر اللين والعيش الرغيد..

الشيخ / احمد القطان

• لجنة الداخلية والدفاع ترفض اعفاء النواب والوزراء من التجنيد

عقدت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في الاسبوع الماضي اجتماعاً برئاسة النائب منيزل العنزي وبحضور رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم لبحث عدد من المواضيع كان أهمها مشروع قانون خاص بالتجنيد الالزامي مقدم من النائب محمد المرشد باعفاء الوزراء واعضاء مجلس الأمة من التجنيد الالزامي.. وقد قوبل هذا الاقتراح بالرفض بالاجماع انطلاقاً من مبدأ عدم التمييز بين الوزراء والاعضاء عن بقية المواطنين ولكون الوزراء والاعضاء هم قدوة لباقي الشعب.

صدق اولا تصدق

• ان عدداً كبيراً من نواب القبائل تجمعوا في الأسبوع الماضي لدى مكتب وزير الداخلية للتوسط لارجاع الطلبة الضباط السبعة الذين اتخذت ادارة كلية الشرطة قراراً بفصلهم وذلك بتهمة التمرد والعصيان والتحريض علماً بأنه كان من المقرر تخرجهم خلال الشهر المقبل.

* * *

• ان محكمة الجنايات برأت ناجي الهمشري من تهمتي الرشوة والتزوير وذلك بجلستها يوم الثلاثاء ٨٦/٤/٢٢ برئاسة الدكتور المستشار شرعان ويذكر ان احدى الصحف المحلية تابعت مراحل القضية منذ بدايتها لاهتمام اصحابها بالايقاع بالمذكور لكونه احد الشركاء في احدى الشركات المنافسة لهم.

* * *

• ان احدى القوائم الطلابية الاسلامية في جامعة الكويت تعتزم التحالف مع باقي القوائم الطلابية بما فيها قائمة الوسط الديمقراطي للاطاحة بالقائمة الائتلافية خلال الانتخابات

* * *

• شكلت لجنة تحقيق في الجامعة للنظر في مخالفات احد اعضاء هيئة التدريس وكانت نتيجة التحقيق انهاء عقد عضو هيئة التدريس، ولكن تدخل وكيل وزارة خدمات ادى الى الغاء قرار انهاء العقد وتم ارجاعه.

* * *

• دكتور في قسم الاقتصاد بجامعة الكويت اشاد بالمبادىء الشيوعية في الاقتصاد واعتبرها نموذجاً حضارياً مثالياً في الوقت الذي اتهم مبادىء الاسلام الاقتصادية بالقصور والسلبية!!

قال بعضهم

كمبيوتر الجوازات

قال بعضهم: «تبدأ الادارة العامة للجنسية والجوازات قريباً اصدار الجوازات وشهادة الجنسية الكويتية بالكمبيوتر بعد انتقال الادارة الى مقرها الجديد، وسوف يؤدي هذا الأسلوب الجديد الى سرعة انجاز المعاملات بحيث يحصل المواطن خلال ساعات على جواز السفر، وخلال دقائق على شهادة الجنسية المطلوبة» انتهى.

يذكرني هذا الخبر بزيارتي الاولى الى مؤسسة التأمينات الاجتماعية، فلم أصدق أبداً أنني في الكويت، أو في دولة عربية، وأحسست أنني في «الهوم أوفس» في لندن، حيث يأخذ كل مراجع يدخل الباب رقماً متسلسلا، ثم يجلس الجميع على مقاعد «مريحة» دون فوضى الطوابير بانتظار المناداة على أرقامهم ورقم النافذة التي يراجع فيها. قضية النظام لا أظن أن احداً يعارضها، ولكن مشكلة ادارة الجوازات «المستعصية» هي «الواسطة» فهي التي تهدم كل اسلوب جديد في التنظيم، ونخشى أن يتحرك فيتامين «و» ليهدم الاسلوب الحديث في ادارة الجوازات.

عبدالحميد البلالي

• انتخابات الطلبة قريبة

بدأت القوائم الطلابية استعداداتها لخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة التي تجري سنويا في بداية شهر مايو..

ومن المقرر أن تعلن الهيئة الادارية الحالية للاتحاد عن تحديد يوم الثلاثاء ٨٦/٥/٦ موعداً لعقد الجمعية العمومية العادية ويوم الاربعاء ٨٦/٥/٧م للانتخابات.

وستكون انتخابات هذه السنة ساخنة نظراً لنزول قائمتين جديدتين في الساحة الانتخابية وهما «القائمة القومية الطلابية» وهي قائمة منشقة عن قائمة الوسط الديمقراطي ذات الميول اليسارية، والقائمة المستقلة التي أوجدت لها كياناً مستقلا هذا العام ان خاض ممثلوها انتخابات بعض الجمعيات العلمية فهي قائمة ناشئة ولا تحمل من التوجه السياسي أو الفكري شيئاً محدداً.. بالاضافة الى ذلك ستخوض القوائم التقليدية الانتخابات بما تحمله من تاريخ وفكر وانجازات، فهناك «القائمة الائتلافية» وهي التي ملكت زمام الاتحاد سبع سنوات متوالية حتى الآن. وقائمة الاتحاد الاسلامي والقائمة الاسلامية الحرة والقائمة الحرة وقائمة الوسط الديمقراطي.

من وحي الخاطر

أيها الاسلاميون .. ائتلفوا؟

نستطيع ان نفهم مغزى الهجوم الذي تشنه بعض القوائم الطلابية على القائمة الائتلافية التي تقود الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.. وذلك على اعتبار ان قيادة الاتحاد ذات توجه اسلامي، بينما تمثل تلك القوائم «التيار اللاديني» المعارض للتوجه الاسلامي داخل الجامعة وخارجها.. ولكننا لا نستطيع ان نفهم ـ بأي حال من الاحوال ـ هجوم بعض الاخوة الطلبة على القائمة الائتلافية على الرغم من انهم يمثلون نفس التوجه الاسلامي، ويحملون نفس الاهداف التي يحملها الاخوة في الاتحاد.. اننا لا ننكر حق اولئك الاخوة الافاضل في التنافس الشريف والتسابق لخدمة القضية الاسلامية من خلال منبر الاتحاد، ولكننا نعتقد أن هذا التنافس يستنفد مبرراته في حال دخول طرف ثالث غير اسلامي يستفيد من ذلك التنافس، بل و يستثمره لصالحه..

والمؤشر الاحصائي لنتائج انتخابات الاعوام السابقة دليل واضح على مدى استفادة الطرف الثالث من صراع الاطراف الاسلامية.. لذلك فقد اصبح هذا التنافس أمراً غير مستساغ ـ عرفاً وشرعاً ـ ووجب ازالته بالتنسيق والتعاون، خصوصاً اذا علمنا أن هذا التنافس قد قام أساساً على خلاف فرعي في أمور اجرائية وتكتيكية، بينما الجميع يتفق على الاصول والاهداف العامة.

نحن نعلم أن هناك محاولات سابقة «للائتلاف» باءت بالفشل، ولكن ذلك لا يمنع من تكرار المحاولة مع بعض التنازلات من كلا الطرفين لتحقيق الصالح العام.

ان استمرارية القيادة الاسلامية لمنبر الاتحاد أمر ضروري لا يجدر التفريط فيه، وان حماس الشباب يجب ان يضبط من قبل أهل الحكمة والرأي الرشيد، وهذا أملنا دائماً في قيادات العمل الاسلامي، وان لنا في انتخابات جمعية المعلمين خير مثال على ذلك.

وبقي أن نعلم ان «الائتلاف» هو السبيل الوحيد للحفاظ على اسلامية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

عدنان محمد

* * * *
* * * *

• الرفاعي : كهرباء كافية هذا الصيف



نسبت الصحافة المحلية الى المهندس محمد الرفاعي وزير الكهرباء والماء خبر توقيع عقد مع شركة سانتافي براون لجمع المعلومات لـ ٦ مستشارين بهدف الاسراع في ايصال مياه الانهار العراقية للكويت، وقالت ان الوزير اكد ان وزارته ملتزمة بتطبيق قرار مجلس الوزراء المتعلق بتعرفة الكهرباء الجديدة في اول مايو المقبل مالم يحدث أي تغيير طبيعي.

ونسبت الصحيفة الى الوزير لدى تفقده محطة الدوحة ان كل شيء يدعو الى الاطمئنان وأن صيف هذا العام سيكون مريحاً جداً بالنسبة للقوة الكهربائية، واعتبر الرفاعي محطات الدوحة بأنها العمود الفقري لتزويد الكويت بالتيار الكهربائي والمياه.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة ان الدراسات بالنسبة لمياه الانهار العراقية قد تركزت على سحب المياه من نهر دجلة لان شط العرب تغلب عليه الملوحة، بينما مياه نهر الفرات ليست على درجة عالية من النقاوة. وذكرت هذه المصادر بأن السلطات العراقية ابدت ترحيباً بالمشروع واستعدادها التام لتمكين الكويت من سحب المياه من أي موقع ترتئيه الحكومة الكويتية والفنيون.

° ° °

• النيباري مستشار في الديوان الاميري

نشرت جريدة الوطن خبراً مفاده ان مكتب الدراسات بالديوان الاميري شكل لجنة استشارية تتولى وضع استراتيجية عامة لاستثمارات الكويت النفطية في الخارج.. وان هذه اللجنة تتشكل من السادة يوسف ابراهيم الغانم وعلي محمد الرضوان وعبدالله محمد النيباري وفيصل المزيدي ومحمود العدساني.

وقد احدث مثل هذا الخبر لغطاً كبيراً في اوساط مؤيدي التجمع الديمقراطي.. اذ ان التجمع الديمقراطي يصنف نفسه ضمن المعارضة الوطنية التي لها تاريخ طويل في اعتراضها على الحكومة.. وكان شباب التجمع ومؤيدوه يرددون باستمرار كل ما يقال عن تحالف التجمع الديمقراطي مع الحكومة في مثل هذه المرحلة، وجاء هذا الخبر ليسبب احراجاً للمؤيدين والذين لم يستطيعوا ان يبرروا مثل هذا النبأ..

ورغم اننا نفهم ان معارضة الحكومة لا تعني عدم التعاون معها الا ان اليسار ــ طوال تاريخه ــ ظل ينادي بأن المعارضة لا تتفق أبداً مع التعاون مع السلطة.. فهل يعد ذلك ضمن التراجعات في مفاهيم التجمع ؟!

كما نود ان ننوه الى أن بعضاً من اعضاء هذه اللجنة ــ وعلى وجه الخصوص السيد النيباري ــ اعضاء في مجلس ادارة شركة البترول المستقلة والتي تلقى دعماً كبيراً من النظام الليبي والنظام العدني مما يثير مخاوفاً من أن تتعارض مصالح هذه الشركة مع متطلبات الموضوعية والحياد في ابداء الآراء وتقديم المشورة للجهات العليا.

° ° °

• مؤتمر طلابي

يشارك كل من الدكتور عبدالله النفيسي ومبارك الدويله وخميس عقاب أعضاء مجلس الأمة ومدير ادارة البعثات بوزارة التربية ونائب المدير العام لبيت التمويل فيصل الزامل في المؤتمر السنوي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع بريطانيا، في الفترة بين ٤/٢٥ ــ ٤/٢٧ وسيقام المؤتمر تحت شعار (الكويت ... الازمة ... المخرج).

• تنويه •

سقط سهواً في عدد المجتمع في الاسبوع الماضي اسمين من اسماء أعضاء نقابة البترول.. وهما:

١ ــ العضو / عبدالله الجري

٢ ــ العضو / احمد الكندري

كلمة في الوجه

الى الوزير النائب

فيما مضى في مجلس الامة السابق كان وزير المالية الحالي والنائب السابق جاسم الخرافي يصول ويجول.. وكان أحد فرسان المجلس اللامعين. الذين يكافحون وينافحون عن حقوق المواطنين.

لكنني لن اتكلم عن واقع الازمة الاقتصادية ولا تقرير ديوان المحاسبة ولا استباحة المال العام، فهذه الموضوعات أشبعها نواب المجلس كلاماً ونقداً وطرحاً.. ولكن الذي احببت الاشارة اليه هو تعيينه لذلك المدير لشركة المشروعات السياحية.. وأسوق اليه بعض القرارات الغريبة التي اتخذها:

جعل يومي الخميس والجمعة مختلطا للفتيات مع الشباب في المدينة الترفيهية ليفتح بذلك باب المعاكسات والمطاردات والمشاغبات بينهما.

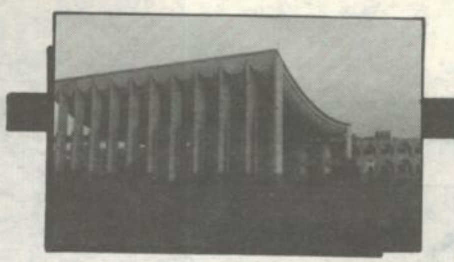
أصدر قراراً بالسماح للنساء بالسباحة بالمايوه «البكيني» وهذا يتعارض مع أوامر ديننا وتقاليدنا الاصيلة..

في يوم الاحد الموافق ١٩٨٦/٤/٦ أقيم حفل موسيقي لفرقة فطوطة في المدينة الترفيهية بمناسبة الاسراء والمعراج.

ولكنني أذكر الوزير الفاضل بحديث رسولنا العظيم «اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة».. واذكره بشعار «الرجل المناسب في المكان المناسب».. فهل وضع هذا في المكان المناسب ؟!

«والله يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور».

عبدالرزاق شمس الدين



مجلس الأمـة

جلسة مجلس الأمة ١٩٨٦/٤/٢٢

قراءة نيابية في دفاتر المناخ

موجز الجلسة :

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي استمع المجلس لبيان من وزير المالية حول تقرير ديوان المحاسبة بشأن حسابات شركة المقاصة وصندوق صغار المستثمرين ، وكان المجلس قد ابتدأ جلسته بالتصديق على المضابط والاستماع لملاحظات النواب حولها ثم باشر النظر في جدول أعماله المعتاد وهو كالتالي :

١ ــ بند الشكاوى : وعرضت ثلاث شكاوى وهي :

أ ــ شكوى مواطنة اشترت أرضا في منطقة الجهراء منذ ثلاثين سنة ولم تعوضها البلدية عنها ، وقد تحدث عنها كل من النواب سعد طامي وعبدالرحمن الغنيم وهادي هايف ومبارك الزوير ومحمد المسيلم وفيصل الدويش وطالبوا بانصاف هذه المرأة وتعويضها عن فقدانها لحقها .

ب ــ شكوى أهالي منطقة المنقف وقد تحدث عنها كل من النواب راشد سيف وسعد طامي وعبدالرحمن الغنيم وهادي هايف ومبارك الزوير وطالبوا باعادة النظر في قرارات البلدية التي قررت مخالفتهم .

جـ ــ شكوى مواطن حول رفض وزارة الصحة اعتماد شهادة ميلاده التي كانت مفقودة بعد حصوله على شهادة تقدير السن لتسجيلها لدى مؤسسة التأمينات ، وقد تحدث عنها كل من النواب عبدالرحمن الغنيم وهادي هايف وفيصل الدويش .

٢ ــ طلــب : وقبل بند الأسئلة طلب رئيس اللجنة التشريعية النائب حمود الرومي الموافقة على تمديد المهلة المعطاه للجنة التشريعية لايجاد تفسير تشريعي لبعض مواد قانوني المحكمة الدستورية والبنك المركزي فوافق المجلس عليه .

٣ ــ بند الأسئلة : ولدى الانتقال الى بند الأسئلة يعقب النائب علي الخلف على رد وزير التربية بشأن سياسة الوزارة في تعيين الخريجين ومدى مساهمتها في هذا المجال ، واكتفى النائب مبيزل العنزي برد وزير الداخلية ، وعقب النائب عبدالرحمن الغنيم على جواب وزير المواصلات بشأن القمر الصناعي العربي .

٤ ــ احـالات : ثم يوافق المجلس على عدد من مشاريع القوانين ويحيلها للجان المختصة .

٥ ــ اقرار مشاريع قوانين : ولدى عرض بعض القوانين للمداولة الثانية وافق المجلس بالأغلبية على مشروع قانون بشأن تعديل قانون الجزاء ، كما وافق بالاجماع على مشروع قانون بتعديل بعض مواد قانون المطبوعات ، كما وافق المجلس بالأغلبية على مشروع اتفاقية حصانات الجامعة العربية .

٦ ــ مناقشة تقرير ديوان المحاسبة : وفي مستهل الانتقال الى تقرير ديوان المحاسبة حول حسابات المقاصة والصندوق ألقى وزير المالية بياناً حوله ثم استمع المجلس لتعقيب رئيس ديوان المحاسبة عليه ، وملاحظات النواب حوله .

٧ ــ قانون زيادة المساعدات العامة : ثم ناقش النواب تقرير اللجنة التشريعية عن مشروع قانون بتعديل قانون المساعدات العامة ، ثم في ختام مناقشته وافق المجلس على احالة الملاحظات على التقرير للجنة المختصة .

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل .

أضواء على الجلسة

استحوذ تقرير ديوان المحاسبة حول المقاصة وصندوق صغار المستثمرين على وقت واهتمام النواب ، وحفلت الجلسة الاخيرة بالنقاش الحيوي حوله ، ويهم هنا أن نتطرق للمناقشات التي دارت ابتداء ببيان وزير المالية ثم تعقيب رئيس ديوان المحاسبة ، ثم ملاحظات النواب على التقرير والبيان وذلك كالتالي :

أ ــ بيان وزير المالية : تحدث وزير المالية حول ما جاء بتقرير ديوان المحاسبة وتضمن بيان الوزير النقاط التالية :

١ ــ ان سياسة اصدار السندات والصرف من صندوق الضمان تستند الى القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ والقرارات التنفيذية بمقتضى تفويض تشريعي وان الحكومة أبدت أمام مجلس الأمة السابق ان المتوقع اصداره من سندات سوف يكون بقيمة تتراوح بين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ مليون .

٢ ــ ان تقرير الديوان لم يأخذ بالاعتبار الى تخفيض النسبة بعد التعديل التشريعي الذي أدى الى خفض هذه النسبة بموجب القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣ والذي أعيدت على أساسه التسويات بواقع السعر الفوري زائدا نسبة ٢٥٪ .

٣ ــ ان نسبة ١٪ التي تم تحصيلها تم الاستفادة منها في تحويل صرف بعض السندات لتسهيل اجراءات الصرف على اعتبار أن القيود اللازمة لتحويلها الى الاحتياط العام للدولة واعادة صرفها ضمن الاعتمادات المخصصة للصرف من الصندوق هي مجرد قيود محاسبية .

٤ ــ ان الصرف من الصندوق لبعض الدائنين يتم بناء على أحكام صادرة من هيئة التحكيم ولا يجوز لديوان المحاسبة أن يمس قضاء هيئة التحكيم ، كما أن الصرف يحكمه قرار وزير المالية رقم ٥ لسنة ١٩٨٣ .

٥ ــ ان الدفع من الصندوق يتم بمجرد توافر الشروط المنصوص عليها في القانون رقم ٥٩ لسنة ٨٢ والقرار رقم ٥ لسنة ١٩٨٣ وهذا يعني أن الصندوق لا يبحث مدى اعسار الدائن أو يسره قبل الصرف ما دامت الشروط متوافرة .

٦ ــ ان شركة المقاصة لا تملك استقطاع مستحقات المحالين من مستحقات المستفيدين الا اذا صدرت أحكام من الهيئة بثبوت هذه الديون .

٧ ــ وفي ختام بيانه رحب وزير المالية في حالة ما اذا رأى المجلس غشاً او انحرافاً في صرف أموال الصندوق يشكل جرائم باحالة الأمر للنيابة العامة .

ب ــ رد رئيس ديوان المحاسبة : وقد عقب رئيس ديوان المحاسبة على بيان وزير المالية وتضمن



• النائب فيصل الدويش

• النائب فيصل الدويش : كان يجب على الحكومة أن تعود للمجلس وتطلب زيادة رأس مال الصندوق لتضفي الصفة التشريعية عليه.

تعقيبه النقاط الآتية :

١ ــ أن أي زيادة في الصرف عن رأسمال الصندوق وهو ٥٠٠ مليون لا تجوز الا بقانون واذا كان الصندوق قد صرف مبالغ نقدية تقل عن ٥٠٠ مليون الا أنه التزم بمبالغ زادت عن هذا الحد.

٢ ــ ان ما تم تحصيله من نسبة الـ ١٪ يقل بمبلغ ١٦٥ مليون عما كان مفترضاً، ولم يتم تحويل نسبة هذه الرسوم المحصلة الى الاحتياطي العام للدولة.

٣ ــ ان هناك استفادة من بعض الدائنين بمبالغ تزيد عن الحد الاقصى المقرر وكان الديوان يرى حصر الحالات التي استفاد منها أي شخص وبأي سبب زيادة والعمل على استردادها فيما زاد عن الحد المقرر لها.

٤ ــ هناك من دفع له الصندوق مرتين مرة كمستفيد ومرة كمحال، كما ان هناك مستحقات للصندوق لم يحصلها بعد حلوله محل بعض المحالين.

٥ ــ ان الديوان لم يبلغ بأي تعديلات في حكم الهيئة والذي حصل أن الحكم صدر باسم شخص وسدد المبلغ باسم شخصين.

جـ ملاحظات النواب : وقد أدلى النواب بملاحظاتهم على التقرير والبيان ونقتصر على ذلك بعض هذه الملاحظات وهي :

١ ــ حول تجاوز الصرف للحد الأعلى المقرر، أبدى النواب المتحدثون استغرابهم من تجاوز الصرف للحد الأعلى دون موافقة السلطة التشريعية ودون تعديل هذا الحد بقانون، وقد ذكر ذلك النائبان د. احمد الخطيب، ود. يعقوب حياتي.

• النائب احمد باقر

• النائب أحمد باقر : التقرير أظهر لنا أن قوانين المناخ قد سلقت سلقاً وأدت الى حصول هذه المخالفات.

٢ ــ رداً على ما جاء ببيان وزير المالية من التزام الصندوق بصرف المبالغ التي صدر حكم الهيئة بها، ذكر النائب حمد الجوعان بأن الصرف يكون في حدود ما قرره القانون، وهو ما عناه بقوله : «اذا بلغت مجموع الاحكام الصادرة لأي دائن خمسة ملايين دينار، هذه الأحكام يعرضها من صدرت لصالحه على الصندوق لتنفيذها، والصندوق وهو يمارس دوره ملتزم بألا يصرف أكثر من مليوني دينار».

٣ ــ ان الصرف على هذا الوجه سيأتي على الميزانية وهو ما طرحه النائب يوسف المخلد قائلا : «هذه مخالفات في مال عام، مال الشعب واذا استمر على هذا الشكل يمكن بعد سنتين ما يبقى عندنا شيء».

٤ ــ كان يفترض من الحكومة ان تعود للمجلس وتأخذ موافقته على أي زيادة تطرأ على الصرف وهو ما تحدث عنه النائب فيصل الدويش قائلا : «يجب على الحكومة ان تعود للمجلس وتطلب زيادة رأسمال الصندوق لتضفي عليه الصفة التشريعية».

٥ ــ ان ما ذكره الوزير يبين العجز الذي يعيشه الصندوق وهو ما تطرق له النائب سامي المنيس بقوله : «نحن نمر في ملاحظة وهي عجز الصندوق وكيفية تغطيته والأموال التي لم يدفعها الصندوق للبنوك دليل على وضع الصندوق السيء».

٦ ــ اظهر التقرير أن القوانين التي صدرت لمعالجة أزمة المناخ لم تدرس الدراسة الكافية ولم تعالج الأزمة وهو ما طرحه النائب أحمد باقر حين قال : «التقرير الجيد يظهر لنا أن القوانين قد سلقت سلقاً وكان يظهر فيها بوضوح الركاكة وأدت الى حصول هذه المخالفات».

حول التقرير والبيان

لعل من ابرز ما يخرج به المطالع لتقرير ديوان المحاسبة حول حسابات شركة المقاصة وصندوق صغار المستثمرين وبيان وزير المالية حوله هو ما يلي :

١ ــ ان ازمة المناخ لا تزال تضرب بجذورها في أعماق الوضع الاقتصادي للبلاد

الامر الذي يستدعي اعادة النظر من السلطتين التشريعية والتنفيذية في سياسة معالجة أزمة المناخ.

٢ ــ ان التقرير والبيان مجتمعين قد أظهرا بوضوح ثغرات كثيرة في القوانين التي صدرت لمعالجة أزمة المناخ، اذا كان من الصعوبة اصدار قوانين تشريعية جديدة لحلحلة الازمة فلا أقل من تعديل القوانين الحالية بما يضمن حلا أسلم وأقوم

٣ ــ الجلسة عموماً وضعت مجلس الأمة الحالي في موقف لا يحسد عليه، في وجوب تصديه لحل الازمة تشريعياً فلا يكفي قيامه بالدور الرقابي فقط، ولا تغني قوة الدور الرقابي للمجلس عن ممارسته للدور التشريعي المنوط به ، وهو ما يضع المجلس في موقع المسؤولية من استمرارية الأزمة.

كلمـــات

• **النائب سعد طامي :** «نحن في بلد ديمقراطي ولا يجوز هضم حق الفقير، والظلم لا يرضى به أحد ويبدو أن بعض المسؤولين الكراسي اكبر منهم».

• **النائب فيصل الدويش :** «أسجل لوزير المالية الحالي أنه احد النواب الاربعة الذين لم يوافقوا على قانون ٥٧ ولا على قانون ٥٩ ولا قانون ٧٥».

• **النائب حمد الجوعان :** «صحيح ان الصندوق لا يصرف الا استنادا الى أحكام، لكن لا يجوز أن يتجاوز الحد المقرر، واذا جاء دائن صدر له احكام بخمسة ملايين، فيجب على الصندوق وهو يمارس دوره في التنفيذ ألا يصرف أكثر من مليونين».

• **النائب يوسف المخلد :** «هذه مخالفات في مال عام، مال الشعب، يعني بعد سنتين اذا استمر الأمر على هذا الشكل ما يبقى عندنا شيء».

موقف التيارات السياسية في الكويت في الاستجواب

الاستجواب كما هو معروف احد الادوات البرلمانية التي يلجأ اليها النواب ضمن ممارستهم لدورهم الرقابي على الحكومة، ويلجأ المجلس الى الاستجواب في الحالات التي يتضح ان احد الوزراء قد خالف القوانين أو مارس تجاوزات خطيرة يرى اعضاء مجلس الأمة انها لم تعد تؤهله للبقاء في المنصب.

وقد مارس المجلس الحالي الاستجواب في اول سابقة في تاريخ الديمقراطية في الكويت ونجح من خلال الاستجواب الى ارغام وزير العدل السابق على الاستقالة بعد مناقشات ساخنة شارك فيها معظم النواب، وتابعها الكويتيون بشغف وحماس.

وقد كان اندفاع المجلس نحو الاستجواب له اسبابه ودوافعه أولها أن اعضاء المجلس كانوا حديثي العهد بالمعركة الانتخابية ولاتزال في اسماعهم صدى الانتقادات الحادة التي وجهها الناخبون للحكومة وللمجلس السابق ونتجت عن انتخابات فبراير ١٩٨٥ فورة حماسية فرغها النواب في اول التحديات التي واجهتهم داخل المجلس، ولذلك اضطرت الحكومة للتراجع للوراء خطوة وتركت وزيرها يسقط. كما تدخلت عوامل اخرى لتساعد على نجاح ذلك الاستجواب.

فقد وقفت التيارات السياسية موقفاً موحداً منه مما كان له ابلغ الاثر في توحيد جهود المجلس والتنسيق بين النواب، كذلك تسبب النزاع الخفي بين بعض الفعاليات السياسية في البلد الى تشجيع المجلس ودفعه لاسقاط الوزير.

وبعد نجاح ذلك الاستجواب سرت شائعات حول توجه بعض النواب لتكرار المحاولة ضد وزير النفط، وتحمست لهذا المشروع بعض الكتل السياسية التي سعت منذ البداية لتفشيل مهمة رئيس مجلس الوزراء واعلنت منذ اللحظة الاولى انها لن تتعاون مع الوزارة الحالية. ولكن هذا الاستجواب لم يتم حتى الآن ربما لأن تلك الظروف التي خانت وزير العدل السابق وادت الى خسارته لمنصبه لم تتكرر ثانية مع وزير النفط، وقد عزز موقف الوزير الاخير ان تقرير النيابة حول صفقة «سانتافي» المشهورة وهي موضوع الاستجواب المزمع، جاء تفسيره لصالح الوزير حيث ذكر تحقيق النيابة ان موقف الوزير من الصفقة سليم ولا غبار عليه.

ورغم ان الاسئلة انهالت على وزير النفط لكي تبرز بعض تجاوزاته الا أن اثارة معركة وزير النفط تأجلت لبروز مجموعة من الازمات المؤثرة بين المجلس والحكومة وكذلك لوجود خلاف بين التيارات داخل المجلس حول اولوية الاستجواب، فالاسلاميون على سبيل المثال يرون ان وزير التربية د. حسن الابراهيم هو نقطة الضعف الاساسية في الوزارة وأن ادارته تشكل خطراً على المسيرة التربوية عوضاً على كثرة اخطائه وتجاوزاته واستهتاره بتوصيات المجلس، ولمدة سنة على الاقل من تسلم الدكتور الابراهيم لمنصبه كان التجمع الديمقراطي كتيار آخر موجود في المجلس يتبنى توجهات وزير التربية ويدافع عنه ويسانده.

ولكن وجهة نظر الاسلاميين في هذا الوزير بدأت تلقى قبولا في اوساط التيارات السياسية الاخرى في المجلس، وعندما اصاب الوزير النواب بالاحباط المتكرر بقراراته المفاجئة وبتجاهله الغريب لتوصياتهم بدأت الاصوات تتعالى ضده في المجلس وأخذ كثير من النواب يطالبون باستقالته وبخاصة عندما نوقشت مسألة نسب القبول، وقد تسببت التعيينات الشللية للوزير داخل كليات الجامعة الى وقوف احد اكبر التجمعات القبلية في المجلس موقف العداء من الوزير.

ثم جاء التجمع الديمقراطي الذي وقف حتى اسابيع قليلة الى جانب الوزير ليبدي في الآونة الاخيرة تخليه عن وزير التربية وعن رفضه لسياساته كما جاء واضحاً من المقالات التي نشرتها مجلة الطليعة وبعض الصحف المحلية المتعاطفة مع هذا التيار.

وفي الوقت الذي تعالى فيه الهمس داخل المجلس حول استجواب وزير التربية وكاد يكون جهراً فاجأ السيد سامي المنيس عضو المجلس ضمن التكتل الديمقراطي المراقبين باعلانه بأن تجمعه يسعى لاستجواب وزيري المالية والنفط باعتبارهما المسؤول الحالي والمسؤول السابق عن وزارة المالية وسياساتها الخاطئة.

وقد منحت مجلة الطليعة جلسة يوم الثلاثاء الماضي عدداً غير قليل من صفحاتها — وهي الجلسة التي خصصت لمناقشة سياسات وزارة المالية — واهتمت الطليعة بابراز فكرة الاستجواب على الغلاف.

ولامت الطليعة في افتتاحيتها المجلس على عدم اعطاء موضوع وزير المالية قدره وعدم تطوير النقاش الى نهاية اكثر دراماتيكية كما صرحت في نهاية المقال بأن «أبواب المساءلة الدستورية قد تفتحت على مصراعيها امام المجلس للوزيرين». وقد كتب السيد عبدالله النيباري في نفس العدد مقالا مطولا حول نفس الفكرة طالب فيه المجلس الى الاندفاع نحو الامام نحو

محاسبة الوزير منذراً بأن المجلس ان لم يفعل ذلك يكون «متهاوناً في اداء واجبه الدستوري» وشريكاً مع الحكومة في التغاضي عن اهدار اموال الدولة والتلاعب والفساد». وجاءت تغطية المجلة لجلسة المجلس المذكورة لتعزز نفس التوجه الحار.

ورغم وجاهة الاسباب التي دفعت السيد المنيس وتجمعه الى المطالبة بمحاسبة وزيري المالية والنفط ورغم ان سياسات الوزير الاول وبخاصة المعلن منها باهدار المال العام مرفوضة لدى معظم السادة اعضاء المجلس، الا أن دفع هذا الموضوع الى السطح حالياً والمطالبة بتفجيره لا يمكن تفسيره الا أنه عرقلة لمشروع استجواب وزير التربية، فليس من المعقول ان ينشط المجلس لاستجواب ٣ وزراء دفعة واحدة ولا أن يطيب بال الحكومة الحساسة جداً لابتلاع لقمة ثقيلة كهذه في ظروف التوتر الحالي بينها وبين المجلس.

ان الثمار المتأتية من محاسبة وزير التربية بل والمطالبة بتنحيه هي اكبر واهم من المغامرة باستجواب مضخم لوزيرين، كما أن القضية التربوية تحظى لدينا باهتمام لا يقل عن القضايا المالية والنفطية، ولكن تصحيح المسيرة التربوية وانقاذها مما يدبر لها يعطي لموضوع وزير التربية الاولوية، عوضاً على اتفاق معظم النواب على سوء ادارة الدكتور الابراهيم لوزارته وعدم لياقته لهذا المنصب مما يعطي لاستجواب وزير التربية ــ ان تم ــ أهمية اكبر وفرصة اقوى للنجاح، ولا شك اننا بحاجة الى تفسير اكثر وضوحاً للموقف الاخير لمجموعة التجمع الديمقراطي.

ونود أن نقرر في النهاية ان التيار الاسلامي في المجلس وخارجه يرحب بأي تعاون من اجل المحافظة على مصالح المواطنين مع أي تيار كان.. كما نرحب بأي محاسبة من شأنها المحافظة على المال العام ووقف اهداره ولكن الذي نعارضه وننتقده هو وضع العصا في العجلة.. وبخاصة وان عجلة المجلس متجهة نحو محاسبة وزير التربية..

بقلم : حمد الجاسر

تخفيض الميزانية لصالح اثرياء المناخ

أقر مجلس الوزراء توصية وزير المالية الخاصة بشراء اسهم الشركات الكويتية المساهمة المقفلة والمقدمة للبيع من جانب حامليها عن طريق الدفع النقدي بالكامل، وسوف يتم الدفع قبل نهاية اغسطس المقبل.

وقد ذكر وزير المالية السيد جاسم الخرافي لمجلس الوزراء أنه حتى نهاية يوم ٢٢ ابريل فان ٤٩٪ من حاملي اسهم الشركات موضع الشراء قد ابدوا رغبتهم في البيع، وتحتل الاسهم المملوكة لدى هؤلاء ٥٨٫٢٪ من قيمة الاسهم التي عرضت الحكومة شراءها، وتقدر قيمتها بـ ١١٨ مليون دينار تقريباً.

والأمر المعروف بشأن هذه الاسهم أنها «ليمون معصور» على حد وصف أحد المراقبين وأن القيمة التي سيتم شراؤها بها من قبل المؤسسة العامة للاستثمار تزيد كثيراً عن قيمتها الحقيقية، وبالتالي يصبح قرار الشراء أبعد ما يكون عن روح «الاستثمار» وهو أشبه ما يكون بحرق متعمد لاموال المؤسسة واهدار فاضح للمال العام.

وفي الوقت الذي يصدر فيه السيد وزير المالية قراره بتوزيع أموال الشعب الكويتي على حفنة من المرابين اذا به يعلن عن عجز كبير في الميزانية الجديدة للدولة ١٩٨٧/٨٦ يفوق في حجمه حالات العجز السابقة، فقد جاء في مشروع الميزانية المذكورة آنفاً والذي وافق عليه مجلس الوزراء أيضاً، أن المصروفات المقدرة قد بلغت (٣٠٣٧٫٧) مليون دينار فيما قدرت الايرادات بـ (١٩٢٣٫٤) مليوناً بعجز قدره (١٣٠٦٫٦) مليون دينار.

ويأتي هذا العجز بصورة مضاعفة عن العجز في الميزانية السابقة ٨٥ ــ ١٩٨٦، التي بلغ فيها (٦٥٧٫١) مليون دينار، وكان الاجراء الذي اعتمدت عليه الحكومة في مواجهة هذا التدهور في الايرادات هو تخفيضها للمصروفات في الميزانية العامة بنسبة ١٥٪ وذلك في معظم بنودها.

وقد أعلنت الحكومة عن اجراءات للتقشف وكذلك رسوم على الخدمات مع اللجوء الى الاستغناء عن عدد من العمال الوافدين واجراءات اخرى كذلك ولكن هذا التقشف للأسف لم يشمل مجموعة المرابين واصحاب الاسهم المتورطين في ازمة المقفلات.

ان قرار شراء المقفلات يعني ان اكثر من ١٠٠ مليون دينار من أموال الشعب الكويتي والتي تم الحصول عليها في ظروف اقتصادية ونفطية صعبة سوف تذهب الى جيوب حفنة ممن لا يستحقونها بأي حال من الاحوال، وبدلا من أن تستغل هذه الملايين في انشاء مدينة جامعية جديدة أو شبكة جديدة للكهرباء والهاتف أو توفير آلاف جديدة من الوحدات السكنية اللائقة للمواطنين فان مجلس الوزراء يفضل اهداءها لاصحاب المقفلات !!

وبرغم ان وزير المالية قد وعد بأن هذا العجز الكبير والنقص في الايرادات لن يمس الخدمات والاسكان فان الظروف الحادة التي يمر الاقتصاد الكويتي بها لأول مرة لن تتيح للوزير ان يبر بوعده.

وان هذه الخطوة لمجلس الوزراء تنذر بالخطر وتهدد المال العام بالاستنزاف وبخاصة اذا علمنا ان محاولة حل الازمة الاقتصادية ككل والناتجة عن ازمة المناخ تحتاج الى بضعة مليارات من الدنانير اذا ما أريد حلها عن هذا الطريق، واذا ارادت الحكومة في ظروف العجز المالي المتكرر أن توفر هذه المليارات فان ذلك سيكون عن طريق الرسوم والضرائب التي يقترح البعض فرضها، واذا تم ذلك فان الكويت تكون قد دخلت عهد الاقطاع الاقتصادي البغيض أو خطت أولى الخطوات تجاهه.

الحركة الطلابية ترفض لوائح الوزير

بقلم : عبدالمجيد محمد

ميثاق الحريات داخل الجامعة

نعلن نحن الموقعون أدناه ممثلو القوائم الطلابية داخل جامعة الكويت عن تعاهدنا بالوقوف معا وقفة واحدة ضد كل لوائح التقييد وأي اجراء اخر يستهدف تقييد الحريات أو مصادرتها من أي جهة كانت . ونؤيد موقف قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الرافض لتكبيل حرية العمل الطلابي .

القوائم الانتخابية	اسم المندوب	التوقيع
الائتلافية	محمد حسين الدلال	
الاتحاد الاسلامي	عبدالله احمد الغنام	
الاسلامية الحرة	محمد عبدالمحسن [illegible]	
الحرة	خليل غلوم حسين	
القومية الطلابية	فهد العتيبي	
المستقلة	ايمن محمد [illegible]	
الوسط الديمقراطي	[illegible]	

عاشت الحركة الطلابية حرة مستقلة
عاش الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

شهدت الساحة الجامعية في الأيام القليلة الماضية تطورات مثيرة وساخنة حول موضوع كبت الحريات داخل الجامعة بعد اقرار وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة د. حسن الابراهيم لثلاث لوائح جامعية تقيد حرية العمل الطلابي والتعبير عن الرأي.

فقد قاد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حملة عارمة بين اوساط الطلبة لرفض تلك اللوائح المقيدة واطلاق الحريات الجامعية، تمخضت هذه الحملة عن عقد جمعية عمومية استثنائية ولأول مرة في تاريخ الحركة الطلابية لمناقشة موضوع اللوائح المقيدة واتخاذ القرارات الحاسمة حيال هذه القضية التي اشعلت الساحة الطلابية.

• توحيد الصف الطلابي

وكان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حريصاً كل الحرص على أن تتوحد كل القوى والاتجاهات الطلابية مع قيادة الاتحاد لمواجهة اللوائح التي فرضها الوزير فرضاً مقيداً على طلبة جامعة الكويت.. فقد دعا في البداية الى توحيد موقف الاتحاد مع كل الجمعيات الطلابية بمختلف تجاهاتها وتم اصدار بيان موحد يعبر عن رفض جميع النقابات الطلابية للوائح التقييد.

ثم دعا الى توحيد مواقف القوائم الانتخابية مع الاتحاد ضمن ميثاق واحد سمي «بميثاق الحريات» يعبر عن تأييد موقف قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الرافض لتكبيل حرية العمل الطلابي.. وحظر الاتحاد بالاتفاق مع القوائم الطلابية للجمعية العمومية الاستثنائية لاتخاذ القرارات المناسبة.

• اجتماع طلابي تاريخي

وقد تم عقد الجمعية العمومية الاستثنائية يوم السبت ٨٦/٤/١٩ بحضور ما يقارب ألف طالب وطالبة وبعد مناقشة هادئة موسعة وافقت الجمعية العمومية بأغلبية ساحقة على مقترحات الهيئة الادارية بشأن القرارات المتخذة بشأن اللوائح كما يلي:

أولا : رفض اللوائح الثلاث (لائحة النظام الجامعي — لائحة الجمعيات العلمية — لائحة النشرات) الصادرة بتاريخ ١٩٨٦/٣/٥ ورفض الرجوع للائحة السلوك لعام ٧٦ — ٧٧.

ثانيا : الدعوة لاضراب شامل يوم الثلاثاء ٨٦/٤/٢٢، يستمر لمدة يوم واحد تعبيراً عن رفض الحركة الطلابية لأجواء كبت الحريات بعد اصدار تلك اللوائح المشبوهة.

ثالثا : تشكيل لجنة استشارية من أعضاء الجمعية العمومية الاستثنائية لصياغة لائحة بديلة يكون لأحد أعضاء الهيئة الادارية صفة المراقب تقدم اقتراحاتها للهيئة الادارية خلال ثلاثة أشهر وتقوم الهيئة الادارية بدورها بعرضها في صورتها النهائية على جمعية عمومية استثنائية أخرى لاعتمادها.

• موقف غريب

وعلى الرغم من أن قيادة الاتحاد كانت حريصة على وحدة موقف القوائم الطلابية وكانت المبادرة في ذلك الا أن (٤) من ممثلي القوائم الطلابية انسحبوا من اللجنة الاستشارية التي انبثقت من الجمعية العمومية الاستثنائية بحجة أن اللجنة ليست ملزمة للهيئة الادارية في مقترحاتها للائحة البديلة! وهذه القوائم هي: الوسط الديمقراطي، الاتحاد الاسلامي، المستقلة، القائمة القومية الطلابية.

وقد اوضحت الهيئة الادارية في اجتماع الجمعية العمومية الاستثنائية أن وجود لجنة ملزمة للهيئة الادارية يعتبر خرقاً لدستور الاتحاد.. كما أنه ليس منطقياً ان تجري انتخابات الاتحاد وتتكون هيئة ادارية لها ثم تأتي لجنة تلزم الهيئة الادارية بقراراتها.

ويفسر موقف هذه القوائم من قضية اللجنة أنها بسبب قرب انتخابات الاتحاد.. ومن الضروري لتلك القوائم ان تحصل على أشياء تدين فيها الهيئة الادارية الحالية للاتحاد التي تمثلها «القائمة الائتلافية».. فقد ادعت هذه القوائم ان الاتحاد لم يف بميثاق الحريات الذي وقعه ممثلو القوائم الطلابية مع أن هذا غير صحيح بتاتاً. ومن المقرر أن يكشف الاتحاد محاضر الجلسات لهذا الميثاق التي لم يشر فيها الاتحاد الى تشكيل لجنة ملزمة من القوائم لتكوين لائحة بديلة.

واتهمت بعض القوائم كالاتحاد الاسلامي قيادة الاتحاد التي تمثلها القائمة الائتلافية انها اصبحت في خندق واحد مع «القائمة الاسلامية الحرة والقائمة الحرة» اللتان لم تنسحبا من اللجنة بينما نسيت قائمة الاتحاد الاسلامي أنها وقفت في خندق واحد مع قائمة الوسط الديمقراطي، الذين يمثلون اليسار الكويتي ضد قيادة الاتحاد «الائتلافية» الاسلامية في موقفها ذلك!!

ومن الغريب ان تنهج قائمة الاتحاد الاسلامي نهجاً معادياً «للائتلافية» بالذات هذه السنة.. وتلقي الاتهامات جزافاً عليها الى حد أنها وصفتها بأنها تنكث بالوعود!!

ترى هل تريد قائمة الاتحاد الاسلامي اسقاط الائتلافية، ذات الاتجاه الاسلامي من قيادة الاتحاد لصالح اليسار؟!

• الاضراب الشامل

هذا وقد تم تنفيذ اضراب شامل قام به طلبة وطالبات الجامعة في جميع الكليات يوم الثلاثاء الماضي استنكاراً ورفضاً للوائح المقيدة للحريات.. وحصل الاضراب على تجاوب كبير من قبل الطلبة أثارت دهشة المراقبين.. مما يدل على وعي الحركة الطلابية داخل الجامعة وتمسكهم بقيادتهم الشرعية الممثلة بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. وأسقط بذلك كل الحسابات والمراهنات على سلبية الطلبة وعزم الحركة الطلابية الموحدة لالغاء اللوائح الجامعية المقيدة المفروضة من قبل الوزير.. فهل تبادر الادارة الجامعية بتنفيذ المطالب الطلابية الشرعية بالغاء تلك اللوائح حفاظاً على ديمقراطيتنا التي شوهت؟!

الكويتية والمخالفات

في السنوات القليلة الماضية تعددت المخالفات والتجاوزات في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مما يؤثر على سمعة الشركة وأدائها، ولعل مسألة هدر الاموال التي تحدث في بعض الاحيان دون ضوابط هي من أبرز ما يلفت الانظار.

وآخر هذه السلسلة ما تكشف في مجلس الامة من خلال سؤال لاحد النواب أن أحد موظفي الخطوط وهو مساعد مدير مكتبها في الجزائر عبداللطيف عبدالهادي قد أقام في أحد فنادق الجزائر في الفترة من ١٩٨٣/٨/٣١ الى ١٩٨٤/٨/٣١ وذلك على حساب المؤسسة وبلغت تكاليف اقامته فيه ٣٥ ألف دينار، (بواقع ١٠٠ دينار في اليوم). في حين كانت المؤسسة قد تكبدت تكاليف اقامته في شقة اعدت له بمبلغ ١٢ ألف دينار تقريباً، ولكن هذا الموظف تركها واقام في الفندق، وبذلك تكبدت المؤسسة مبلغ ٤٧ ألف دينار مقابل اقامة موظف عادي من موظفيها لمدة سنة واحدة؟!

وخلال السنوات الاخيرة الماضية تكشفت عمليات اختلاس خطيرة في مكاتب المؤسسة في الخارج وشملت هذه الاختلاسات مكاتب الشركة في الظهران والبحرين وامستردام وطرابلس وكوبنهاغن.

ففي مكتب الظهران بالسعودية قام المدعو بشير ابو لبادة وهو سعودي الجنسية باختلاس مبلغ يزيد عن نصف مليون دينار ولاذ بالفرار، وفي البحرين قام محاسب المكتب هناك وهو بحريني بالاستيلاء على ١٦ ألف دينار بحريني واحيل للتحقيق وفي مكتب امستردام قام المحاسب الهولندي بالاستيلاء على ما يعادل ١٥ الف دينار كويتي، وهرب بالغنيمة. وفي كوبنهاغن تم سرقة مبلغ ٢٤٠ الف كرون دانماركي من صندوق المكتب هناك.

لذلك فمن الطبيعي ألا تحقق الكويتية ارباحاً طوال السنوات الماضية الا في حالات قليلة، فمن جهة فان الموظفين ينفقون اموال المؤسسة على خدماتهم الشخصية وبدون رقابة فعالة عليهم، ومن جهة اخرى هذه السلسلة من الاختلاسات التي يكفي ان نذكر أن احدها قد كلف المؤسسة اكثر من نصف مليون دينار.

ولا يحق للقائمين على المؤسسة ان يلقوا باللوم على سوق الطيران المدني الدولي وأن يتهموه بالتسبب في خسائر المؤسسة السنوية، فمعظم شركات الطيران العاملة في المنطقة تحقق أرباحاً في حين أنها تفتقد لكثير من المزايا التي تتمتع بها «الكويتية». فالكويتية تتمتع بدعم الدولة وحمايتها لها وهي غير مضطرة للاقتراض من البنوك لتمويل شرائها للطائرات كما تفعل شركات الطيران الاخرى لأن الحكومة الكويتية تقوم بشراء الطائرات لها.

وفي آخر تطور تقدم النائب مبارك الدويلة بسؤال لوزير المالية حول قيام «الكويتية» بتشغيل ٣٠٠ موظف من غير الكويتيين ممن تم انهاء خدماتهم او استقالوا من العمل في المؤسسة ثم عادوا للعمل بعقود جديدة خلال عامي ٨٤ و ١٩٨٥. وتضمن السؤال طلب اسماء هؤلاء والمبالغ التي صرفت عليهم كمكافآت وأسباب انهاء خدماتهم واسباب عودتهم للعمل وكذلك الرواتب الجديدة بالنسبة لهم.

الخليج .. ومنهج العواصم من القواصم

«العواصم من القواصم» كتاب قديم، ألفه ابن العربي ـ رحمه الله ـ لتوضيح المنهج السليم، الذي ينبني عليه موقف سليم، تجاه ما وقع بعد خلافة أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ وتجاه كل ما وقع ويقع في التاريخ الاسلامي مما يلحق بالحدث الاول: حقيقة أو حكما.

وكتاب «العواصم من القواصم» حري بأن يقرأه المسلمون بعامة، وأهل الخليج بخاصة، لما يتضمنه من حصانات فكرية قوية تقي العقل والتفكير والوعي شرور الفتن: الظاهرة والباطنة.

ولكن ليس هذا هو موضوعنا الأساسي.

انما موضوعنا الأساسي هو: أن الخليج برمته ـ الجغرافيا، والشعوب، والمبادىء، والمصالح. والوجود الحضاري، يتعرض لقواصم شديدة الضغط، بعيدة الاثر.

وحين تنزل القواصم أو تلوح نذرها، يتعين التشبث الكامل بالعواصم والحصون.

هذا موقف يحفز اليه الدين.

و يقتضيه العقل.

وتستدعيه المصلحة.

وتتطلبه شيم المروءة، والنجدة وتحمل المسئولية في ساعات الشدة والخطر.

ولكن. ما هي القواصم؟ وما هي العواصم التي تعصم الخليج من فواجع تلك القواصم؟

الحق ان الموضوع من الضخامة والجدية بحيث يستحق ان يكون له فريق عمل على مستوى خليجي عال يجمع أطرافه، ويحصي مواقعه، و يوضح أبعاده، و يقدم البدائل أو خطط المواجهة المناسبة.

فلندع هذا العمل لمن يريد أن يعمل.

ولنعرض ـ في هذه المقالة ـ لبعض القواصم، ولنجعل هذا العرض مصحوبا بالعواصم من هذه القواصم:

١ ـ القاصمة الاولى: الفتنة الفكرية والعرقية التي تحاول قوى دولية معادية ـ استجاب لها أقوام بوعي أو بغير وعي ـ ضرب الكيان الخليجي بها ضربا يهد قواه، و يبدد طاقته، و يصرفه عن الاولويات صرفا متعمدا.

والعواصم من هذه القاصمة هو: الاستمساك المتين بجذور الوحدة الفكرية لأبناء الخليج.

وجذور هذه الوحدة هي ـ بالتحديد والتأكيد ـ:

أ ـ العقيدة.

ب ـ الشريعة.

جـ ـ الميراث الحضاري والتاريخي المشترك.

ان الاستمساك بهذه الجذور يقيم الوحدة الفكرية الخليجية على أساس صحيح، يحميها من عواصف الفتنة الفكرية مهما كانت هذه العواصف عاتية.

ومن البدهي ان المقصود من هذا الاستمساك ليس شعارا معلقا في الهواء، ولا أمنية مكنونة في الضمير، ولا كلمة جيلة في القم.

كلا. ليس هذا هو المراد من الاستمساك.

فللوحدة الفكرية المطلوبة طرقها المعروفة ووسائلها العلمية، ومن هذه الطرق والوسائل:

أ ــ تسخير أجهزة الاعلام ووسائله في خدمة «الوحدة الفكرية» حيث ينبغي أن يتجه كل برنامج، وكل مسلسل، وكل حديث وجهة تعزز هذه الوحدة في نفوس الخاصة والعامة.

ب ــ ارساء بنية فكرية مشتركة لكافة مناهج التعليم والتربية، في المدارس والمعاهد والجامعات.

جـ ــ توظيف الحركة الادبية ــ القصة، والمسرحية، والشعر والمقالة والنقد ــ في تأصيل الوحدة الفكرية الخليجية.

د ــ استغلال الفرص الرياضية واستثمارها في ترسيخ أسس الوحدة الفكرية بين الشباب. فان هذه الاجساد والفتية ستكون هيكلا بلا معنى، وبلا مضمون اذا خلت من الفكر الرشيد، وستكون أجسادا متناكرة اذا كانت تحمل فكرا متناكرا.

ان الخليج ــ او المدى الجغرافي لدول مجلس التعاون الخليجي ــ يمكن أن يكون اطارا «مكانيا» يضم اناسا متفرقين فكرا.

واحتمال التفرق ــ على الرغم من العيش في مكان واحد ــ من المستطاع الغاؤه عن طريق تعميق مفاهيم الوحدة الفكرية، وتكثير دواعيها، وعن طريق جرح كل شخص أو جهة تعمل على اضعاف هذه الوحدة. ان الخطر فدرع بالفكر.

وليس من الحكمة ولا من الواقعية ان يواجه بفراغ فكري أو بفكر ضعيف، أو بفكر مشتت.

٢ ــ القاصمة الثانية: الحرب العقيم التي تسمى «حرب الخليج» أو «الحرب العراقية الايرانية».

ان الخليج يواجه ــ بسبب هذه الحرب ــ هولا لم يواجه مثله في تاريخه الحديث.

وهو هول امتد الى كل مجال تقريبا: المجال النفسي، والمحيط الاجتماعي، والميدان الاقتصادي، والوضع السياسي، والحصن الامني.

● والعاصم من هذه القاصمة هو: تحديث النفس بالجهاد ــ على مستوى الفرد ومستوى المجموع ــ مع ما يتبع تحديث النفس بالجهاد من استعداد نفسي ومادي، ليس للعدوان والبغي، وانما لحماية العقيدة والنفس والوطن، والعرض والمصالح الحيوية من البغي والعدوان.

وللاستعداد للجهاد ثمار لا تحصى:

أ ــ فهو يحد من الالتصاق الشديد بالدنيا.

ب ــ وهو يعلي همة الناس، ومن علو الهمة تنبثق معاني التضحية.

جـ ــ وهو يعود الناس على التفكير الجاد، والسلوك المنضبط.

د ــ وهو يضعف عزمة الباغين اذ يشعرهم بأن للعدوان خسائر تفوق ارباحه، ان كان للعدوان أرباح.

ان الجهاد ــ في الحقيقة ــ حل لمشكلة معقدة تعذر حلها بطرق أخرى. وطالما أن المشكلة معقدة، فليس ثمة خيار غير خيار الاستعداد للجهاد.

٣ ــ القاصمة الثالثة: الحياة الاجتماعية الغافلة عن الخطر، الغارقة في المتع والميوعة.

فمن أعجب الظواهر ــ في الخليج ــ ان الناس ما برحوا غارقين فيما هم غارقون فيه. وكأن شيئاً جديدا لم يحدث، وكأن نذرا عالية الصوت لم تسمع؟

● والعاصم من هذه القاصمة هو: ان الخليج يجب أن ينهي ــ بعزمة وبصيرة ــ حالة الارتخاء والالتهاء والامتلاء، وأن يدخل في طور جديد من التماسك الارادي والنفسي والاجتماعي، فما استطاعت أمة أن تواجه ما يحصده وجودها الا بعد أن عزمت على الانتقال من الرخاوة الى الصلابة، ومن العبث الى الجد.

القاصمة الرابعة: الاعلام اللاهي اللاغي المخدر المنوم ــ في مجمله ــ الذي لا يزال ينوم الامة، ويخدر ارادتها ويصرف وعيها الى الهوامش والشكليات، والى كل مالا يتفق مع التأهب الحقيقي لدفع الأذى ورد الكيد.

والعاصم من هذه القاصمة هو: تعديل السياسات الاعلامية وتحويرها، ثم تبديل البرامج الاعلامية وتطويرها على نحو يشحذ الانتباه، ويقوي الوعي بما ينبغي أن يكون في مثل هذه الظروف.

٥ ــ القاصمة الخامسة: الصراعات أو الخلافات الجانبية الصغيرة على المال، أو الفرص المادية، أو من اجل جهات نظر تقديرية أو في سبيل افكار لم تنبت في بيئة الخليج، ولا تخدم مصالحه.

● والعاصم من هذه القاصمة هو: الغاء هذه الصغائر من الجدول اليومي والاسبوعي والشهري والسنوي لحياة الفرد والأمة.

٦ ــ القاصمة السادسة: التواطؤ الخبيث على تعطيل حركة الانماء والنهضة في الخليج بشتى الخطط والوسائل والأساليب.

● والعاصم من هذه القاصمة هو: تخطيط تربوي واجتماعي واقتصادي واداري جديد يتوخى رفع معدل الانتاج، وتحسين نوعه، في حدود الامكانات الموجودة، فان زيادة الانتاج وترقية نوعه تعويض حقيقي عن فترة الوفرة والطفرة.

وخير الأعمال أدومها وان قل.

والتاريخ والواقع يحدثنا عن أمم نهضت وتقدمت بامكانات أقل من الامكانات التي يملكها الخليج في هذه الظروف.

٧ ــ القاصمة السابعة: الحرب النفسية الرهيبة التي تستهدف التيئيس من المستقبل، وتعمل على تثبيت الاقتناع بعدم الحرص على شيء ما، طالما ان الطوفان ــ بزعمهم ــ قادم لا محالة.

وقد يشارك في هذه الحرب ــ بطريقة عفوية او غبية ــ وسائل اعلام، وأقلام كتاب من الخليج نفسه.

قد تشارك هذه الوسائل والاقلام في هذه الحرب حين تركز على السلبيات وحدها، أو حين تستخدم أساليب السخرية والاستهزاء، أو حين تكون متأثرة ــ دون أن تدري ــ بآثار الحرب النفسية الموجهة ضد الخليج.

● والعاصم من هذه القاصمة هو: نسج دروع نفسية، وفكرية، وسياسية تحمي عقلية الخليج ونفسه، ومناطق الوعي والشعور فيه من سهام هذه الحرب.

ومن الممكن جدا ان تتحقق هذه الحماية من خلال: المسجد، والاذاعة، والتلفزيون والمحاضرة والندوة وغير ذلك من الوسائل والأساليب المتاحة المستطاعة.

قراءات

■ أفادت الانباء أن رئيس نيجريا السابق الجنرال محمد بوهاري سيطلق سراحه قريباً لأن التحقيق أثبت عدم مسؤوليته عن الفساد والرشوة خلال حكمه.

■ صدامات عنيفة جرت مؤخراً بين الاكراد السوريين وأجهزة الامن أسفرت عن وقوع عشرة قتلى وعدد كبير من الجرحى، كما أسفرت عن اعتقال عشرات الاشخاص.

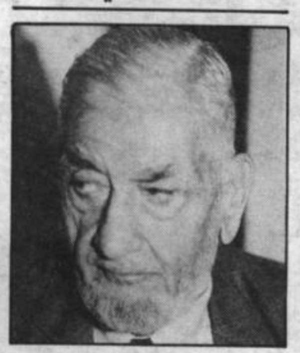
■ الحزب الشيوعي السوري الذي يرأسه خالد بكداش والمتعاون مع النظام السوري سيشهد خلال الأيام القليلة المقبلة انشقاقاً جديداً في صفوفه.

■ أشهر مؤخراً ثلاثة أعضاء من فرقة «البوني أم» التي تزور مسقط حالياً اسلامهم أمام مفتي السلطنة.

■ نظرت محكمة القضاء الاداري في مصر يوم ٢٢ ابريل الجاري في الدعوى المرفوعة من الاستاذ عمر التلمساني بشأن عودة جماعة الاخوان لممارسة نشاطها، وقد اقتصرت الجلسة على رد محامي الحكومة وبعدها أجلت الدعوى وفق اسلوب المماطلة الذي ينهجه النظام المصري.

■ اشتباكات عنيفة وقعت بين الطلبة ورجال الامن في مختلف فروع كليات الجامعة التونسية استشهد على اثرها الطالب عثمان ابن محمود. سلطات الامن ادعت أن الطالب المذكور لقي مصرعه نتيجة اطلاق رصاصة عفوية من مسدس رجل أمن على اثر الاشتباه بأنه لص.

■ تدهور صحة الاستاذ عمر التلمساني



تدهورت صحة الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين (٨٢ سنة) في الآونة الاخيرة، وكان الاستاذ التلمساني قد أمضى بمستشفى المقاولون العرب بالقاهرة أكثر من شهرين، ثم انتقل الى مستشفى كليوباترا بمصر الجديدة وأمضى فيها اربعين يوما انتقل بعدها الى منزله بحي الظاهر بالقاهرة.

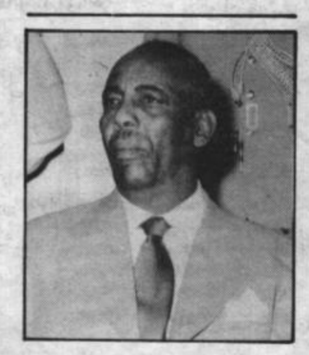
ويعاني الاستاذ عمر من أمراض الشيخوخة وعلى رأسها الفشل الكلوي والتليف الكبدي والتهاب الباسور، وارتفاع نسبة الماء في الجسم (الاستسقاء).. نسأل الله ان يعجل له بالشفاء التام.. آمين.

■ عمليات ناجحة للمجاهدين الافغان

تمكن المجاهدون الافغان في منطقة جاجي في النصف الاول من شهر ابريل الجاري من الحاق خسائر جسيمة بالقوات الروسية الغازية وقوات النظام الافغاني العميل، فقد استطاع المجاهدون خلال هذه المعارك اسقاط ١٣ طائرة وقتل ١٤٠٠ جندي روسي وأفغاني وأسروا ٨٠٠ جندي من القوات الروسية والحكومية. وقد قامت القوات الغازية والعميلة بالانتقام من المناطق المدنية الآهلة بالسكان، حيث اغارت الطائرات الروسية عليها مما أدى الى سقوط العديد من الضحايا المدنيين من بينهم الكثير من النساء والاطفال.

في غضون ذلك قالت صحيفة ازفستيا الروسية الحكومية ان القيادة الافغانية العميلة مستعدة لتقديم المزيد من التنازلات لانهاء الصراع منذ ستة أعوام في افغانستان مما يؤكد فشل القوات الغازية والعميلة في القضاء على حركة الجهاد الافغاني التي تزداد مع الايام اصالة ورسوخاً.

■ اعتقال العلماء في الصومال



شهدت مقاديشو عاصمة الصومال يوم ٩ ابريل الجاري مسيرة ضخمة اشتركت فيها جموع غفيرة من الصوماليين يتقدمهم العلماء واتجهت الى مقر الحزب الاشتراكي الثوري الحاكم في الصومال وطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية ونبذ المبادىء العلمانية الوضعية. وقد تصدت قوات الامن المركزي للمشتركين في المسيرة واعتقلت عدداً منهم اكثرهم من العلماء وغيبتهم في السجون في محاولة يائسة من قبل النظام لوقف المد الاسلامي المتنامي في الصومال، هذا ويحاول النظام الصومالي من خلال بعض وسائل الاعلام ايهام الرأي العام العربي والاسلامي بأنه حريص على الاسلام وان الاخبار التي تنشرها بعض الصحف والمجلات عن انتهاكات لمشاعر المسلمين في الصومال لا أساس لها من الصحة ولكن هل يصدق العقلاء مثل هذه الاكاذيب؟

■ وقاحة

بكل وقاحة حاول خلال الاسبوع الماضي د. هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العيني بجامعة القاهرة خلع النقاب الذي ترتديه احدى الطالبات مستخدماً في ذلك الفاظاً جارحة ومؤكداً انه سيمنع جميع الطالبات المنقبات من أداء امتحانات نهاية العام.

طلاب الجامعة من جانبهم ردوا على تصرفات عميد الكلية بمظاهرات صاخبة ضمت الآلاف من الطلبة الذين طالبوا بقطع لسان عميد الكلية ويده لأنه تطاول على طالبة مسلمة باللفظ واليد، هذا وبدلا من أن يقوم النظام الحاكم بعزل العميد من منصبه وتقديمه

للمحاكمة نتيجة ما اقترفت يداه، قام بتسيير مظاهرات طلابية مؤيدة لعميد الكلية في محاولة لاجهاض النقمة العارمة التي اجتاحت طلبة الجامعة، بخاصة وان الجماعات الاسلامية تمثل ابرز القوى المؤثرة داخل الجامعات المصرية.

■ فتحي يكن: العدوان الامريكي رسالة لكل الحركات الاسلامية



اقامت يوم ١٩ ابريل الجاري الجبهة الاسلامية في صيدا احتفالا خطابياً في المسجد العمري الكبير بمناسبة ذكرى استشهاد خالد الاسلامبولي في مصر، حضره الشيخ ماهر محمود والاستاذ عبدالله بابتي والشيخ عبدالله الحلاق والقاضي مهدي زغيب وحشد كبير من المواطنين. وخلال الاحتفال قال الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية: ان رسالة الاسلامبولي لم تكن موجهة الى النظام المصري وحسب بل الى كل الانظمة والحكام الذين اختاروا او قد يختارون نهج السادات.

وأضاف: ان العدوان الامريكي على ليبيا رسالة موجهة الى كل الحركات الاسلامية واشتركت في كتابتها القوى الدولية الكبرى وفي مقدمتها الصهيونية الدولية التي تحاول تأجيج المؤامرات ضد المسلمين، وبخاصة في لبنان. ودعا الاستاذ يكن الى أن تكون الصحوة الاسلامية في النوعية قبل ان تكون بالكمية لان في ذلك خطورة كبيرة.

■ تركيا ومشكلة تحديد النسل

اتخذت السلطات التركية مؤخراً عدة اجراءات صارمة للحد من التزايد السكاني من بينها تحديد عمر الازواج فلا زواج قبل العشرين للذكور ولا زواج قبل ١٧ للاناث وحسب آخر احصاء اجري في عام ٨٥ واعلن عنه مؤخراً فان عدد الاتراك قد اصبح ٥١ مليونا و ٤٠٠ ألف نسمة أي بزيادة قدرها ٦ ملايين و ٧٠٠ ألف نسمة خلال السنوات الخمس الماضية، والجدير بالذكر أن الدعوة لتحديد النسل في ديار المسلمين دعوة خبيثة تقودها الصليبية والصهيونية والماسونية. ففي الوقت الذي تنشط فيه هذه الدعوة في بلدان المسلمين نرى العكس تماماً في دول الغرب والشرق حيث توضع الحوافز لتكثير الاتباع ومباركة النسل.

ان تركيا وغيرهامن بلدان المسلمين التي تنشط فيها مثل هذه الدعوات الماكرة مشحونة بخيرات كثيرة تكفي اضعاف سكانها، لو استثمرت طاقاتها وامكاناتها الاستثمار العلمي الصحيح ومنع الظلم والترف وضرب سياج منيع حول مصالح هذه الشعوب يرد عنها غوائل الاستعمار بجميع أنواعه.

■ تعاون بين حركة امل والعدو الصهيوني



قال راديو العدو الناطق بالعبرية في نشرة له يوم ٢٢ ابريل الجاري ان قادة أمل في جنوب لبنان قاموا بتسليم اربعة مقاتلين فلسطينيين من حركة فتح الى قيادة المنطقة الشمالية الاسرائيلية وذلك قبل عشرة أيام.

والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها قادة ومسؤولي امل في جنوب لبنان على تسليم مقاتلين فلسطينيين الى السلطات العسكرية الصهيونية في الشمال منذ دخلت القوات الصهيونية الى لبنان عام ١٩٨٢م، مما يؤكد الطابع الخياني التآمري لهذه المنظمة التي اتشحت برداء الوطنية وظهرت كقوة فاعلة على الساحة اللبنانية بدعم وتأييد علني من بعض الانظمة العربية الثورية.

في الهدف

هكذا نحن في نظر امريكا

التصريح الذي ادلى به مؤخراً مستشار الادارة الامريكية للشؤون الاستراتيجية والعسكرية ادوارد لوتواك يؤكد ما قلناه وكررناه دوماً في مقالاتنا السابقة بأن معركتنا ضد امريكا والغرب والصهيونية هي معركة عقيدة لا غير.. معركة ضد الصليبية الحاقدة التي تريد القضاء على كلّ ما يمت للاسلام بصلة.

فقد طالب لوتواك رسمياً في تصريحه المشؤوم بشن حملة صليبية جديدة ضد المسلمين حتى لا تتعرض ــ حسب زعمه ــ اوروبا للفوضى والخطر وذكر لوتواك أوروبا عامة وايطاليا خاصة بأيام السيطرة الاسلامية على البحر الابيض المتوسط والتي اعتبرها ــ قاتله الله ــ قرصنة!

ان المطلوب اليوم من كافة القيادات الحاكمة في وطننا العربي والاسلامي والتي أبدى بعضها اسفه لهذه التصريحات ان تعي طبيعة هذه المعركة بيننا وبينهم وان تسقط الرايات والشعارات الجوفاء التي رفعها دعاة الاشتراكية والعلمانية والالحاد طيلة فترة الصراع السابقة لحرف امتنا عن خطها الجهادي الاصيل والذي بدونه لن نجني الا مزيداً من الهزائم والنكسات.

محمد اليقظان

الارهاب الامريكي واحد وان تعددت الوسائل



صرح السيد عبدالسلام التريكي مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة على اثر الغارات العدوانية الامريكية على طرابلس وبنغازي بأنه غير صحيح أن ليبيا لا تريد التفاوض وأنه على استعداد للدخول فورا في مفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية حول الخلافات بينهما دون شروط مسبقة يضعها أي جانب.

وكالعادة أصمت امريكا اذنيها عن هذا التصريح وتجاهلته لأنها حكمت على ليبيا بأنها دولة ارهابية وقررت معاقبتها والقضاء على حاكمها.

هكذا بكل بساطة قررت امريكا ــ الخصم والحكم ــ وشرعت في التنفيذ وليس لاحد أن يرفع رأسه للاعتراض عليها أو حتى مناقشتها، وبالطبع لم يكن من المنتظر أبدا من امريكا ان تستجيب لدعوة عبدالسلام التريكي للتفاوض حول مسألة الارهاب بالخصوص حتى لا تفتح على نفسها بابا يدخل منه كل الذين بدأوا ينادون بالتفريق بين ما اصطلح على تسميته «بارهاب الافراد» و «ارهاب الدول»، وحتى لا تعطي الفرصة لنقاش نزيه يكشف ــ لمن مازال لديه شك ــ ممارساتها الارهابية على كافة الاصعدة. ماذا نسمي هذا الأسلوب الاعلامي؟! والمتمثل في تجاهل الاقتراحات الجدية التي تريد ايجاد حلول عادلة لقضايا الشعوب ونسيانها والتركيز في المقابل على المقولات الامريكية والطرق عليها بمطرقة وسائل الاعلام حتى تنفذ الى الاذهان ويقتنع بها الجميع ومن هذه المقولات على سبيل المثال ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية وان أعمال العنف والاحتجاج في العالم العربي وحيثما كان هناك اضطهاد والتي تهدف الى مقاومة الاحتلال، والوقوف في وجه الظلم والطغيان هي أعمال ارهابية.

أليس هذا هو الارهاب الاعلامي؟؟ ها هو ذا مدير مكافحة الارهاب وتخطيط الطوارىء في الادارة الامريكية يهرب من تحديد الارهاب ويخلط بين حركات التحرر والمجموعات الارهابية ليبرر الأعمال الارهابية الامريكية، حيث يقول: «نحن لا نملك مظهرا ما محددا للارهاب ومن الصعب ان نحدد من هي المجموعات الارهابية ومن هي حركات

التحرر». ويضيف وهو يخاطب صحافيا عربيا «منظمة التحرير الفلسطينية في نظرنا منظمة ارهابية اما في نظرك أنت فهي حركة تحرر وطني». ولسوء الحظ سهل بعض المتطرفين على أجهزة الاعلام الامريكية والاوروبية دورها في الارهاب الاعلامي، بخلطها بين الغث والسمين فكل من عرف مثلا أن عجوزا ينتقل على كرسي بعجلات كان في رحلة سياحية على ظهر الباخرة «أكيل لورو» قد قتل ورمي في البحر لتلتهمه الأسماك قد استاء أشد الاستياء من هذه الفعلة وان لم تتأكد. فكيف لا يؤثر خبر مثل هذا على الرأي العام الاوروبي والامريكي الذي شحن ضد العرب وعبىء بخبث ضد قضيتهم.

ان الرجل العادي في امريكا واوروبا لم يقرأ باسهاب في الصحف والمجلات عن المجازر والجرائم التي ترتكب في جنوب لبنان وفي فلسطين المحتلة ولم تصور له وسائل الاعلام الاخرى الا بقدر قليل الاطفال والشيوخ والعجز وقد مزقت أجسادهم القنابل الامريكية التي ألقتها الطائرات الامريكية على المدن والقرى اللبنانية وعلى تونس وأخيراً لا آخراً على طرابلس وبنغازي.

ان الاعلام الامريكي الذي يغطي العالم بأسره بوكالات أنبائه ومراسليه وشبكات اتصالاته لم يكلف نفسه حتى من قبيل الموضوعية ان يتساءل لماذا يضحي شباب في عمر الزهور بأرواحهم و يقدمون اجسادهم للرصاص ولشظايا المتفجرات في مطارات العواصم وشوارعها؟. ما الذي يدفعهم الى ذلك؟ هل هو الجنون؟ ان تصوير هؤلاء بأنهم ارهابيون لا أصل لهم ولا جذور وحشرهم في خانة المجرمين واللصوص والقتلة من أجل القتل والابتزاز ونسيان الجانب الآخر من القضية. ان العوامل التي أدت الى طغيان اليأس في نفوسهم ليخرجوا الى رموز المدنية والتحضر والديمقراطية ينقضون عليها كالوحوش هو لعمري تجاوز الحقائق وقفز عليها بل هو الارهاب الاعلامي المسلط على الضعفاء في العالم الذين لم يستطيعوا ايصال كلمتهم واسماعها الا من خلال الموت والدم، ان الاعلام الامريكي ليس اذن سوى وجه من وجوه الارهاب الامريكي وغطاء له.

الارهاب العسكري ـ السياسي

ان اخطر الممارسات الارهابية للولايات المتحدة الامريكية هي تدخلاتها العسكرية المباشرة وعبر المباشرة وسجل امريكا حافل بهذه التدخلات، فمنذ الحرب العالمية الثانية كشفت امريكا عن وجهها الارهابي فقصفت هيروشيما وناكازاكي بالقنابل الذرية ولم يكن ذلك القصف لغاية عسكرية ـ لأنها ربحت الحرب من قبل ـ وانما كان رسالة ارهابية موجهة للعالم بأسره بوجوب الخوف منها والركوع لها والشعور بالنقص ازاءها.

وتمادت امريكا في هذه السياسة حتى صار ارهابها العسكري سمة لنهجها الرسمي وسياستها المرسومة وليس صحيحا القول أن امريكا ريغان عادت لسياسة العصا الغليظة. وكأنها تخلت عن تلك السياسة في وقت من الاوقات. فأمريكا كانت دائما تستعمل هذه العصا ولكنها بعد استعمالها لها على اوسع نطاق في فيتنام دون جدوى، حيث لم تفدها مئات الطائرات العملاقة من نوع ب ٥٢ ولم تنفعها بوارجها وحاملات طائراتها، فانكفأت عن نفسها فترة قصيرة لتسترجع انفاسها ثم عادت تلوح بعصاها وتضرب بها لترهب المضروب أولا والمتفرج ثانيا، وحتى في فترات الهدوء النسبي كانت امريكا تنظر لقواتها المقاتلة ومن ضمنها اساطيلها الحربية المتجولة على أنها وسائل التهديد ترسلها حيثما كان هناك توتر في اشارة واضحة بأن الاحداث يجب أن تأخذ مجرى بما يتلاءم مع مصالحها. وهذا ما دعا هواري بومدين الرئيس الجزائري السابق أن يقول ذات مرة «ان سفن الاسطول السادس التي تتواجد قبالة شواطئنا لم تأت

• امريكا تصم اذنيها عن الاقتراحات الجدية

، ، ،

• امريكا تخلط عمدا بين المجموعات الارهابية وحركات التحرر

، ، ،

• الامن والسلم في العرف الامريكي هو بقاء الوضع لصالحها اقتصاديا واستراتيجيا

، ، ،

• لم تغير امريكا سياستها بل هي تراوح بين الوسائل المستعملة حسب ما يتطلبه الموقف

، ، ،



• القذافي



• ريغان



● في بعض الاحيان .. هل يكون الدمار مسألة مسرحية ؟

لصيد الأسماك».

وفي السنوات الاخيرة خطت امريكا خطوة أخرى في مجال الارهاب العسكري فشكلت ما يسمى بقوات التدخل السريع ، مدعية أنها بهذه القوات تريد المحافظة على السلم . والسلم في العرف الامريكي هو بقاء الوضع لصالحها اقتصاديا بالدرجة الاولى واستراتيجيا بالدرجة الثانية . ثم خرج ريغان على العالم ببرنامج عسكرة الفضاء والذي يعرف بحرب النجوم ، وهذا البرنامج هو تهديد واضح للسلام العالمي لأنه يهدف كما لا يخفى على أحد الى كسب التفوق العسكري ووضع العالم تحت رحمة الولايات المتحدة وارهاب الجميع بما في ذلك شعوب الاتحاد السوفياتي .

وقبل أن تلجأ الولايات المتحدة الامريكية الى آلتها العسكرية للتدخل المباشر تكون قد استنفدت وسائل أخرى للتدخل غير المباشر ويشرف على تدخلاتها غير المباشرة هذه جهاز مخابراتها المعروف الـ (C.I.A) فلو بحثنا عمن وراء اشعال الحروب الاهلية وتغذيتها واشارة النزعات الطائفية وتعميقها لوجدنا المخابرات الامريكية . انه اسلوب قديم جديد للسياسة الامريكية ، وآخر مظاهره المشاركة في الحرب الاهلية في السلفادور وإقامة مراكز تدريب لطائفة السيخ على الأراضي الامريكية وتسليح منظمة «يونيتا» الانفصالية في انغولا ، ودعم المناهضين للحكم في نيكاراغوا من اجل قلب ذلك النظام الذي لا يروق لامريكا ولا مانع عند امريكا ، هذه القوة العظمى من اشعال حروب محدودة مادامت تخدم مصالحها مثلما هو الحال بالنسبة للحرب الايرانية العراقية ، اضافة الى أنها تشكل فرصة لرواج سوق سلاحها وسلاح حلفائها في الحلف الاطلسي . لقد حاولت امريكا اشعال حرب بين مصر وليبيا وبين تونس وليبيا وعندما لم تفلح في ذلك لجأت بنفسها الى السلاح لتنفيذ ما رسمته من أهداف .

ان مسلسل الارهاب الامريكي طويل وطويل جداً ، فيه الحروب والغزو مثلما حدث لجزيرة غرينادا وفيه المؤامرات والاغتيالات مثلما حدث لسلفادور ألندي في تشيلي وفيه الحصار الاقتصادي ومحاولة التجويع مثلما حصل لمصر عبدالناصر، الخ ... ان امريكا لم تغير في الحقيقة سياستها الرسمية بل هي تراوح بين الوسائل المستعملة حسبما يتطلبه الموقف ، وكل ذلك في سبيل اخضاع الشعوب الصغيرة وارهابها واستعبادها .

وقد أدرك احد القادة الافارقة السابقين وهو «نكروما» غاية امريكا فعبر عنها أحسن تعبير عندما قال : «ان ما تفعله الولايات المتحدة الامريكية هو محاولة اقناعنا بطرق مختلفة بأننا مجرد قطيع من القرود» .

الحلف الارهابي بين واشنطن وتل أبيب

اذا عرفنا أن اسرائيل هي الصديق الحميم والحليف الأساسي والعميل الأول لامريكا في منطقة الشرق الاوسط ، واذا عرفنا أن اسرائيل انما قامت منذ البداية على نشاطات العصابات الصهيونية الارهابية مثل منظمة «الهاجانا» التي تحولت فيما بعد الى جيش نظامي ومثل حركة «كاخ» التي ضمت سفاحين أتوا من امريكا وشعارهم : «العربي الجيد هو العربي الميت» ، تأكدنا من طبيعة الحلف الذي يربط بين واشنطن وتل أبيب وآخر لبنة أضيفت الى صرح هذا الحلف الارهابي ضم امريكا لحليفتها اسرائيل الى برنامج «حرب النجوم» السالف الذكر.

ان التعاون الوثيق بين اسرائيل وامريكا قديم قدم اسرائيل وقد عملت امريكا بأموالها وأسلحتها على تقوية هذا الكيان الغريب ليكون قاعدتها الارهابية الكبرى في المنطقة ، وكلنا يعلم العون الذي قدمه الاسطول السادس لسلاح الجو الاسرائيلي حتى تمكن في صبيحة ٥ يونيو ١٩٦٧ من تحطيم الطائرات المصرية الجاثمة في المطارات ، ثم ألم يبرر أنور السادات وقف اطلاق النار في حرب اكتوبر ٧٣ بأنه بعد أن تدخلت الولايات المتحدة الامريكية مباشرة في القتال ، وبعد أن صار جنوده يواجهون الامريكان لم يعد قادرا على مواصلة الحرب . وبالامس القريب قالت مجلة «نيويورك تايمز» الامريكية ان خرائط مفصلة جدا لبيروت ومدن لبنانية اخرى وضعت بواسطة الاقمار الصناعية سلمت لاسرائيل وأنه كان هناك خبراء من البنتاغون يشرفون على مسارات الغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي على بيروت ، وفي ايطاليا كشفت صحيفة «ريبوبليكا» ان الطائرات الاسرائيلية التي قصفت حمام الشط في تونس زودت بالوقود في الجو بواسطة طائرات صهريج كي سي ١٣٥ الامريكية التي تم نقلها الى مطار «فيومنشينو» بروما خصيصا لهذا الغرض.

أخيرا نقول ان امريكا كانت ولاتزال زعيمة الارهاب في العالم وهي بلجوئها الى سياسة البوارج وباستعمالها للغة الحديد والنار انما تعرب عن محدودية النجاح الذي تلاقيه أساليبها الارهابية الاخرى نتيجة ازدياد وعي الشعوب بالدور الاستغلالي الامريكي وقيامها للدفاع عن حقوقها . فهل سينجح ريغان في تخويف الشعوب ام أن السحر سينقلب على الساحر؟

شق المنظمة واقتطاع القطاع

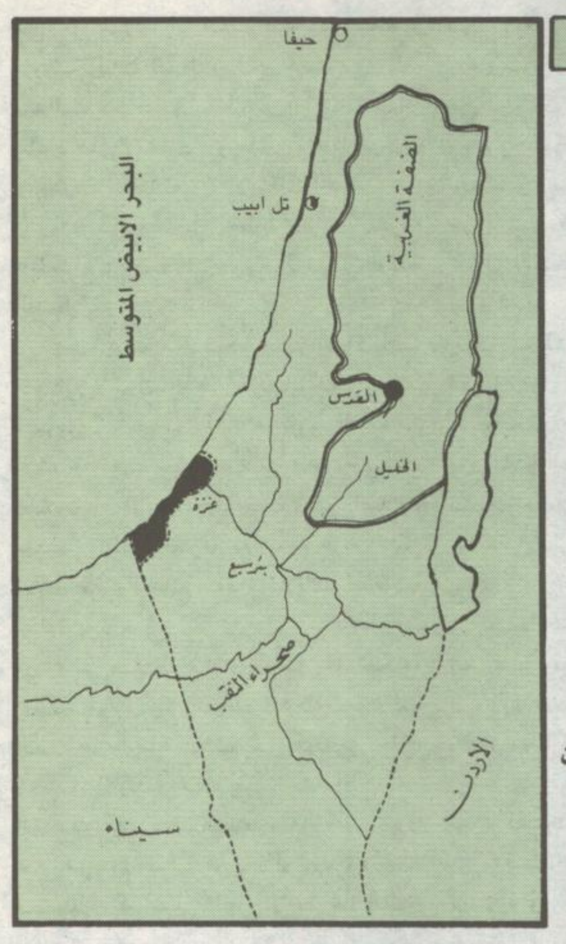
بقلم : جمال الراشد

منذ اعلن الملك حسين في بيانه المطول عبر التلفزيون الاردني ايقاف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية في التاسع عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الاردنية الفلسطينية ، أو فلنقل أزمة جديدة تمر بها منظمة التحرير.

فقد حمل الملك في خطابه قيادة المنظمة مسئولية تعطيل عملية السلام لأنها لم تعترف بالقرار ٢٤٢ واتهمها بعدم المصداقية واعلن تمسكه بالقضية الفلسطينية ودعا الفلسطينيين الى البحث في امر اختيار من يمثلهم وشدد على ضرورة انقاذ الأهل في الارض المحتلة .

وكان معنى ذلك ان هناك ضغوطاً امريكية اسرائيلية في تجاه حل ما يجري تنفيذه. وتحرك اليهود في الارض المحتلة لتطبيق ما يسمى بالحكم الذاتي فعينوا ظافر المصري رئيساً لبلدية نابلس وتوافد عدد من الفلسطينيين على القصر الملكي في الاردن لتأييد الملك ، ولكن المصري لم يأت الى عمان وأعلن بعد تعيينه تمسكه بمنظمة التحرير وقيادتها وشرعية تمثيلها للفلسطينيين ، واغتيل ظافر المصري واعلنت الجبهة الشعبية مسئوليتها عن اغتياله وقامت مظاهرة ضخمة اثناء تشييع جنازته تعلن تأييدها لمنظمة التحرير.

ثم تواترت الانباء عن حدوث انشقاق جديد في منظمة التحرير على الساحة الاردنية بقيادة عطا الله عطا الله «أبو الزعيم» الذي سبق له أن ادلى بتصريحات علنية وخاصة ينتقد فيها سياسة المنظمة و يعلن موافقته على القرار ٢٤٢ .



• قطاع غزة : يريدون ان يبدأوا به حكمهم الذاتي

يقول «أبو اياد» في لقائه الاخير مع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بمقر منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت تعليقاً على اخبار الانشقاق الجديد : «ليس هناك أبو الزعيم هناك قرار اردني سيظهر في الأيام القادمة» ، ووصف نعيم الخطيب وهو الرجل الثاني في حركة الانشقاق الجديدة بأنه عميل مخابرات معروف ، ثم قال : هناك حديث نبوي يقول : «قد تساقون الى الجنة بالسلاسل» وأعلن ان اتفاق عمان قد انتهى منذ اكثر من شهرين وانه لم يعد قائما وان هذا الانقلاب التلفزيوني انما قام به عدد من الساقطين ، وان هؤلاء الضباط الذين كانوا عاجزين عن القيام بانقلاب ضد النظام في الاردن حاولوا ان يقوموا به داخل منظمة التحرير.

وشن هجوماً شديداً على ما اسماه «بعقلية التجييش» التي لا يمكن ان تصنع ثورة ، فحين دخل عدد من الضباط الى حركة «فتح» كانوا يطلبون من العناصر الفدائية ان تؤدي لهم التحية ، وهنا تساءل الفدائي الذي لم يكن يعرف الرتب العسكرية وانما كان يعرف انه ذاهب الى الموت ، تساءل هذا الفدائي عن رتبته العسكرية فاضطررنا لمنحهم الرتب وبدأ السقوط ..

و يبدو ان حركة «أبو الزعيم» لم تكن بالزخم الذي يعطيها الاهلية لتكون بديلا عن قيادة المنظمة وتراجع الذين كانوا يرشحون انفسهم لرئاسة البلديات في الضفة الغربية ومن المفارقات ان تكون الاسباب المعلنة لانشقاق «أبو موسى» في دمشق هي قبول قيادة المنظمة للقرار ٢٤٢ والسير في مضمار الحلول الامريكية بينما تكون الاسباب المعلنة لانشقاق «أبو الزعيم» في عمان هي رفض المنظمة للقرار ٢٤٢ وبالتالي تعطيل المشروع الامريكي لما يسمى بالحل السلمي.

وليس معنى ذلك ان عمان تقبل ودمشق لا تقبل فكلهم قابل. وليس معنى ذلك ان هذا المنشق وطني وذاك خائن فكلاهما لا يملك

من امره شيئاً، وانما التقت طموحاته الشخصية مع توجهات النظام الذي يعيش في كنفه فسالت دماء الفلسطينيين في لبنان سداداً لفاتورة هذا الانشقاق، ويعلم الله ماذا سيجري في الاردن سداداً لفاتورة الانشقاق الجديد.

ونجمل فيما يلي الخطوط العريضة لمشروع «المعراخ» حول التسوية السلمية للقضية الفلسطينية:

١ ـ يجب ان يشكل نهر الاردن الحد الامني لاسرائيل من دون ان يكون حدا سياسيا. ويتطلب هذا الامر تجريد الضفة من السلاح واجراء تعديلات ذات طابع أمني على الحدود مع الاردن. وفي حال تحقيق السلام، ستبقى الحدود مفتوحة مع اتاحة حرية التنقل للاشخاص والبضائع، وقيام علاقات دبلوماسية متبادلة.

٢ ـ هناك ضرورة لحل المشكلة الفلسطينية، الا ان هذه المشكلة ليست لب الصراع، والحل الملائم لها يكون من خلال ربطها بالاردن، حيث يقيم الحشد الاكبر من الفلسطينيين، ،حيث يستطيع هؤلاء ان يعبروا عن هويتهم الذاتية من خلال دولة اردنية ـ فلسطينية تقع شرقي النهر «لاحظ هنا التشابه مع مشروع ريغان» اذ ليس هناك مكان لاقامة دولة ثالثة «فلسطينية» بين النهر والبحر.

٣ ـ التمييز بين ضرورة حل المشكلة الفلسطينية وبين التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية فالحل يجب أن يتم من خلال الاردن فقط، وفي الامكان اشراك ممثلين عن فلسطينيي الضفة الغربية في المفاوضات مع الاردن على أن يكونوا ضمن الوفد الاردني او ملحقين به.

٤ ـ اهمية وجود شريط حدودي عازل على نهر الاردن ـ تشكله مستوطنات الغور ـ وحيوية السيطرة على المرتفعات المحيطة به، في توفير حدود آمنة قابلة للدفاع.

٥ ـ يوفر الحل الاقليمي الوسط «من خلال اعطاء الاردن دوره في الضفة» حاجزا امام الخطر السكاني، وهذا الامر يلغي اي امكانية لتحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية.

وبعد اجتماعات واتصالات ومشاورات بين العدو الصهيوني والولايات المتحدة والاردن نشرت صحف العدو بعض التفاصيل عن الخطة الاسرائيلية لمشروع الحكم الذاتي كما يلي:

١ ـ حق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاشتراك في انتخابات البرلمان الاردني وحق المستوطنين في الاشتراك بانتخابات الكنيست.

٢ ـ وقف بناء مستوطنات جديدة أو توسيع المستوطنات القائمة حاليا.

٣ ـ يؤيد الاردن واسرائيل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يشترك فيه الاتحاد السوفياتي شريطة ان يعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل كما ان اسرائيل توافق على اشتراك سوريا في مفاوضات سلام الا أنها ترفض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

٤ ـ تظل مسألة القدس ووضعها المستقبلي مفتوحا وتقبل اسرائيل مبدأ وجود رسمي اردني في المسجد الاقصى ورفع العلم الاردني عليه.

٥ ـ ادارة الاراضي الاميرية ـ الحكومية بصورة مشتركة مع حق كل طرف في استخدام حق الفيتو في حال وقوع خلاف.

٦ ـ تستمر الادارة المشتركة لمدة خمس سنوات حسب الاقتراح الاسرائيلي وثلاث سنوات حسب الاقتراح الاردني.

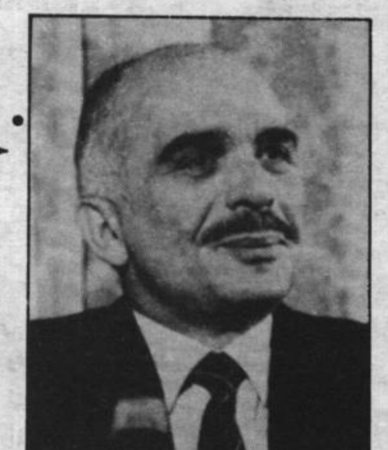
وحين رفض السكان في الضفة الغربية هذا المشروع اعلن الصهاينة عن نيتهم لتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة امعاناً في تجزئة القضية والشعب واعتقاداً بأن القطاع بتركيبته السكانية ووضعه الجغرافي المعزول وسكانه الاكثر اضطهاداً يمكن ان يكون تجربة تمهيدية يمكن تعميمها لو نجحت على بقية المناطق المحتلة.

يقول تقرير لصحيفة نيويورك تايمز:

تعتبر غزة الكابوس السكاني الحقيقي لاسرائيل، انها احدى اكثر مناطق العالم كثافة بالسكان، حيث يصل المعدل فيها الى ٣٦٥٠ شخصا لكل ميل مربع، حسب احصاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة. وبجانب هذا فان عائلات مكونة من ١٢ الى ١٦ شخصا تعيش في اكواخ صغيرة للغاية. واستنادا الى التقديرات الاسرائيلية فان عدد سكان غزة يتوقع ان يرتفع من حوالي ٦٠٠ ألف نسمة الى حوالي المليون نسمة في عام ٢٠٠٠.

وعلى عكس الضفة الغربية، التي كانت تحت الحكم الاردني سابقا، لا يوجد لغزة ملك او حاكم يطالب ويضغط لعودتها لحكمه. وبالنسبة للمصريين الذين حكموا غزة في الفترة بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧، فان آخر شيء يفكرون به هو استعادتها.

وبالنسبة لسكان قطاع غزة الذين يحاولون الهرب من الفقر في قطاعهم الصحراوي الذي يبلغ طوله ٤٧ كيلومترا وعرضه ٨ كيلومترات، فان السفر ليس سهلا، فهم على عكس فلسطينيي الضفة الغربية الذين يحملون جوازات سفر اردنية، لا يحملون سوى وثائق السفر التي اصدرتها لهم مصر بدون التمتع بالجنسية. وعن تلك الوثائق، قال بيتر هاوكنز، مدير وكالة الغوث في القطاع: «لنكن صادقين، كم دولة ترغب في ادخال شخص يحمل تلك الوثيقة؟»» ولتأكيد هذا الكلام، فان السفارة الامريكية في تل أبيب نادرا ما تمنح تأشيرة دخول للولايات المتحدة لاحد سكان قطاع غزة.



● الملك حسين



● أبو الزعيم

وقالت وكالة كونا نقلا عن صحيفة التايمز اللندنية :

ان الولايات المتحدة اجازت خطة لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لاقامة ادارة اسرائيلية مصرية مشتركة لقطاع غزة المحتل. ان بيريز ناقش الفكرة مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز عند زيارته الاخيرة لواشنطن.

ونسبت الى بيريز قوله ان ادارة ريغان رحبت بالفكرة وأبدت استعدادها لدعمها وحمل مصر على الموافقة عليها. وقالت ان الجهود الامريكية لدعم الفكرة يبدو انها وراء الجولة التي قيل ان شولتز سيقوم بها في وقت لاحق للمنطقة.

واشارت الى أن بوش ومساعد وزير الخارجية ريتشارد ميرفي قد ابلغا قادة الدول العربية التي زاراها في الفترة الاخيرة بالفكرة. واعتبرت الصحيفة خطة بيريز بأنها خطوة لاعطاء حكم ذاتي لشؤون القطاع الذي يضم اكثر من ٧٠٠ ألف مواطن فلسطيني.

وطبقا لما اوردته الصحيفة عن خطة بيريز فان جميع المسائل الامنية ستكون بيد السلطات الاسرائيلية والمصرية فيما تفادى البيان ذكر من سيكون صاحب السيادة على القطاع.

ونسبت صحيفة التايمز في تقريرها من تل أبيب الى مسؤول وصفته بأنه كبير قوله ان مبادرة بيريز حول قطاع غزة المحتل جزء من تفاهم شامل بين شولتز وبيريز لدفع جهود التسوية في المنطقة في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية بقيادة بيريز.

ودعمت الصحيفة ما ذهبت اليه في تقريرها بهذا الخصوص بكلمة بيريز في المؤتمر السنوي لحزب العمال الاسرائيلي الاخير والتي ادعت انه طالب فيها باستثناء غزة من المناطق التي تعتزم اسرائيل عدم التخلي عن احتلالها في حالة التوصل الى تسوية في المنطقة.

وقد رفض حنا سنيورة وهو شخصية فلسطينية بارزة، وناطق بارز باسم المنظمة في الضفة الغربية، خيار «غزة اولا» وقال انه «سيلاقي المصير الذي لاقاه اقتراح الحكم الذاتي الذي تصر عليه اتفاقات كمب دايفيد».

وقال سنيورة ان الفلسطينيين مجمعون على المطالبة بحق تقرير المصير، ولن يقبلوا بأية افكار خاصة بالحكم الذاتي. وأكد سنيوره بأنه لا فرق ابدا بين الشعب الفلسطيني في الضفة أو في غزة وقال ان الاردن حاول وفشل في ايجاد حل لا تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية ومصر ستفشل كذلك اذا دخلت المفاوضات حول غزة.

وبعـــد ،

في غياب التصور الواضح والمنهج الواضح، في غياب وحدة العرب على منهج الرب، ستظل المبادرة في يد العدو، يقتطع من ارض العرب ما يشاء ويفرض الحلول التي يريد، واما نحن، ففي التيه سائرون وعلى فتات ما يقدم لنا مقبلون، يعصرنا الألم وتطحننا المذلة ولا نجاة لنا الا بالاسلام عقيدة وتطبيقا، نظام حكم ومنهج حياة، حركة تحرير وطني واجتماعي واقتصادي «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».



بقلم :

اسماعيل الشطي

حدث مرة في السودان

سوار الذهب رجل لا اعرف عنه الكثير.. ولا اعرف عن تجاهه السياسي ولا افكاره ولا آرائه .. كل ما اعرفه انه عسكري سوداني استولى على السلطة بعد انقلاب على الرئيس السابق جعفر النميري. واعرف جيداً انه تعهد منذ الايام الاولى لانقلابه بتسليم السلطة للمدنيين بعد انتخابات حرة يشارك فيها كل الشعب السوداني. و يومها لم اصدقه.. واظن ان مثلي كثيرون لم يصدقوه.. فلم يحدث في تاريخ العرب والمسلمين ان استولى رجل على السلطة بالقوة وتنازل عنها طواعية و بدون اكراه.. لم يحدث ذلك ــ على الاقل ــ في حدود معرفتي ومعلوماتي..

ان تاريخنا العربي يروي لنا منذ الجاهلية الاولى عن حروب ضروس سميت «بالحالقة» لانها اكلت الاخضر واليابس من اجل الاقتتال على الزعامة.. وان اكثر فترات الاسلام حزناً للنفوس تلك الفتن التي ماجت بالمسلمين بسبب مسألة الخلافة..

ويحدثنا التاريخ احيانا عن اولئك السلاطين الذين اغتالوا اشقاءهم او ابناءهم خشية التنافس على الحكم والسلطة.. وابشع صور الخديعة هي تلك التي يحدثنا عنها التاريخ المعاصر لاولئك العساكر الذين ابتدعوا لعبة الانقلابات العسكرية.. فكلهم ــ كحسني الزعيم ــ يأتي لمحاربة الفساد والاستعمار ولتحقيق ارادة الشعب والحفاظ على مكاسبه.. كلهم يأتينا بهذه المزاعم.. وما ان تعلن الاذاعة عن البيان الاول حتى يبدأ الكذب والخداع.. فالمغامرة العسكرية المحدودة تصبح ثورة شعبية وانتفاضة جماهيرية.. وتعلق الحريات و يعلن الحكم العرفي من اجل تطهير الاجهزة من اعوان الرجعية والاستعمار.. و يغرق الشعب في تيار المحاكمات والتصفيات وتنتعش المخابرات وتزدهر الاساليب البوليسية من اجل الحفاظ على الثورة.. و ينتظر الناس ــ سنة تلو السنة ــ الوفاء بالوعد وعودة

الديمقراطية والحريات ورجوع العساكر الى ثكناتهم لاعطاء الساسة فرصة ادارة دفة البلاد، ولكن هيهات هيهات .. ان العسكري اذا وصل السلطة كان ابشع ما يكون تعلقاً بها .. انه اشد تماسكاً من المسمار في الاسمنت ..

ولأن اصل اللعبة اميركية نشأت ضمن التنافس الاميركي البريطاني في اقتسام مناطق النفوذ .. ولأن اللعبة نجحت بانقلاب حسني الزعيم صار البريطانيون كذلك يستخدمون اللعبة الاميركية ضد الاميركان .. وصارت التصفيات السمة البارزة لهذه اللعبة .. فلم يبق عزيز قوم الا ذل .. ولا ذليل قوم الا عز .. واصبح السوقة والفئات الوضيعة اسياد البلاد كما هو في مصر والشام ..

ان لمحة سريعة على العالم العربي والاسلامي تكشف لنا هيمنة العساكر على القيادة السياسية .. وتكشف لنا كم هي حريات الشعوب مسلوبة في انظمتهم !! وكم هي كرامات الناس مهانة في حكمهم !! وكيف تتحول الثروة الوطنية الى غنيمة واسلاب لقادة الانقلاب !! وليس من المستغرب ان نقول ان (الحتمية) التاريخية المؤكدة في عالمنا الثالث هي (حتمية) التعسف الدكتاتوري في حكم العساكر ..

وأظن ان التاريخ في المستقبل لن يرحم عساكر اليوم .. فقد كانوا اداة للدكتاتورية والظلم والقهر والتعسف .. في الوقت الذي اغرقوا شعوبهم بهزائم ونكسات. واستهلكوا معداتهم وذخائرهم في حروب اهلية ومواجهات شعبية ..

ان الصورة التي نقدمها عن حكم العساكر وسلوكهم في العمل السياسي ليست ضرباً من ضروب التجني .. ولا نوعاً من انواع المبالغة .. انها الصورة التي في اذهان كافة الواعين من الناس .. لذلك لم نصدق سوار الذهب عندما وعد بتسليم السلطة للمدنيين .. لأنه جزء من حاضر هذه الامة .. وامتداد لكافة اوضاعها .. ولكن المفاجأة ان سوار الذهب خرق القاعدة .. وكسر الحتمية، واثبت خلاف المعروف.

لأول مرة في تاريخنا المعاصر — على الاقل — يستولي عسكري على السلطة من دكتاتور ليقدمها للشعب .. لم يحدث ذلك أبداً الا مرة واحدة هي في السودان ..

ان السلوك الحضاري الذي سلكه سوار الذهب السوداني يدخله تاريخ العرب و يسجل اسمه ضمن قائمة الاوائل .. فهو اول قائد انقلاب عسكري يستولي على السلطة ليخلصها من دكتاتور ظالم و يقدمها للشعب .. ان انقلابه اول انقلاب من نوعه في تاريخ العرب السياسي المعاصر، ان عهدنا بالانقلابات — دائما — انها تسلب حريات الشعب وتقف ضد ارادة الشعب ضمن موكب مهرجاني من الشعارات الكاذبة.

ولقد كنت اتوقع ان يكون سوار الذهب وسلوكه المتحضر موطن حوار الساسة ومجال حديث المفكرين والمثقفين ومادة للكتاب واصحاب الرأي .. فما اقدم عليه سوار الذهب يعتبر حدثاً جديداً من نوعه في العالم العربي .. ولا ادري ما الذي جعلهم يغفلون عن هذا المسلك الجديد ..

انني احيي سوار الذهب نيابة عن كل مواطن عربي حر يعشق الحرية .. واحيي الرمز الذي يعكسه العسكري سوار الذهب ألا وهو ان العساكر لحماية الشعب وحرياته .. واهنىء الشعب السوداني بديمقراطيته والتي من خلالها انضم الى الكويت كثاني دولة عربية تمارس ديمقراطية حقيقية وناضجة .. والله الموفق.

الاخوان في مصر يفوزون في انتخابات نقابات: الاطباء والصيادلة وطب الأسنان

• القاهرة : من مراسل المجتمع

حققت قوائم مرشحي جماعة الاخوان المسلمين فوزاً كبيراً، في انتخابات التجديد النصفي لمجالس نقابات الاطباء والصيادلة وطب الأسنان، والتي اجريت خلال شهري مارس وابريل. حصل مرشحو الاخوان في النقابة العامة للأطباء، على جميع المقاعد الشاغرة وعددها اثنا عشر مقعداً على مستوى الجمهورية، كما فازوا بجميع المقاعد الشاغرة في التجديد النصفي للانتخابات الفرعية في محافظات القاهرة والاسكندرية والمنوفية والبحيرة ودمياط والدقهلية وأسيوط، وبأغلبية المقاعد في بقية فروع النقابات في المحافظات المختلفة.. وفي نقابة الصيادلة، فازت قائمة الاخوان، والتي ضمت ثلاثة من المتعاطفين مع التيار الاسلامي، بالاضافة الى ثلاثة من الاخوان، وشغلت المقاعد الست الخالية في مجلس نقابة الصيادلة، وكذلك فاز عضوان في نقابة طب الاسنان من شباب الاخوان المسلمين.

نقابة الاطبـــاء

ويأتي فوز مرشحي الاخوان في نقابة الاطباء، بعد عامين من فوز سبعة آخرين في انتخابات التجديد النصفي السابقة، ليصل بذلك عددهم الى أكثر من ثلثي أعضاء مجلس النقابة العامة بما يكفل بسط السيطرة الكاملة على المجلس، وهي أول نقابة يتحقق فيها سيطرة التيار الاسلامي سيطرة شبه كاملة.

وقد تميزت انتخابات الاطباء في هذا العام بالتنافس الشديد بين التيار الاسلامي من جهة، وبين الحزب الحاكم والكنيسة من جهة أخرى، (يمثل الاطباء النصارى ١٨٫٢٪ من مجموع الاطباء في مصر وهم أكثر نشاطا في الانتخابات عموما) وارتفعت حدة الدعاية الانتخابية خاصة من جانب الفريق المضاد للتيار الاسلامي، حيث اتهم الاسلاميين بالعنف ورفع شعارات «رب اجعل هذا البلد آمنا».. «نقابة لكل الاطباء».. بعد أن أشاع في الوسط الطبي أن الاسلاميين يحاولون السيطرة على نقابة الاطباء ليمنعوا قيد الاطباء النصارى في النقابة!!

ورغم الضغوط الحكومية التي مارسها الحزب الحاكم، لاجبار الاطباء الذين يعملون في مستشفيات الحكومة والتأمين الصحي، على انتخاب مرشحي الحزب، الى حد تدخل محافظ



• د. ابراهيم الزعفراني ◄

• الاستاذ عمر التلمساني

• د. عصام العريان

• د. عبدالمنعم أبو الفتوح

الجيزة شخصياً (وهو طبيب) في التأثير على الاطباء، رغم ذلك، فقد كان فوز قائمة الاسلاميين على مستوى النقابة العامة بمثابة صدمة قوية للحزب وللكنيسة معاً، حيث لم يفز من مرشحيهم اي طبيب.

وكانت قائمة النقابة العامة التي فازت في الانتخابات تشمل:

ـ أ. د عمر عسكر

ـ أ. د محمد الرخاوي

ـ أ. د يحيى طموم

(فوق ١٥ سنة)

ـ د. ابراهيم الزعفراني

ـ د. عصام الدين العريان

ـ د. مدحت عاصم

(تحت ١٥ سنة)

ـ أ. د سالم نجم (للنقابة العامة، عن منطقة القاهرة)

وقد تم اختياره وكيلا للنقابة

ـ أ. د عبدالقادر حجازي (عن شمال وجه قبلي)

وقد تم اختياره سكرتيراً عاما للنقابة

ـ د. محمد عامر (شرق الدلتا)

ـ د. عمرو الشافعي (وسط الدلتا)

ـ د. مصطفى رسلان (غرب الدلتا)

ـ د. عادل حنفي (جنوب وجه قبلي)

وفازت قائمة الاسلاميين في نقابة أطباء القاهرة وهم:

ـ أ. د. شوقي الحداد

ـ أ. د. عبدالفتاح ندا

ـ أ. د. محمد أحمد عوض الله

ـ أ. د. محمد ماهي منصور

(فوق ١٥ سنة)

ـ د. أحمد عمر عبدالحليم

ـ أ. د. عبدالفتاح اسماعيل

ـ د. ماهر سالم

ـ د. محمود البربري

(تحت ١٥ سنة)

وفي نقابة الجيزة فاز من الاسلاميين:

ـ د. لطفي أبو زيد

ـ د. حلمي الجزار

نقابة الصيادلة

وفي نقابة الصيادلة، اشتدت المنافسة بين



● لقطة من انتخابات النقابات المهنية

التيار الاسلامي، الذي ينزل الانتخابات لأول مرة هذا العام، وبين الكنيسة، ممثلة في النقيب الوحيد غير المسلم بين مختلف نقباء النقابات المهنية، وهو د. عدلي رمسيس، الذي خاض الانتخابات بقائمة، لم يشأ أن يقصرها ـ كما هي عادته ـ على الاقباط، ولكنه أراد أن يطعم بها عدداً من الاسلاميين، ورغم ذلك فشلت قائمته فشلا ذريعا، ونجحت قائمة الاخوان بفارق كبير في الاصوات، فبينما حصل أقل مرشحي الاخوان على ١٥٦٠ صوتاً، جاء المرشح الذي يليه في قائمة نقيب الصيادلة بفارق أكثر من ٥٠٠ صوت، وكانت النتيجة فوز قائمة الاسلاميين وهم:

١ ـ د. شريف والي

٢ ـ د. حسن البنا العراقي

٣ ـ د. جمال عمران

(تحت ١٥ سنة)

١ ـ د. أحمد حامد.

٢ ـ د. محمد جبر.

٣ ـ د. سعد حلمي.

(فوق ١٥ سنة)

وتعتبر نتيجة نقابة الصيادلة، نتيجة هامة وكبيرة للتيار الاسلامي، بعد أن كانت تسيطر عليها العناصر النصرانية قبل ذلك.

نقابة طب الاسنان

وفي نقابة طب الاسنان، فاز كل من الدكتور محمد عبدالرحمن فودة (عن وسط الدلتا) وهو مدير تحرير مجلة الحكمة، ومرشح التيار الاسلامي، كذلك فاز الدكتور مجدي عبدالمعطي (عن غرب الدلتا) عن التيار الاسلامي أيضاً..

وبالرغم من سعادتنا لفوز التيار الاسلامي بتلك الثقة الكبيرة التي أولاها اياه ممثلو عدد من المهن الرفيعة، الا أننا نشفق من تبعة هذه المسئولية امام الله أولا ثم أمام الناخب الذي أعطى صوته، عن يقين بقدرة الاخ المرشح، على تحمل المسئولية.. ونسأل الله ان يوفق جميع الفائزين، لخدمة دينهم ودعوتهم، وأن يعينهم على هذا العبء الكبير..

ونعيد هنا ما قاله الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين (عافاه الله ورعاه) عن هدف الاخوان من دخول النقابات المهنية وهو ما نشرناه في مثل هذا الوقت من العام الماضي..يقول الاستاذ المرشد:

«تستطيع أن تدرك تماما أننا لم نخض غمار الانتخابات النقابية الا لهدف واحد، وهو أننا من داخل النقابات نستطيع أن نوجه المنتسبين الى كل نقابة، التوجيه الذي يتسق وتعاليم الاسلام، ولنقول للنقابيين جميعاً، ان مهمة النقابات ليست قاصرة على توفير الحقوق المادية فقط، ولكن لتضيف الى ذلك استقامة الفهم النقابي على تعاليم الاسلام، التي توفر لهم كل ما يصبون اليه من خير مادي ومعنوي، فأرجو أن تستبعد من ذهنك وأن يستبعد الناس معك أن هناك أهدافاً سياسية أو ما يحوم حولها، ولعل النقابيين والناس أجمعين، يفهمون هذا الفهم، فقارىء التاريخ يعرف أن كل مهنة كان لها شيخ (نقيب) يتولى رعاية مصالحها، وما نحن فيه ليس بالغريب على العاملين في حقل الدعوة الاسلامية».

مقابلة ياسر عرفات في مناقشة هادئة:



بقلم:
عبداللطيف صلاح الدين

المنـــاورات الـسيـاسيـة بين الممارسة وحكم الاسلام

في العدد ٧٦٢ الصادر يوم الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦/٤/٨م وعلى الصفحات ٢٢ ــ ٢٥ نشرت مجلة المجتمع التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الكويت، حوارا مع السيد/ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية / ياسر عرفات، ولقد اختارت المجلة عنوانا للحوار من حديث عرفات نفسه وابرزته على الغلاف وهو قوله: «**نسير في حقل الغام وهذا يتطلب بعض المناورات السياسية**». ومن أجل توضيح الفرق بين المناورات والتنازلات وبيان حكم الاسلام فيهما ولتصحيح المفاهيم الخاطئة للسنة التي ذكرها السيد / عرفات وهو يحاول الاستدلال بها على سعيه للحلول السياسية، وجدت لزاما عليّ المبادرة الى كتابة هذا المقال:

الكيّس الفــطن

لقد دعا السيد ياسر عرفات المؤمن ان يكون كيسا فطنا وليس كيسا من القطن وذلك عندما قال: «المؤمن كيّس فطن مش كيس قطن». ونحن ابناء الأمة الاسلامية نقول للسيد عرفات نعم المؤمن كيس فطن، ومن الكياسة ان يكون المؤمن صادقا مع الله ورسوله، ومع نفسه ومع أبناء أمته «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (الآية ١١٩ من سورة التوبه).

«عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، واياكم والكذب، فان الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار، ولا يزال الرجل يكذب و يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا» (حديث شريف رواه الشيخان البخاري ومسلم).

نعم المؤمن الكيس الفطن هو الذي يتبع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» (الآية ٣١ من سورة آل عمران).

المناورة التي أمر بها الرسول

نعم المؤمن الكيس هو الذي يناور عدوه، بمعنى يخدعه فهذا هو معنى المناورة، كما جاء في المعجم الوسيط في الجزء الثاني. وهذا المعنى نفسه الذي قام به واحد من المسلمين بأمر من الرسول في معركة الاحزاب، ذلك ان نعيم بن مسعود بن عامر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، اني قد اسلمت، واني قومي لم يعلموا باسلامي، فمرني بما شئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انما انت فينا رجل واحد، فخذل عنا، (ادخل بين القوم حتى يخذل بعضهم بعضا) ان استطعت، فان الحرب خدعة، فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة، وكان لهم نديما في الجاهلية، فقال: يا بني قريظة، قد عرفتم ودي اياكم، وخاصة ما بيني وبينكم، قالوا: صدقت لست عندنا بمتهم، فقال لهم: ان قريشا وغطفان ليسوا كأنتم، البلد بلدكم، فيه اموالكم وابناؤكم ونساؤكم، لا تقدرون على أن تحولوا منه الى غيره، وان قريشاً وغطفان قد جاءوا لحرب محمد واصحابه، وقد ظاهرتموهم عليه، وبلدهم واموالهم ونساؤهم بغيره، فليسوا كأنتم، فان رأوا نهزة (انتهاز الشيء واختلاسه) أصابوها، وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم، ولا طاقة لكم به ان خلا بكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من اشرافهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمدا حتى تناجزوه، فقالوا له: لقد أشرت بالرأي. ثم خرج حتى أتى قريشاً، فقال لابي سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش: لقد عرفتم ودي لكم وفراقي محمدا، وانه قد بلغني أمر قد رأيت علي حقا ان ابلغكموه، نصحا لكم، فاكتموا عني، فقالوا: نفعل، قال: تعلموا ان معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، وقد أرسلوا اليه، انا قد ندمنا على ما فعلنا، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين، من قريش وغطفان رجالا من اشرافهم فنعطيكهم، فتضرب اعناقهم ثم نكون معك على ما بقي منهم حتى نستأصلهم؟ فأرسل اليهم: ان نعم. فان بعثت اليكم يهود يلتمسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منكم رجلا واحدا.

ثم خرج حتى أتى غطفان، فقال: يا معشر غطفان، انكم أصلي وعشيرتي، واحب الناس الي، ولا أراكم تتهموني، قالوا: صدقت، ما انت عندنا بمتهم فقال: فاكتموا عني، قالوا: نفعل،

فما أمرك، ثم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم ما حذرهم.

دبيب الفرقة بين المشركين

فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس، وكان من صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ان ارسل ابو سفيان بن حرب ورؤوس غطفان الى بني قريظة عكرمة بن أبي جهل، في نفر من قريش وغطفان، فقالوا لهم: انا لسنا بدار مقام، قد هلك الخف والحافر (الابل والخيل)، فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدا، ونفرغ ما بيننا وبينه، فارسلوا اليهم: ان اليوم يوم السبت، وهو (يوم)، لا نعمل فيه شيئا، وقد كان احدث فيه بعضنا حدثا، فأصابه مالم يخف عليكم، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمدا، حتى تعطونا رهنا من رجالكم، يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا، فانا نخشى ان ضرستكم الحرب (نالت منكم) واشتد عليكم القتال ان تنشروا (ان تنقبضوا وتسرعوا الى بلادكم) وتتركونا، والرجل في بلدنا، ولا طاقة لنا بذلك منه، فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريظة، قالت قريش وغطفان: والله ان الذي حدثكم نعيم بن مسعود لحق، فأرسلوا لبني قريظة: انا والله لا ندفع اليكم رجلا واحدا من رجالنا، فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا، فقالت بنو قريظة، حين انتهت الرسل اليهم بهذا: ان الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق، ما يريد القوم الا ان يقاتلوا، فان رأوا فرصة انتهزوها، وان كان غير ذلك انتشروا الى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل في بلدكم، فأرسلوا الى قريش وغطفان: انا والله لا نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهنا، فأبوا عليهم، وخذل الله بينهم، وبعث الله عليهم الريح في ليال شاتية باردة شديدة البرد، فجعلت تكفأ قدورهم (تميلها وتقلبها) وتطرح أبنيتهم.

السيرة النبوية لابن هشام الجزئين الثالث والرابع ص ٢٣١/٢٢٩ الطبعة الثانية مطبعة الحلبي واولاده بمصر ـ تحقيق وشرح الاساتذة السقا والابياري وعبدالحفيظ شلبي.

ممارسة سياسة مختلفة

هكذا مارس المسلمون المناورة السياسية مع اعدائهم كما جاء في السيرة العطرة التي لم يرد فيها ان الرسول عمل مع يهود المدينة اتفاقا سياسيا اعطاهم بموجبه تمر المدينة كما ذكر السيد ابو عمار في حواره مع مجلة المجتمع. ولكن يبدو أن كثرة مشاغل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لم

• لم يجر الرسول صلى الله عليه وسلم اتفاقاً سياسياً الا وجعل الطرعف الآخر تحت السيادة الاسلامية

• الكيس الفطن هو الذي يتبع كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام

تتح له الاستنباط من السيرة العطرة، أو لعله خدع ببعض العلماء الذين اضلهم الله على علم فأيدوا السادات وقاموا بتحميل النصوص مالا تحتمله كما قاموا بالتفسير الباطل للقرآن، فعلى سبيل المثال لا الحصر قال أحدهم: ان الله يأمرنا ان ندخل في السلم بمعنى الصلح واستدل بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ...» (الآية ٢٠٨ من سورة البقرة). واستدل آخر بقوله تعالى: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» (الآية ٦١ من سورة الانفال). وثالث شبه صلح السادات مع اليهود بصلح الحديبية التي عقدها الرسول مع قريش. ورابع قال: ان الرسول صالح اليهود في المدينة الى آخر ما قاله تسويغا لما أقدم عليه السادات..

المناورات شيء والتنازلات شيء آخر

ان الاسلام قد أباح للقيادة السياسية ان تناور العدو، كما فعل نعيم بن مسعود في غزوة الاحزاب. ومن الابداع ان تمارس القيادة سواء أكانت عسكرية، أم سياسية، المناورة، ولكن مع الاعداء، وليس مع أبناء أمتها. والملاحظ للأسف الشديد أن بعض القيادات الرسمية اصبحت تمارس المناورات السياسية مع أبناء أمتها الاسلامية وليس مع اعدائها والدليل على ذلك الحديث الصريح لعضو اللجنة المركزية لحركة فتح رفيق النتشة (أبو شاكر) ـ الوطن ١٩٨٦/٤/٢٠ ـ. فعندما قامت الثورة وأعلنت اهدافها وشعاراتها، كانت تقول: «الهدف هو التحرير الكامل» من البحر الى النهر اي لكامل التراب الفلسطيني. ورويدا رويدا راحت الثورة تتراجع شيئا فشيئا، وتقدم التنازل تلو التنازل بحجة المرحلية.

ان الاسلام الذي أباح للقيادة، سواء أكانت عسكرية، ام سياسية، المناورة مع الاعداء، هو نفسه الاسلام الذي حرم تقديم التنازلات. فالمناورات شيء والتنازلات شيء آخر، فالاسلام أباح للقيادة السياسية المناورات، وعقد معاهدات حسن الجوار، والهدنة، وحرم اي الاسلام عقد المعاهدات السياسية التي فيها تنازل عن حقوق المسلمين. وعليه لا يجوز الخلط بين المحرم والمباح. وقد أقدم الرسول صلى الله عليه وسلم على فعل المباح، أي المناورات، ومعاهدات الهدنة، وحسن الجوار. ولم يقدم وحاشاه أن يقدم على أية معاهدة سياسية فيها تنازلات.

فليس صحيحا ما ذكره السيد ابو عمار في حواره مع مجلة المجتمع من أن الرسول صلى الله عليه وسلم «عمل معهم (أي اليهود) اتفاقا سياسيا اخذوا بموجبه تمر المدينة. والصحيح أن الرسول عندما قدم الى المدينة وأقام فيها دولته الاسلامية وكان فيها يهود، كتب كتابا (الصحيفة) بين فيها ما لليهود وما عليهم، كأقلية تعيش تحت سيادة الرسول الكريم بصفته الرئيس الاعلى للدولة، والدليل انه جاء في الكتاب ما نصه بالحرف: «هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، انهم امة واحدة من دون الناس، الى أن يقول: «وانه لا يخرج أحد (يعني من اليهود) الا باذن محمد، ثم يقول: «وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله عز وجل، والى محمد صلى الله عليه وسلم. السيرة النبوية لابن هشام القسم الاول الجزئين الاول والثاني صفحة ٥٠١ ـ ٥٠٢.

اليهود تحت السيادة الاسلامية

ومن النص يتضح ان الرسول لم يعمل مع اليهود اتفاقا سياسيا يجعلهم ندا للرسول احرارا في اتخاذ القرار ولم يعطهم اية تمرة بل جعلهم تحت السيادة الاسلامية. «وانه لا يخرج احد منهم الا باذن محمد صلى الله عليه وسلم». هذا ولعل الامر قد اختلط على أبي عمار ذلك انه جاء من السيرة النبوية لابن هشام صفحة ٢٢٣ من القسم الثاني ويشمل الجزئين الثالث والرابع، ما نصه بالحرف: «فلما اشتد على الناس البلاء، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينه بن حصن بن حذيفه بن بدر، والى الحارث بن عوف بن أبي المري، وهما قائدا غطفان، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه، فجرى بينه وبينهما الصلح (الاتفاق المبدئي) حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا

عزيمة الصلح، الا المراوغة في ذلك. فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل (ينفذ) بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباده، فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه، فقالا له يا رسول الله، امرا نحبه فنصنعه، ام شيئا امرك الله به، لا بد لنا من العمل به، ام شيئا تصنعه لنا، قال: بل شيء اصنعه لكم، والله ما اصنع ذلك الا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم من كل جانب، فأردت ان اكسر عنكم من شوكتهم الى أمر ما، فقال له سعد بن معاذ: يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان، لا نعبد الله ولا نعرفه، وهم لا يطمعون ان يأكلوا منها تمرة الا قرى (ما يصنع للضيف) أو بيعا، أفحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه، نعطيهم اموالنا، والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقال رسول الله: فأنت وذاك. فتناول سعد بن معاذ الصحيفة، فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال: ليجهروا علينا. وعليه فقد عاد الرسول عن هذا الاتفاق المبدئي الذي أراد منه التفرقة بين غطفان وقريش لأنه لم ينل قبول من استشارهما الرسول.

عرفات وصلح الحديبية

اما ما ذكره ابو عمار عن قبول الرسول بصلح الحديبية، فانه لم يكن اكثر من اتفاق على المدنة، والفرق بين المدنة والحل أو الاتفاق السياسي هو ان المدنة تعني وقف الاعمال الحربية لمدة محددة وهذا مباح وأما الصلح الذي يؤدي الى وقف الجهاد الى الابد وترسيخ اقدام الاعداء على أي جزء من بلاد المسلمين فلا يجوز بل حرام وقد بين ذلك الفقهاء المسلمون في كتب الفقه خير بيان.

ان المدنة التي عقدها الرسول مع ممثل قريش سهيل بن عمر وليس فيها ما يدل على الصلح مع الاعداء اليهود، لا من قريب ولا من بعيد لانها كانت فقط لوقف الاعمال الحربية ولمدة محددة بعشر سنين. وهذا هو النص كما جاء في السيرة النبوية لابن هشام صفحة ٣١٧ — ٣١٨ القسم الثاني الجزئين الثالث والرابع — الطبعة الثانية — مطبعة الحلبي واولاده بمصر:

«هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل ابن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض، وانه من أحب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه. فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن في عقد محمد وعهده، وتواثبت بنو بكر، فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم». ثم ان بني بكر اعتدت على خزاعة فذهب سيد خزاعة الى المدينة يطلب النصرة من الرسول. ولما علمت قريش التي ابدت عدوان بني بكر على خزاعة اسرع أبو سفيان الى المدينة لمقابلة الرسول من أجل الاعتذار والابقاء على المدنة وحاول عبثا ان يوسط عليا كرم الله وجهه، وفاطمة رضي الله عنها، وابنته زوجة الرسول وغيرهم ولكنه فشل في ذلك، ولم يقابل الرسول القائد السياسي والعسكري للمسلمين، وقد قال الرسول لسيد خزاعة نصرت يا عمرو. واستنفر المسلمين وذهب لقتال قريش في مكة. وعندما رأت مكة القوة الاسلامية القادمة لقتالها بقيادة رسول الله، استسلمت استسلاما كاملا دون قيد أو شرط.



● ياسر عرفات

ومن هنا كان دخول مكة ليس حلا سياسيا كما ذكر ابو عمار في حواره مع مجلة المجتمع والدليل على ذلك أمران، الاول: ان الرسول لم يجر مع زعماء وقادة قريش اية محادثات سياسية، والثاني: قول الرسول (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. ومن دخل البيت الحرام فهو آمن. ومن أغلق عليه باب بيته فهو آمن. ومفهوم المخالفة ان من لم يدخل دار أبي سفيان، أو البيت الحرام، ومن لم يغلق عليه باب بيته فليس بآمن. ومن هنا كان فتح مكة استسلاما كاملا بكل ما تعنيه الكلمة. ولكن رغم ذلك يقول ابو عمار ان فتح مكة كان حلا سياسيا.. لماذا كل ذلك؟ أمن أجل الاقدام على الحل السياسي مع دولة اليهود الذين اغتصبوا بلادنا وشردوا شعبنا ويتموا أطفالنا ؟؟

صـراع وجود

ان الصراع بيننا وبين اليهود صراع على الوجود وليس على الحدود. ومن هنا يحرم اللقاء معهم الا في ساحات القتال. اما اللقاء معهم في غير تلك الساحات فانه تنازل يحرمه الاسلام بل أكثر من تنازل لا أحب ان اسميه تأدبا. كما قال الدكتور/ عصمت سيف الدولة، في مقابلة له مع جريدة الوطن الكويتية.

أليس الجنرال الاحتياط لبليد ويوري افنيري وغيرهما الذين التقت معهم القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وتونس وغيرهما هم من اليهود الذين حملوا السلاح واغتصبوا بلادنا وأقاموا فيها دولة يهودية؟ أليس هؤلاء هم انفسهم الذين يحاولون الآن تثبيت الدولة اليهودية في فلسطين المحتلة عن طريق مناوراتهم السياسية بعد ان اقاموها بقوة السلاح ؟؟

أليس اللقاء معهم يعتبر نجاحا لهم في مناوراتهم السياسية التي انخدعت بها القيادة الفلسطينية بحجة أنهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية على جزء من فلسطين الى جانب الدولة اليهودية؟؟ ان الاعتراف بأي وجود سياسي لليهود في فلسطين أمر منكر يحرمه الاسلام. ففلسطين ليست ملكا للقيادة الفلسطينية ولا للفلسطينيين وحدهم، ولا حتى لجيل من الاجيال الاسلامية بل هي ملك وامانة مثلها مثل الكعبة في عنق الاجيال الاسلامية المتعاقبة الى أن يرث الله الارض ومن عليها. «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون» (آية ٢٧ من سورة الانفال).

ومن هنا كان الاعتراف بالدولة اليهودية والصلح معها ولو على أي جزء من فلسطين حرام سواء أكان ذلك في مؤتمر دولي يحضره جميع العرب والدول الكبرى ومنظمة التحرير أو غير ذلك. ان القيادة الفلسطينية اذا كانت غير قادرة على التحرير اليوم فانها قادرة ولا شك على عدم الاعتراف أو الصلح مع اليهود الغاصبين. «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم» (الآية ٣٥ من سورة القتال «محمد»). «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» (الآية ١٣٩ من سورة آل عمران). ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» (الآية ١٠٤ من سورة النساء).

بقيت هناك نقطتان مهمتان وردتا في حوار أبي عمار مع مجلة المجتمع سأفرد لهما مقالا مستقلا ان شاء الله.



• الدكتور عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي

عقد المجلس العالمي الاعلى للمساجد في رابطة العالم الاسلامي، بالتعاون مع حكومة ماليزيا، ندوة اسلامية عالمية في المركز الاسلامي في كوالالمبور، بين الخامس والتاسع من مارس ١٩٨٦م وقد اعلن سعادة رئيس وزراء ماليزيا الدكتور / مهاتير محمد افتتاح الندوة رسميا بعد كلمة افتتاح حماسية تنويرية، والتي اختيرت كوثيقة مهمة للندوة.

وقد القى سعادة الدكتور / عبدالله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي والمجلس الاسلامي الاعلى للمساجد، وسيادة وزير الزراعة ورئيس المجلس الاستشاري الاسلامي في ماليزيا وعضو المجلس الاسلامي الاعلى للمساجد الفاضل / انور ابراهيم، الكلمات الاساسية في الندوة والتي اختيرت كذلك خطوطاً اساسية مهمة للندوة، وقد ألقى وزير التربية المالديفي الاخ / محمد ظاهر حسين كلمة نيابة عن رئيس جمهورية مالديف.

وقد قدمت أوراق عدة في الندوة من عدة علماء مسلمين كان من بينها:

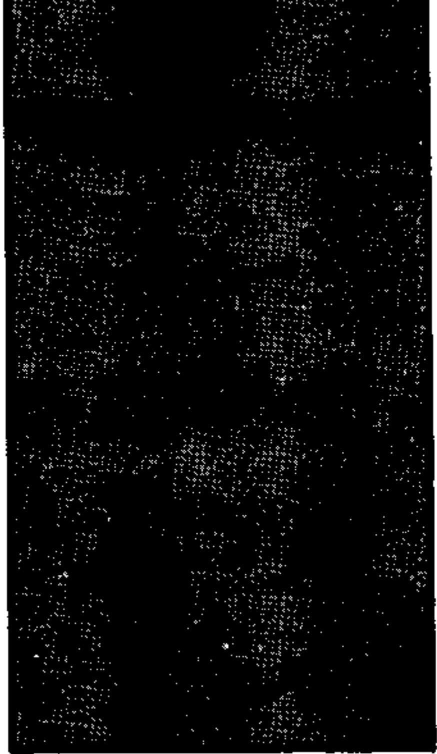
١ ــ اثر الاسلام ومستقبله والثقافة الاسلامية في جنوب شرق آسيا (بروفيسور سيد محمد النيب العطاس من ماليزيا.

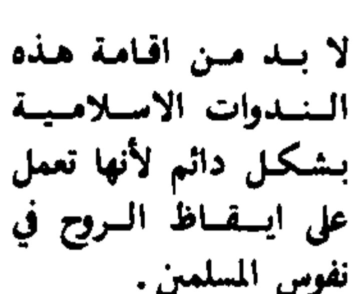
٢ ــ مصادر التشريع الاسلامي ــ للدكتور حسين حامد حسن ــ من باكستان.

٣ ــ فلسطين في ضمير الامة الاسلامية ــ فضيلة الشيخ كامل الشريف ــ الاردن.

٤ ــ الجامعة الاسلامية العالمية والوحدة الاسلامية ــ د. محمد عبدالرؤوف ــ ماليزيا.

٥ ــ صحة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ــ د. احمد شلبي ــ مصر.





لا بد من اقامة هذه الندوات الاسلامية بشكل دائم لأنها تعمل على ايقاظ الروح في نفوس المسلمين.

٦ ــ الجهاد في افغانستان ــ بروفيسور خورشيد احمد ــ باكستان.

٧ ــ دور الشباب في وحدة الامة ــ د. توفيق القصير ــ الندوة العالمية للشباب الاسلامي السعودية.

٨ ــ التربية والتطور في منظور اسلامي ــ بروفسور د. محمد كمال حسن ــ ماليزيا.

٩ ــ الوحدة الاسلامية ــ طرق ووسائل تحقيقها في العالم الحديث ــ الشيخ محمد الصواف السعودية.

١٠ ــ مفهوم الدعوة الاسلامية وتطور المجتمع المسلم المعاصر ــ د. وان حسين عظمى عبدالقادر ــ ماليزيا.

١١ ــ أساس الوحدة الاسلامية كما هو في القرآن والسنة ــ بروفيسور د. اسماعيل ابراهيم ــ ماليزيا.

١٢ ــ الانشطة الاسلامية في ماليزيا:

(أ) البنك الاسلامي (ب) المركز الاسلامي (جـ) الجامعة الاسلامية العالمية (د) التكافل الاسلامي (هـ) مجلس ادارة واعتمادات الحجاج.

• رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد

وفي الختام اوصت الندوة بمجموعة من القرارات كان من بينها:

١ ــ ان وحدة الامة الاسلامية واجب ديني، على كل مسلم ان يجاهد لتحقيقها وحفظها بالمحبة والاحسان والتعاون. وكذلك اتخاذ الخطوات نحو تطبيق الشريعة خصوصا في الخصومات بين المسلمين.

٢ ــ دعوة العراق وايران لانهاء القتال وحل المشكلات سلميا لتعزيز الوحدة الاسلامية.

٣ ــ نداء لجميع الحكومات الاسلامية لاتخاذ الشريعة الاسلامية كمصدر تشريعي وحيد، الذي من شأنه ان يعيد الامة الى حظيرة الاسلام وتحقيق الوحدة.

٤ ــ ان الاحاديث النبوية مصدر اصيل للتشريع يجب أن يتبع ويقبل ويدافع عنه من قبل المسلمين.

٥ ــ نداء للشعوب الاسلامية ولحكومات وشعوب العالم المحبة للسلام لمساندة قضايا الأفغان والفلسطينيين معنويا وماديا مما يمكنهم من قهر قوى العدوان.

٦ ــ التوصية على ان المعاهد الثقافية الاسلامية تعد لتدريب الوعاظ في الاسلام، وان تولي المرأة المسلمة اهتماما اكثر نظرا لدورها الهام كأم للاجيال المقبلة.

وفي اثناء الندوة كان هناك معرض عن الجهاد في افغانستان وفلسطين في المركز الاسلامي.

ومن وجهة نظر الندوة فالامر يستحق اقامة ندوات مشابهة ومعارض بعد تقويم أثرها في ايقاظ الروح الاسلامية وحث المسلمين على الجهاد.

توصيات المؤتمر الرابع للفقه المالكي

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ / زياد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وبرئاسة صاحب السماحة الشيخ / أحمد بن عبدالعزيز المبارك، رئيس القضاء الشرعي، المستشار الديني لسمو رئيس الدولة، انعقد المؤتمر الرابع للفقه المالكي في الفترة الواقعة ما بين ٢٨ — ٣٠ رجب ١٤٠٦هـ، ٧ — ٩ ابريل ٨٦م بمدينة أبو ظبي عاصمة الدولة.

افتتاح المؤتمر

وقد استهل المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم أعقبها كلمة توجيهية من صاحب السمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتضمن دعوة العلماء المشاركين في المؤتمر الى توجيه بحوثهم ودراساتهم الى المسلمين كافة وأعلن سموه حرصه على مناصرة الاشقاء في العالم الاسلامي، وأعلن أن أجهزة الاعلام بالدولة مستعدة لنقل بحوث المؤتمر الى جميع أنحاء العالم.

وأكد سموه حرص دولة الامارات العربية المتحدة على تطبيق منهج الله والالتزام به وضرورة التضامن مع المسلمين كافة.

ثم تكلم سماحة الشيخ / محمد الشاذلي النيفر رئيس المؤتمر الثالث للفقه المالكي. ثم تلاه سماحة الشيخ / أحمد بن عبدالعزيز المبارك، رئيس القضاء الشرعي بدولة الامارات العربية المتحدة. الذي انتخب رئيساً لهذا المؤتمر.

ثم تابع المؤتمر اعماله وفق المنهج المعد، وانتهى الى التوصيات التالية:

التوصيـات

● أولا :

١ — يناشد المؤتمر رؤساء الدول الاسلامية، ومفكريها، ومنظماتها الدولية العمل على ايقاف نزيف الحرب الضروس الناشبة بين العراق وايران، لما أدت اليه من اهدار الطاقات البشرية والاقتصادية، وتشويه سمعة المسلمين دوليا وداخليا، وفي انهائها احباط لمخططات اعداء الاسلام.

٢ — ان تحرير فلسطين وبيت المقدس من رجس الغاصبين اليهود، واجب مقدس وأمانة كبرى في أعناق المسلمين قاطبة حكاما وشعوبا.

٣ — العمل على تحرير شعب افغانستان من الاحتلال الاجنبي البغيض وتمكينه من استرداد حريته وصون استقلاله. والحكم بشريعة الله تعالى.

٤ — يستصرخ المؤتمر قادة الدول العربية والاسلامية العمل على وضع حد فوري للازمة اللبنانية، والحفاظ على وحدة لبنان وحريته واستقلاله، وتمكينه من استرداد أراضيه من العدو الاسرائيلي المحتل.

٥ — ان انهاء المنازعات الدائرة في الشمال الافريقي، وتشاد وغيرهما ضرورة اسلامية مؤكدة.

٦ — يناشد المؤتمر قادة العالم الاسلامي، احياء واذكاء فريضة الجهاد بين المسلمين باعتبار ان الجهاد بالنفس والمال واللسان هو الحل المتعين لمشكلات المسلمين كافة، وأنه فرض عين على كل مسلم عندما يحتل الاعداء جزءاً من اراضي الاسلام.

٧ — الجاليات والاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية مما يقتضي دعمها ماديا ومعنويا وثقافيا ومؤازرتها لحل مشكلاتها وانقاذها من المخاطر المحدقة بها، وعونها على أن تعيش عيشة اسلامية عزيزة.

٨ — ان الدعوة الى الاسلام فريضة دينية قائمة توجب اعداد دعاة متخصصين وتزويدهم بكل ما يمكنهم من القيام بواجبهم، وتقديمهم خدمات انسانية واجتماعية حسب الوسط الذي يعملون فيه.

٩ — يوصي المؤتمر بالعناية بتعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين حفظاً وتجويداً وتفهما لمعانيه والتوسع في انشاء مراكز تحفيظ القرآن في جميع البلدان الاسلامية.

● ثانيا :

١ — يؤكد المؤتمر، ألا خلاص لهذه الامة من مشكلاتها وأزماتها المستعصية الا بالرجوع الى الله تعالى وتحكيم شريعته المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهدى السلف الصالح.

٢ — الفقه الاسلامي تجسيد حي للفكر الاسلامي الخالص وأصالة نظامه في الحياة، مما يحتم ضرورة العناية به وتطبيقه في شتى مجالات الحياة.

٣ — يذكر المؤتمر قادة ورؤساء الدول الاسلامية بضرورة تطبيق ما تم الاتفاق عليه بينهم في مؤتمرهم الثالث المنعقد في مكة سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م، من تطبيق للشريعة الاسلامية في بلدانهم، واقامة محكمة عدل اسلامية لفض المنازعات التي تنشأ بين الدول الاسلامية وغيرها من القرارات الاسلامية.

٤ — يشيد المؤتمر بما تم انجازه واقراره ابان انعقاده في دولة الامارات العربية المتحدة من قوانين جنائية ومدنية صدرت مستمدة من الشريعة الاسلامية.

كما يهيب المؤتمر بقية الدول الاسلامية، التي لا تزال تطبق القوانين الوضعية أن تستبدل بها قوانين مستقاة من شريعة الله التي ارتضاها منهجا لعباده.

٥ ـ ينظر المؤتمر بعين الرضا والتفاؤل الى الصحوة الاسلامية الحديثة التي عمت أرجاء العالم الاسلامي. ويوصي بضرورة الاهتمام بالشباب المسلم والاستفادة من طاقاته وتوجيهه الوجهة الاسلامية الصحيحة.

٦ ـ ينبه المؤتمر على خطورة وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، وضرورة توجيهها لبناء شخصية المسلم المتماسكة السوية.

٧ ـ يؤكد المؤتمر أهمية تنفيذ ما قرره اتحاد الجامعات العربية من تدريس مقرر الثقافة الاسلامية في جميع مراحل التعليم والكليات الجامعية والمعاهد العليا. والعمل على تعميمها في البلاد الاسلامية.

٨ ـ يوصي المؤتمر ببذل المزيد من العناية بتدريس اللغة العربية في مختلف كليات الجامعات باعتبارها لغة القرآن والسنة وأداة للترابط بين المسلمين، ودعم أصول المعرفة والثقافة.

● ثالثا :

١ ـ تأكيد ما تمخضت عنه المؤتمرات السابقة من العناية بأصول مذهب الامام مالك وقواعده، على أنه رافد من روافد الفقه الاسلامي الاصيل، دون ان يكون ذلك دعوة للتعصب المذهبي أو الحيلولة دون الاستفادة من المذاهب الفقهية المعتمدة.

٢ ـ العمل على تحقيق ونشر أمهات مصادر الفقه

٣ ـ طبع بحوث المؤتمر ونشرها وتوزيعها على البلاد الاسلامية باشراف لجنة متخصصة.

٤ ـ الاجتهاد حياة التشريع، وهو باب مفتوح بشروطه لمن كان أهلا له، لمعالجة مشكلات الحياة المعاصرة، مما يستوجب اعداد فئة من العلماء تقوم بهذا الواجب الكفائي.

٥ ـ نظرا لما في التعامل بالربا أخذاً وعطاء من معصية كبرى وحرب لله والرسول، والحاق الضرر المحقق باقتصاد الامة، فان المؤتمر يوصي بالاقلاع التام عن الربا ومؤسساته، واحلال المصارف الاسلامية ومؤسسات التأمين التعاوني محل المصارف الربوية، ومؤسسات التأمين غير الشرعية.

رابعا :

تكون برئاسة سماحة رئيس المؤتمر، لجنة لمتابعة توصيات المؤتمر وابلاغها الى أولي الامر في البلاد الاسلامية بغية تنفيذها على الوجه المطلوب.

خامسا :

يوصي المؤتمر ان يعقد المؤتمر الخامس للفقه المالكي في سنة ١٤٠٨هـ الموافقة لسنة ١٩٨٨م، على أن يحدد مكان المؤتمر وزمانه وموضوعه بالتنسيق مع رئاسة المؤتمر الرابع.

رسائل الإخاء

عقوق الخلف بهجر مذهب السلف

بقلم : نادر النوري



اول من فتح باب الغلو في اطالة اللسان بالمخالفين (الخوارج) حيث اغرى قادتهم اتباعهم بتكفير الناس وتفسيقهم، لتستحكم النفرة في نفوسهم من غيرهم، وتقوى رابطة الاتباع بهم. ثم سرى هذا الداء الى غيرهم، وأصبحت غلاة كل فرقة تكفر غيرها وتفسقه، أو تبدعه او تضلله، لذلك المعنى نفسه.

ولما غفلنا في هذا الزمان عن سنن السلف سلكنا السبيل نفسه، مع أن البخاري خرج عن كل عالم صدوق ثبت من أي فرقة كان، كعمران بن حطان وداود بن الحصين (من الخوارج) وهشام الدستوائي (من المعتزلة) وغيرهم من سائر الطوائف اذ جعل حديثهم حجة ومرويهم سنة، قال ابن حجر : التحقيق ألا يرد كل مكفر ببدعته، لأن كل طائفة تدعي مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر، ولو أخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف، والمعتمد أن الذي ترد روايته من انكر معلوماً من الدين بالضرورة، واعتقد عكسه، واما من لم يكن كذلك فلا مانع من قبوله. انتهى (عن الجرح والتعديل للقاضي).

فأعراض المسلمين يا أخي حفرة من حفر النار وقف لسانك على شفيرها. فأعرف للرجال فضلهم، ولأولي العلم قدرهم، واطرح التعصب والتحزب، واتح لعقلك تبادل الآراء والافكار الصالحة من أي شخص كان، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، فما من مخلص الا وقد أراد الحق ولم يتعمد الانحراف عنه، فان كان كلامه صواباً، فمكافحة الصواب سوء نية وفساد طوية وغاية ما يقال : انهم اجتهدوا فأخطأوا رحمهم الله، قال ابن تيمية عن الاشاعرة في كتابه الجليل درء تعارض العقل والنقل (١٠٢/٢) : ما من هؤلاء الا له في الاسلام مساع مشكورة وحسنات مبرورة، وله في الرد على كثير من أهل الالحاد والبدع، والانتصار لكثير من أهل السنة والدين، مالا يخفى على من عرف أحوالهم، وتكلم فيهم بعدل وانصاف، وصار الناس بسبب اقوالهم منهم من يعظمهم لما لهم من المحاسن والفضائل، ومنهم من يذمهم، لما وقع في كلامهم من البدع والباطل، وخيار الامور اوساطها.

وهذا ليس مخصوصاً بهؤلاء، بل مثل هذا وقع لطوائف من أهل العلم والدين، والله يتقبل من جميع عباده المؤمنين الحسنات، ويتجاوز لهم عن السيئات «ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم».

ولا ريب أن من اجتهد في طلب الحق والدين من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم وأخطأ في بعض ذلك فالله يغفر له خطأه تحقيقاً للدعاء «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا». انتهى مختصراً.

لقطات

* عادت الى الولايات المتحدة سفيتلانا ابنة الزعيم الشيوعي المعروف ستالين كما عادت ابنتها اولفا الى بريطانيا، وكانت ابنة ستالين تعيش في الولايات المتحدة اثر هروبها من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٧ ثم عادت بعد ذلك عام ١٩٨٤ بعد ان سمحت لها السلطات السوفيانية بزيارة اولادها.

* قال وزير داخلية فرنسا ان الحكومة الفرنسية شكلت مجلس أمن لمكافحة الارهاب وسيكون هذا المجلس بمثابة هيئة اركان حرب حقيقية ضد الارهابيين. وكانت فرنسا قد تعرضت خلال العامين الماضيين لسلسلة من العمليات الارهابية أودت بحياة العديد من الاشخاص.

* لايزال المحققون البريطانيون يحققون مع شاب اردني اسمه نزار هنداوي بشأن القنبلة التي وجدت بحقيبة احدى الراكبات المسافرات على طائرة اسرائيلية على متنها ٣٧٠ راكبا معرضين للموت في حال عدم اكتشاف القنبلة.

* اجرت وفود امريكية تمثل عدة هيئات ومؤسسات تعمل لحساب وزارتي الخارجية والدفاع محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول اشتراك مؤسسات صناعية اسرائيلية بمشروع حرب النجوم.

* اكد نيكولاي لونكوف السفير السوفياتي لدى ايطاليا ان الاتحاد السوفياتي يريد اقامة علاقات طيبة مع اوروبا والولايات المتحدة بصفة خاصة في منطقة البحر المتوسط.

* فرنسا والمهجرين المسيحيين



أكد رئيس تجمع الرهبانية اللبنانية المارونية بولس نعمان أن تجمعه يعمل حالياً على تنفيذ عدد من المشاريع السكنية في الأراضي التابعة لأوقاف التجمع، وهذه المشاريع ستبنى لصالح توطين المهجرين المسيحيين في لبنان وبحيث تتضمن مساكن واسواق واماكن ترفيه... وستكون هذه المشاريع في المناطق المسيحية، وسوف يكون المشروع الاول جاهزاً في مطلع شهر يوليو المقبل، وقال رئيس الرهبانية المارونية ان مؤسسة التضامن المسيحي في لبنان ستساهم في بناء هذه المشاريع، الا أن الراهب بولس أشار الى أن حزب التجمع من أجل الجمهورية الفرنسي الذي يتزعمه جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا الحالي يشارك أيضاً في عملية تمويل هذه المشاريع السكنية من خلال التبرعات التي أرسلها شيراك الى الرهبانية المارونية.

وما جاء على لسان رئيس الرهبانية المارونية يؤكد على نقطتين في غاية الاهمية تتعلق الأولى بالمستقبل اللبناني في اقامة مشاريع سكنية ضخمة بكل ما يتبعها من أسواق وحتى أماكن ترفيه لتوطين المهجرين المسيحيين يعني أن هذا التوطين سيؤدي الى حصر المسيحيين اللبنانيين داخل نطاق الكانتون المسيحي، وبالتالي سقوط شعار وحدة لبنان، والنقطة الثانية تتعلق بمدى المشاركة الفرنسية في مثل هذه المشاريع التي تعكس احساس فرنسا بمسؤوليتها عن المسيحيين اللبنانيين كما يفهم منه موافقتها على حصر المسيحيين في منطقة جغرافية واحدة تشكل كانتوناً مسيحياً.

* مشروع مارشال للسلام



تزداد الضجة الاعلامية حول المشروع الذي أعلن عنه رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز والذي أطلق عليه اسم مشروع مارشال والمتضمن دعوة الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان الى منح دول منطقة الشرق الاوسط مساعدات اقتصادية ضخمة تمكنها من تحقيق الانتعاش الاقتصادي اسوة بمشروع مارشال الامريكي لاعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. ويبرر شمعون بيريز مشروعه هذا بأن المشكلة التي تعاني منها دول الشرق الاوسط والتي تسبب التوتر بين اسرائيل والعرب هي مشكلة اقتصادية في أساسها وأن حل المعضلة الاقتصادية من شأنه ان يحقق السلام في المنطقة.

وقد تناول بيريز هذا المشروع خلال محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين ومع دول المجموعة الاوروبية خلال زيارته لاوروبا في الاسبوع الماضي، وقد تناول أيضا مسألة قيام فرنسا بتزويد اسرائيل بمفاعل نووي كانت قد وعدت به ابان حكومة فرنسا السابقة. وتشير الاوساط الفرنسية ان الطلب الاسرائيلي تمت الموافقة عليه من حيث المبدأ انما الوصول الى اتفاق نهائي يسبب للفرنسيين احراجاً دبلوماسياً نتيجة تجاهلها طلب العراق باعادة بناء المفاعل النووي العراقي الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية عام ١٩٨١، وكانت فرنسا هي التي قامت ببناء المفاعل العراقي.

* اسكندنافيا وأرتيريا

عقد مؤخراً في العاصمة النروجية أوسلو المؤتمر الثاني للجنة التضامن الاسكندنافية مع نضال شعب ارتيريا ضد الاحتلال الاثيوبي وشاركت في المؤتمر عدة شخصيات سياسية بارزة ومنظمات انسانية تمثل الدول الاسكندنافية النروج والدانمارك واسوج..



وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات في نهاية جلساته تضمنت :

ـ مطالبة الحكومات الاسكندنافية ببذل جهودها لدفع القضية الارترية الى بساط البحث والمناقشة في الامم المتحدة.

ـ مناشدة الحكومات الاسكندنافية تأييد مشروع ثوار أرتيريا القاضي باجراء استفتاء حر تحت اشراف دولي يختار بموجبه الارتيريون بين الاستقلال أو العودة الى الفيدرالية مع اثيوبيا.

ـ حث اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي على تحمل مسؤوليتها حيال أسرى الحرب الدائرة في ارتيريا.

* عقوبات المجموعة الاوروبية

قال وزير خارجية المانيا الغربية هانز غينشر أن دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشر وافقت خلال اجتماعاتها في الاسبوع الماضي على مجموعة عقوبات على ليبيا لتورطها في أعمال الارهاب.. وقال لقد اثبتنا ان المجموعة الاوروبية عازمة على مكافحة الارهاب الدولي وقرارنا موجه ضد ليبيا ولكن مقصود به أيضاً ان يكون تحذيراً لدول أخرى قد تعمل بأسلوب مماثل.

وقالت مصادر في المجموعة الاوروبية ان قرار المجموعة يشمل أربع عقوبات هي :

ـ خفض كبير في البعثات الدبلوماسية الليبية في دول السوق الاوروبية المشتركة وسفارات الدول الاوروبية في ليبيا لتبلغ أقل عدد ممكن.

ـ يحظر على الدبلوماسيين الليبيين مغادرة العواصم أو المدن التي توجد بها السفارات والقنصليات الليبية دون الحصول على تصريح خاص.

ـ اعادة النظر في عدد المواطنين الليبيين من غير الدبلوماسيين العاملين على سبيل المثال في المكاتب التجارية أو شركات الطيران أو اجهزة الاعلام.

ـ طرد الليبيين المشتبه في تورطهم في عمليات ارهاب وحظر اقامتهم في كافة دول السوق الاوروبية المشتركة.

* تقارب طوكيو وبكين

وزير خارجة الصين الشيوعية ووتشي جبان قام بزيارة للعاصمة اليابانية أجرى خلالها محادثات مع وزير خارجية اليابان ورئيس وزرائها ناكاسوني حول العديد من المسائل التي تهم البلدين منها مسألة تطوير العلاقات التجارية ودراسة امكانية تحويل المنطقة الشمالية من المحيط



الهادي الى منطقة سلام ومسألة احتواء الخطر السوفياتي على البلدين من خلال الصواريخ المتوسطة المدى من طراز (اس اس ٢٠).

ومن المعروف ان الانفتاح بين طوكيو وبكين يأتي في اعقاب تجارب مشحونة بالعداء نتيجة الاستعمار الياباني للصين.. وتأتي هذه الزيارة لتؤكد على فتح باب العلاقات الايجابية بين البلدين، وللتأكيد على انفتاح العلاقات فقد تناولت محادثات وزير خارجية الصين امكانية زيارة مقترحة يقوم بها ولي عهد اليابان للصين التي تعتبر خطوة أخرى جيدة نحو تحسين الروابط بين البلدين اذا ما تحققت.

والملاحظ في زيارة الوزير الصيني وطبيعة محادثاته مع الجانب الياباني أنها تناولت مسألة احتواء الخطر السوفياتي على البلدين، وان كنا لا نستغرب كثيراً أن يأتي التخوف من جانب اليابان انما المستغرب ان تشارك الصين الشيوعية اليابان في تخوفها هذا، رغم ان الصين والاتحاد السوفياتي تنتميان الى عقيدة واحدة هي العقيدة الشيوعية التي تنادي بالاممية..

رأي دولي

لماذا الاعتداء الامريكي على ليبيا؟

الاعتداء الامريكي ـ الاوروبي السافر على المدن الليبية منذ أيام والذي أسفر عن مقتل واصابة عشرات الابرياء من أفراد الشعب الليبي المسلم، يحمل بين طياته رواسب الحقد الصليبي ضد الامة الاسلامية، هذا ما يجب أن تدركه جيدا كل الحكومات والشعوب الاسلامية وتتضامن على أساسه مع الشعب الليبي في مواجهة التحالف الغربي ضد الدول الاسلامية تحت شعار محاربة الارهاب الدولي، في حين ان امريكا وحلفاءها في الغرب تقف بكل حزم وراء دولة الارهاب والاحتلال في فلسطين المحتلة.

ان تصريحات الادانة التي اكتفى بها زعماء العالم الاسلامي لن تكون الا مشجعة لامريكا في المضي قدما للاعتداء على أراضي دول اسلامية أخرى

لذا فان من واجب قمة الزعماء العرب المرتقبة ان تحدد مواقف عربية واسلامية واضحة وصارمة ضد المصالح الامريكية في العالم الاسلامي والخروج بقرارات عملية في مستوى العداء الامريكي للأمة الاسلامية.

أبو قحافة

أوبك : الات

البيان الختامي لمؤتمر وزراء النفط في منظمة الاقطار المصدرة للبترول ــ والذي اختتم اعماله في جنيف في منتصف الاسبوع الفائت ــ يدل على مدى ما تتمتع به المنظمة من كفاءة (رفيعة) في ممارسة دغدغة القضايا واحتواء الخلافات دون تكبد مشاق الحسم الكامل لها، والا بماذا يمكننا أن نصف ذلك «الاتفاق النظري المنشطر» الذي جاء في صدر البيان كانجاز أوحد لمؤتمر بعد امتداد لأطول اجتماعات المنظمة في تاريخها (المجيد)، فقد اتفق عشرة من الاعضاء من حيث المبدأ على سقف انتاج لا يتجاوز ١٦٫٧ مليون برميل / يومياً، خلال الربع الحالي من السنة، على أن ينخفض في الصيف القادم الى ١٦٫٣ مليون برميل / يومياً. ثم يرتفع خلال الربع الاخير من السنة الى ١٧٫٣ مليون برميل / يومياً.

كما أعرب ثلاثة أعضاء هم الجزائر، ليبيا وايران عن اعتقادهم بأن تحقيق هدف المنظمة في رفع اسعار النفط لا يمكن ان يتحقق الا اذا تم تخفيض السقف الاعلى للانتاج خلال الربع الاول والثاني من هذه السنة الى ١٤ و ١٤٫٥ مليون برميل / يومياً (على التوالي)، على أن يرتفع في الربع الاخير الى ١٦٫٨ مليون برميل / يومياً. وسواء نظرنا للشطر الاول من (الاتفاق) أو الشطر الثاني من (الاعراب) فاننا لا نجد تحديداً عملياً لكيفية تنفيذ الحصص للأعضاء وبالتالي تحديد مستوى سقف الانتاج مما يجعل (اتفاق العشر) و (اعراب الثلاث) دون جدوى وأكثر من ذلك فقد طالب اكثر من عضو من (مجموعة الاتفاق) بزيادة حصته من الانتاج بنسبة تصل الى ١٠٠٪، علماً بأن دول المنظمة تنتج حالياً وفقاً لحصص الانتاج القائمة ما يتراوح بين ١٧ ــ ١٨ مليون برميل / يومياً، وبهذا الانتاج تشكل فائضاً يبلغ ١٫٥ مليون برميل / يومياً مما يساعد على استمرار انخفاض الاسعار.

وأشار البيان الى قرار (مجموعة العشرة) بتكوين فريق من وزراء فنزويلا، السعودية، الكويت، اندونيسيا ونيجيريا لاجراء الاتصالات اللازمة مع الدول المصدرة للنفط غير الاعضاء في المنظمة سعياً لتحقيق الارتفاع المطلوب لاسعار النفط، وحتى لو افترضنا النجاح في مهمة الاتصالات مع الدول المصدرة من خارج اوبك مع صعوبة ذلك الا أن الاشكال يبقى في صعوبة اتفاق اعضاء المنظمة نفسها، وفي تراثنا «اعدى اعدائك نفسك التي بين جنبيك».

الانقسام والهوية

ليس في المؤتمر الاخير فحسب وانما في اغلب مؤتمرات المنظمة ومنذ ١٩٨٤م حيث تحولت الساحة الداخلية للمنظمة الى كتلة من المتناقضات وصار الانقسام امراً مألوفاً في اروقة المنظمة غير أن ذروة الخلافات جاءت في المؤتمرين الاخيرين، وان كان هذا الاخير «متطوراً» قليلا في درجة الانقسام حيث اصبحت الكتل الثلاث التي برزت في المؤتمر الاسبق كتلتين فقط في المؤتمر الاخير، وترجع اسباب الانقسام المزمن في المنظمة الى فقدان الهوية الايدولوجية للمنظمة مع الاختلال القائم اصلا في تحديد التوجه الاقتصادي للسلعة الاستراتيجية من قبل الدوائر السياسية والاستراتيجية. ولعل الظروف الحالية من اوضاع اقتصادية واشكالات سياسية والتي تجبر اوبك على تبني المتناقضات في وقت واحد كما حدث في المؤتمر رقم ٧٦ والذي طرحت فيه استراتيجية اغراق الاسواق بالنفط من اجل كسب الحصة العادلة لانتاجية المنظمة، ثم عدلت عنه في مؤتمر مارس رقم ٧٧ الى تبني سياسة السقف المحدود ونظام الحصص الذي حطم في المؤتمر ٧٦ ان مثل تلك التخبطات تحتاج قبل وضع الاستراتيجيات الى تحديد هوية المنظمة وحصرها في الاطار الاقتصادي البحت حيث تتناقص دائرة الخلاف كلما ابتعدت المنظمة عن المسافات السياسية للاعضاء تجاه قوى السوق.

بالطبع لا نعني بذلك قسر النهج السياسي وغض الطرف عن الدور الفاعل للسياسة في تسويق النفط وانما نعني وبالتحديد ان تتبنى المنظمة النهج الاقتصادي في فهم المشكل السياسي. ومما يوفر على جهاز المعلومات في المنظمة كثيراً من العلمية في تحديد اطر التعامل مع الغير أياً كان هذا الغير ــ الدول الصناعية المستهلكة ووكالتها للطاقة او الدول المنتجة خارج المنظمة ــ وصورة الانقسام الحالية والتي اسفرت عن المؤتمر الاخير ترتكز الى عدم التوافق



• لقطة من المؤتمر الاخير

السياسي في المقام الاول ومن ثم تبني سياسة متناقضة داخل المنظمة نفسها، مما يؤدي الى الجهود الرامية الى قلق الاستقرار في اسعار النفط وارتفاعها امر مشكوك فيه طالما ظل الانقسام قائماً. وعندما تصل اوضاع المنظمة الى ما وصلت اليه الآن تصبح مطلوبة الوجود ومرغوباً فيها من قبل عدوتها الاولى وكالة الطاقة الدولية.

منظمة تحت الطلب

في زيارة جورج بوش الاخيرة للمنطقة ذكر ان الولايات المتحدة قلقة بشأن اسواق النفط والانهيار الذي صاحب الاسعار في نهاية عام ١٩٨٥م وبحق فان الولايات المتحدة الامريكية قلقة تجاه الانهيار الهائل في اسعار النفط، لكنه مدروس وجاء وفق خطة احكمت درجة التنفيذ فيها مما اوصل للانهيار

...ـفاق المنقسم

بقلم : عبيد الامين الفكي



الاخير لاسعار النفط والاستحواذ من ثمة على زمام المبادرة ووضع المنظمة في موقف المتفرج العاجز عن تعديل الاوضاع والمصير، ان سياسة الولايات المتحدة على وجه الخصوص دون دول الغرب الصناعية قد تميزت بالصدامية تجاه المنظمة وهي صاحبة فكرة تكوين وكالة الطاقة الدولية عام ١٩٧٤م عقب صدمة النفط الاولى ورسمت استراتيجيتها وجعلت على رأسها هنري كيسنجر صاحب نظرية تسويق الذعر.

ولقد مضت ذات الاستراتيجية على مدى قصير وآخر طويل النفس واستطاعت منذ عام ١٩٨٣م ان تأخذ بزمام المبادرة في تسويق الانتاج النفطي واضحت المنظمة مجرد تابع لاستراتيجية نفذت تباعاً لتصبح حتمية سابقة ووفقاً لسياسة ونهج وكالة الطاقة العلمي والمدروس وضعت الولايات المتحدة قوى الدولار، كعنصر فاعل في تسويق النفط بل اقنعت المنظمة بأن يكون العملةالاساسية في التبادل وعليه كانت السياسات النقدية للولايات المتحدة متناغمة مع تخفيض اسعار النفط عن طريق سياسة تضخمية عندما ارتفعت اسعار النفط انخفض سعر الدولار ٣٣٪ من اسعاره قبل ارتفاع اسعار النفط وهكذا كانت جولات الدولار في خدمة وكالة الطاقة الدولية وفقاً للظروف المواتية.

ثم وظفت وكالة الطاقة الدولية السياسة الاستثمارية للولايات المتحدة الامريكية فتوجهت نحو فتح المزيد من آبار النفط وزيادة التنقيب عنه داخل وخارج الولايات المتحدة ولما كانت السياسة الاستثمارية في تنقيب النفط تحتاج الى مبالغ مالية هائلة فقد توجهت الولايات المتحدة عن طريق الاعلام الى توفير تلك المبالغ من الفوائض المالية التي تكونت لدول الاوبك من خلال التدفقات النقدية الناتجة عن الارتفاع القياسي لاسعار النفط، عقب وقف الامداد النفطي في حرب رمضان ١٩٧٣م.

وخلاصة القول ان قلق الولايات المتحدة الذي (تفضل) جورج بوش بالتعبير عنه لا يمت لاهداف المنظمة بصلة لانه قلق (الشماتة) والمنظمة بالطبع تعي هذا، لكن مشكلة المنظمة انها تفهم الامور بعد الفوات وحتى لو وعت ذلك في حينه فغالباً لا تستطيع ان تتخذ رد الفعل مباشرة وهذا راجع لطبيعة تكوينية رافقت المنظمة وترافق كل الاوضاع في العالم الثالث. فالمنظمة تحارب الجهة التي تستقي عبر اجهزتها الاعلامية كل معلوماتها الخاصة وأكثر ادبيات المنظمة هي من انتاج وترويج الاعلام الغربي والذي يمثل الخصم والحكم في آن واحد. ولعل اشكال المعلومات اخطر مداخل وكالة الطاقة الدولية لسيطرتها على نهج المنظمة واحكام القبضة على توجهاتها. وعلى الرغم من صعوبة سد هذه الثغرة الا ان المنظمة تستطيع ان تكون مصادر حقيقية لمعلوماتها والخروج بذلك في دور الفاعل التابع الى الفاعل الاصيل.

وماذا بعد

لعل المؤشرات المنظورة لا تستطيع التنبؤ بعودة الاسعار الى ما كانت عليه في ديسمبر ١٩٨٥م الا ان الاسعار يمكن ان ترتفع تدريجياً لتصل لذلك المستوى اذا ما استطاعت اوبك ان تلتزم بسقف انتاجي لا يتجاوز ١٥ مليون برميل يومياً حيث ان الانتاج المعلن الآن للمنظمة ١٧ مليون برميل / يومياً، يحقق فائضاً في السوق يتراوح بين ٢ — ٣ مليون برميل / يومياً، أي بمتوسط بسيط تتكون في السوق ولمدة شهر ٧٥ مليون برميل، فائض نفطي مما يجعل التحكم في الاسعار امراً بالغ الصعوبة بل ومشكوكاً فيه أيضاً، اما المؤشرات التي ليست في اطار الحركة الفعلية للمنظمة فان اضرار الانخفاض تنسحب على الدول المنتجة خارج الاوبك مما يؤثر على الدورة الاقتصادية وفقاً للنهج الرأسمالي للدول الصناعية الغربية ويتسبب انفلات الدورة الاقتصادية الى عجز هائل في نمو الدول الصناعية لانحسار استهلاك الدول المصدرة للنفط وعجز الدول النفطية المدينة عن سداد ديونها ولعل البنوك الامريكية اول من يتضرر من تلك الاثار وبالتالي الموازنة الامريكية اما بريطانيا فانها تخسر كثيراً اذا ما استمرت اسعار البترول في التدني اذ ان تكلفة الانتاج اكبر بكثير من الاسعار الحالية للسوق (التكلفة ١٨ دولارا للبرميل).

اما في المستقبل فانه من المتوقع ان تصبح دول الخليج العربي المركز الاول للامداد النفطي حيث ان احتياطياتها تعد اكبر الاحتياطيات العالمية المعروفة حتى الآن، كما ان كثيراً من الدول المنتجة الآن سوف ينضب نفطها في الخمس سنوات القادمة مثل بريطانيا ونيجيريا والمكسيك والنرويج مما يجعل مقدرة دول الخليج في السيطرة على مجريات وقوى السوق اكبر، وتبعاً لذلك فإن اسعار النفط سوف تشهد ارتفاعاً قياسياً قبيل ١٩٩٠ ويبقى الاهم في ان تستوعب التجارب الحالية والماضية والاستعداد للاستفادة القصوى من الآتي، ويجب ان تؤهل تلك الاستفادة بالمناهج العلمية الكفيلة بالاستثمار الافضل للعوائد النفطية. اذا كانت الفرصة السابقة لارتفاع اسعار النفط لم تستغل كما ينبغي فان التخطيط يجب ان يسبق الفرصة الآتية من اجل احداث تنمية حقيقية والخروج من وضعية المتلقي المستهلك.

بريطانيا التي رأيت

بقلم الدكتور :
محمود العبدالرزاق

ثلاثون ألف جنيه رصيد لقطته

الخاطرة الثالثة

ان حـديـث النـاس في هـذه الأيـام وشغلهـم الشـاغل بعض الامور المحددة، ويأتي الحديث عن المجاعة في افريقيا والآلاف التي تموت يومياً والملايين المهددة بالموت في المستقبل القريب، هذا الحديث على رأس قائمة الموضوعات التي تهتم بها وسائل الاعلام المختلة، لا يقطعها أو يغطي عليـهـا - ولفـتـرة قـصيرة - الا أخبار اجتماعات القمة بين الرئيسين الامريكي والروسي أو أحاديث الزلازل في المكسيك



أو اخـتـطـاف الـطـائـرات ورد الـفـعـل الامريكي واتخاذ الرئيس الامريكي قراراً باختطاف الطائرة التي تحمل «أبو عباس». فنرى هذه الاخبار تصعد الى القمة ثم تتلاشى ويبقى حديث المجاعة حديث الساعة بلا شك.

وكان لي جار انكليزي يملك دكاناً مقابل بيتي، وهذا الانكليزي نموذج لكثير من امثاله الانكليز رجالا ونساء وأحياناً شباباً يعانون الوحدة فلا أب ولا أم ترعاهم ولا زوجة تؤانسهم ولا ولد يمسح عنهم بابتسامته بعض آلامهم ولا أخ يساندهم ولا أخت يصلونها رحماً ومن باب أولى أن يكون الكلام عن العم والخال والعمة والخالة غير وارد في هذا المقام. هؤلاء يقضون أيامهم بملل بالغ وعلى وتيرة واحدة، فانهم لا يدرون ما يفعلون أو بالاحرى ليس لديهم ما يعملون منهم كبار طاعنون في السن، جفاهم أهلوهم وتنكر لهم أبناؤهم. لأن مشوار الزيارة ربما يكلف أحدهم - على الاقل - اجرة المواصلات وهم على غير استعداد لدفعها لأنها لا تدخل ضمن نطاق ملذاتهم وشهواتهم.

كان صاحبنا الجار الانكليزي واسمه (سد نيوتن) يعرف كلمات متفرقة من اللغة العربية (المصرية الدارجة) لأنه كان قد خدم في الجيش الانكليزي أيام احتلاله لمصر، ومن هنا نشأت صلة خاصة معه. كان منشرحاً قلبه للدقائق التي أقضيها معه، اذ على الاقل هناك من يكلمه ويتجاذب معه اطراف الحديث. وخلال ثلاث سنوات قضيتها بجواره لم أر أحداً يزوره، فقلت له ذات مرة أليس لك أقرباء..؟ قال بلى، ولكنهم لا يأتون لزيارتي، قلت وكيف تعيش وحدك؟ قال وماذا أفعل فليس لي زوجة وبالتالي لا يوجد لي أولاد، والأقارب الآخرون مشغولون عني بشؤونهم، غير أنني لست الوحيد الذي يعاني من هذه الظاهرة، ففي زقاقنا هذا وطوله يصل ٥٠٠ متر يوجد أحد عشر شخصاً بين رجل وامرأة ممن يعيشون وحدهم، دونما طارق يطرق عليهم الباب، ألا تذكر جانبك - أي جارتي التي كان

بيتها ملاصقاً لبيتي ـ ماتت في السنة الماضية، ولس عندها أحد، ولما دخلت عاملة التنظيف التي تأتي مرتين في الاسبوع وجدتها جثة هامدة عند أسفل الدرج؟

غادرت بلدتي الصغيرة وودعت جاري «سد نيوتن»، وحالته الصحية متدنية وبحاجة الى من يقوم بحوائجه، وصرت أزور تلك البلدة بين الفينة والاخرى واتفقد أحواله في كل زيارة وفي كل مرة كانت حالته تزداد سوءاً الى أن جئته ذات مرة واذا بالدكان مغلق وعلقت على الدكان لوحة «معروض للبيع» فعرفت مباشرة بأن جارنا «نيوتن» قد فارق الحياة.

سألت صديقي الذي كان يسكن مكاني عن السيد نيوتن فقال ان حالته الصحية تدنت كثيراً وأصيب بنوع من الاورام تم نقله الى المستشفى عدة أيام توفى بعدها، وتم دفنه من هناك دون أن يحضر أحد الى بيته.. وبقي دكانه مغلقاً يومين ثم رأيت شخصاً يأتي ليطعم القطة ـ لأن نيوتن كان له قطة يعتني بها ـ وتكرر مجيئه لمدة ثلاثة أيام تم أخذ القطة ولم أره بعدها.

قلت سبحان الله وهل القطة اكثر قيمة من الانسان، اذ لم يأت أحد لزيارة الرجل طول حياته ثم يأتون بعد موته مشفقين على القطة..؟ فضحك صديقي وقال لا، فهؤلاء ليس في قلوبهم شفقة سواء على الانسان أو الحيوان، ولكن قبل وفاة جارنا سألته أليس لك أقرباء قال بلى، ولكن لا يأتون لزيارتي وسيحضرون عندما أموت لكي يتقاسموا ميراث البيت والدكان...!! الا انني سأحرمهم من الفلوس اذ أنني أملك ثلاثين ألف جنيه في البنك سأجعلها رصيداً لقطتي حتى يقوم شخص على رعايتها وبذلك أحرمهم من الانتفاع بها تماماً كما أهملوني طوال حياتي، ولم يزرني منهم أحد.

وكان ذلك اذ رحل الرجل وثلاثون ألف جنيه رصدت للقطة، وجاء الأقارب ليبيعوا البيت والدكان و يأخذوا حصتهم من الارث...

من طرائق التنكر عند الغربيين!!

أقف عند هذا الحادث مشدوهاً لا أدري كيف أحلل هذه النفسيات وأنماط التفكير التي درج عليها الناس في الغرب. انهم عبدوا الـ «أنا» وتركوا ما سواه حتى لو كان الأب والأم والأخوة والأخوات والاقارب جميعا. وفي ذات الوقت أتذكر تعاليم الاسلام في التأكيد على صلة الرحم والبر بالوالدين والاحسان اليهما.

«وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا، اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (سورة الاسراء ٢٣).

وكذلك اتذكر معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الرحم معلقة بعرش الرحمن، تقول: وصل الله من وصلني وقطع الله من قطعني».

فما الذي دعا هؤلاء القوم الى جفاء أهليهم والتنكر لأرحامهم؟! ثم ان هذا التصرف انعكس على الجانب الآخر ليقابل بالتعريط، ثلاثون ألف جنيه ترصد لقطة؟ أين الجياع من بني البشر، وأين المنكوبون من بني الانسان؟!.. فهلا ذهبت هذه الاموال لمثل تلك النوعيات المحتاجة فتسد عوزها وتخفف آلامها وتمحو بيد حانية تعبها ونصبها.

أم ان القلوب خربت والعقول تحجرت فلا نور يضيء ولا سبيل مبين.

«ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى» صدق الله العظيم (سورة طه / الآية ١٢٣).



أخبار ثقافية

• حذر الدكتور عبدالله شليفر رئيس قسم الاعلام بالجامعة الامريكية في القاهرة في محاضرة له القاها في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر حذر من السير في ركاب الصحافة الغربية التي تريد هدم الدين وتقويضه، ودعا الصحافة الاسلامية الى تبني الفكر الاسلامي والواقع الاسلامي.

• انعقد يوم ٧ ابريل الجاري في أبو ظبي مؤتمر الفقه المالكي، وقد تقدمت في المؤتمر العديد من الابحاث منها: الاجتهاد وشروطه ومتى يلجأ اليه الفقيه، سد الذرائع، المصالح المرسلة، حياة الامام مالك وفقهه، التأمين كلمة وأنواعه، الاجماع والاستصحاب والاستحسان والقياس.

وقد شارك في المؤتمر العديد من العلماء من شتى ارجاء العالم الاسلامي.

• صدر المجلد الثاني عشر والاخير من الموسوعة الاوروبية التي اعدها الناشر الايطالي ليفيو مارزنتي وتضم الموسوعة الجديدة التي بدأ العمل بها عام ١٩٦٩م نحو ٤٠ ألف كلمة عادية، و ٦٠٠ كلمة هامة، وهي تقع في ١٢ مجلداً يتألف كل مجلد من حوالي ٩٢٨ صفحة من الحجم الكبير أي ما يعادل سبعة آلاف صفحة من الحجم العادي، وقد تناول الجزء الاخير الجوانب البيلوغرافية والتوثيقية والاحصائية.

• قرر أدباء مصر في الاقاليم مؤتمرهم الثاني مقاطعة اسرائيل ثقافياً وادانة اي تعاون معها وشجب الممارسات الصهيونية العدوانية في الارض المحتلة والوطن العربي.

• اجاز المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الاخيرة تخزين معاني وترجمات ونصوص القرآن الكريم في الكمبيوتر على أن تتم البرمجة باشراف علماء التفسير وان تكون النصوص باللغة العربية وبالرسم العثماني.

• السلطات الصهيونية لاتزال تعارض منح ترخيص لترميم المكتبة المملوكية الاسلامية في شارع باب السلسلة بالبلدة القديمة في القدس العربية المعروفة «بمكتبة الخالدي» وقد اشترط ممثلو حزب «أغودات اسرائيل» لموافقتهم على عملية الترميم السماح ببناء مدرسة صهيونية في الحي الاسلامي في القدس المحتلة.

حول كتاب الغزو الفكري للتاريخ والسيرة

لقد نشرت المجتمع بضع وعشرين حلقة من كتاب الغزو الفكري للسيرة بين اليمين واليسار للمستشار سالم البهنساوي وقد اصبح الكتاب في متناول القراء في الكويت والجزيرة العربية حيث صدر عن دار القلم الكويت ودبي ويتكون من ٣٩٢ من الحجم الكبير، يتناول الفصل الاول الغزو الفكري ومصادره وملابسات تدوين التاريخ الاسلامي، وموقف المحققين من المصادر التاريخية والتوفيق العلمي ومهزلة التحكيم وأمور اخرى متنوعة.

أما الفصل الثاني يتعلق بأخطاء التقسيم الاوربي والماركسي والغزو الفكري اليميني واليساري وانواعهما ودور ذلك في اسقاط الخلافة الاسلامية كما يتناول الثورة العربية الكبرى تحت اسم الخيبة العربية وهو ما جعل الكتاب يوقف في مطابع الدول العربية طلباً لتغيير هذا العنوان، وما يتعلق بدور لورنس لدى زعماء العرب ورسائل مكماهون، ولكن هذه حقائق تاريخية لا مجال لتفسيرها مما جعل المؤلف ينشر حلقات من هذا الكتاب في نحو مائة صفحة حتى يتم نشره في دورة اخرى وهو ما تحقق اخيراً.

اما الفصل الثالث فعن الغزو الفكري المشترك وتناول الفروق بين الشورى والديمقراطية وبين الاسلام وحكومة الكهنوت والدين والسياسية.

وتناول الفصل الرابع والاخير اليسار والتفسير المادي للاسلام ومن افتراءات المذهب المادي للتاريخ، وامية المثقفين فيما يتعلق من المادية الجدلية وكذا اليمين واليسار في الاسلام

تعريف بمؤسسة اسلامية

ايمانا بضرورة توعية الشباب المسلم، وربطهم بقيم دينهم، وترسيخ عقيدة التوحيد الخالصة في نفوسهم، وتجميعهم في بوتقة واحدة.. شهدت الباكستان ولادة (جمعية الفكر الاسلامي)، والتي جاءت لتحقق آمالا عراض باتت تساور الشباب الأفارقة والسودانيين في باكستان منذ زمن بعيد.. وقد أعلنت الجمعية عن أهدافها فتلخصت في:

• خدمة الفكر الاسلامي واثرائه، وذلك بتوضيح الرؤية العقائدية على أساس التوحيد الخاص.

• دعم وتوضيح الدور الايجابي والفاعل للشباب والطلاب في بناء المجتمع الاسلامي.

• عرض الاسلام ونظامه الشامل ودحض دعاوى خصومه.

• مواجهة الافكار المستوردة، والنظريات المزيفة.

• تنظيم المؤتمرات وحلقات البحوث والدراسات الاسلامية في كل المسائل التي تهم الامة الاسلامية.

عنوان المجلة:

THOUGHT ASSOCIATION
ISLAMIC
P.O Box 11479
KARACHI — 5
PAKISTAN

الاخوان المسلمون والقضية الفلسطينية

اطروحة دكتوراه قدمت لجامعة اكستر ــ ببريطانيا

تم في جامعة اكستر (الواقعة في جنوب غرب بريطانيا) مناقشة اطروحة الدكتوراه المقدمة من الباحث / عبدالفتاح محمد المويسي في موضوع «الاخوان المسلمون والقضية الفلسطينية ١٩٣٦ ــ ١٩٤٧» والتي نال عليها الباحث درجة الدكتوراه. وكانت لجنة المناقشة مكونة من الاستاذ/ ألبرت حوراني الرئيس السابق لمركز الشرق الاوسط بجامعة اكسفورد (رئيساً) وعضوية البروفيسور/ عزيز العظمة والأستاذ / مايكل ادمز (المشرف) والمتخصص في القضية الفلسطينية.

وهذه الدراسة ليست دراسة للحركات الاسلامية المعاصرة ومواقفها من القضية الفلسطينية انما هي دراسة عميقة وتفصيلية لحركة واحدة من هذه الحركات الا وهي جمعية الاخوان المسلمين بمصر. كما ان هذه الدراسة لا تهدف الى كتابة تاريخ هذه الجمعية او بيان الاوضاع والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ادت الى تأسيسها، وانما هي تعني اساسا بدراسة مواقفها من القضية الفلسطينية.

تناول الباحث الموضوع حسب المجرى التاريخي للاحداث فخصص لكل مرحلة جزءاً منفصلا. ومن خلال البحث وجد الباحث أن العوامل التي دفعت الاخوان المسلمين للاهتمام بالقضية الفلسطينية وادخالها في رأس خطططهم تتمثل في مجموعتين من العوامل الرئيسية يندرج تحتهما عدة مفاهيم هما العوامل الاصولية «الدوافع الدينية» التي تعتبر جزءاً أساسياً لا يتجزأ من الاطار الفكري العام للاخوان المسلمين وهي عوامل ثابتة غير قابلة للتعديل أو الحذف أو الزيادة لانها من اساسيات الاسلام. هذه العوامل تقوم على مفهومين رئيسيين يؤثر احدهما في الآخر، و يندرج تحتهما العديد من التفسيرات والمصطلحات والتشريعات، وهما مفهوم الامة الاسلامية ومفهوم الجهاد.

ومن الجدير بالملاحظة ان الباحث اقتصر فقط في تحليله على مفاهيم الاخوان المسلمين التي بنى عليها هذا الاطار الفكري وليس على مفاهيم علماء المسلمين او المستشرقين، مما امكنه في النهاية قياس مدى تطبيق هذه المفاهيم في الواقع العملي الذي قام به الاخوان المسلمون نحو القضية الفلسطينية.

اما المجموعة الثانية فهي العوامل الوطنية والسياسية او ما يمكن تسميته دوافع الامن القومي المصري والتي تلي المجموعة الاولى في الأهمية. حيث ان الاخوان لم يغفلوا العوامل السياسية والمتغيرات التي ستحدثها حوادث القضية الفلسطينية والتي تتمثل في فكر الاخوان المسلمين بخطر اقامة يهودية في فلسطين على ثلاث دوائر (مصر ــ العالم العربي ــ العالم الاسلامي).

وبناء على هذا الاطار فان الباحث قد افترض ان الاخوان المسلمين قد وجهوا اكبر قدر ممكن من اهتمامهم نحو القضية الفلسطينية ووضعوها في رأس برنامجهم وساهموا بكل جهودهم ووسائلهم من اجل وضع حل لها. فهل يثبت صحة هذا الغرض ام ينفى؟ هذا ما حاولت الرسالة ان تفعله.

قبضة من حروف

الشمس السوداء

اتفق النقاد على أن المتنبي حين شبه كافور الإخشيدي بالشمس السوداء، خرج عن مألوف الذوق، أو أراد الهزء بكافور، والتشفي منه بسبب وعوده ومماطلته.

وسواء أكان المتنبي هازلا أم جاداً، فان هذا التشبيه يثير تساؤلين:

الاول: كيف رضي كافور بهذا الوصف المجانب للذوق وللحقيقة والواقع؟

والآخر: كيف رضي المتنبي ان يؤثر هذا التشبيه عنه، وهو الشاعر المتمكن من فن القول؟

الأعجب من هذا وذاك ان سياسيين واعلاميين في هذا العصر بلغ بهم الابتذال في وصف «كوافيرهم» والثناء عليهم بحيث استنوقوا الجمل، واستتيسوا الشاة، واستأسدوا الارنب!! دون ان يجدوا من يشنع عليهم من حملة الاقلام، و يكشف زيفهم، و يكشف حقيقة كوافيرهم.

أم ان النقد لا يجب أن يتجاوز عالم الادب؟؟

يحيى البشيري



فهرس معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر

صدر حديثاً فهرس معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر وقد احتوى على اسماء واسعار جميع الكتب والمكتبات المشاركة بالمعرض، كما ضم مسابقة فكرية رصدت لها جوائز قيمة.

يباع الفهرس حالياً بمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي، سعر النسخة ٢٥٠ فلسا.

بقلم :
الاستاذة زينب الغزالي

المـرأة المسـلمة الى أين ؟

الى أين تسير المرأة المسلمة في هذا العصر وسط ظروف مجتمعاتنا الحديثة : وكيف تتحدد مسؤولية المرأة المسلمة في انشاء هذا الجيل ؟ هذا ما تتحدث عنه الكاتبة الاسلامية الكبيرة في ثلاث مقالات .

- **المرأة والرجل اقتضاء طبية لضرورة عمران الارض وقيام الخلافة**
- **المرأة والرجل مسؤولان امام الله عن انشاء جيل هما رأس قيامه**
- **على الرجال والنساء ان يقفوا امام مسؤولياتهم الاسلامية الكبرى وهي العودة الى قيادة العالم .**

انني لأعجب اشد العجب حين يكتب الكتاب ويقول المحاضرون المرأة في الاسلام، حقوق المرأة في الاسلام، قضية المرأة في الاسلام، كرامة المرأة في الاسلام ..

نعم ! أعجب واتساءل : ولم لا يقال مثل ذلك للرجل ؟!

لقد جاء الاسلام مناديا للانسان في مجموعه : ذكوره واناثه ، فاذا قيل : ولكن الرجل اختص بالولاية الكبرى .. قال تعالى : «اني جاعل في الارض خليفة ..» .

قلنا : نعم ، وكان آدم ولكن من تلقى من آدم أمر الخلافة واعانه على قيامها فكانت بهما معا لا به وحده عمارة الارض بأمة الخلافة اليست حواء ؟!

اذن فالمرأة والرجل اقتضاء طبيعة لضرورة عمران الارض ــ وقيام الخلافة ..

وقد غطت على الارض ضلالات العدوان على الاسلام الذي نادى به نقيا صافيا آدم فنوح فابراهيم فموسى فعيسى .. فاضطهدت المرأة بضلال البشرية وافتراء الرهبان والاحبار بما ليس في شريعة الله ، واستعبدت : وأدتها جاهلية العرب ، وقال عنها القساوسة النصارى : انها بغير روح وانها لا تبعث في الاخرة ، واعتبرتها اليهودية نجسة وحقرتها وثنية الهند وجعلتها شيئاً مهملا يورث مع المتاع ..

وجاء محمد صلى الله عليه وسلم فنادى بما انزل عليه ، لم يفرق في ندائه بين رجل وامرأة ..

قال تعالى : «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم» (٢١ ــ البقرة) .

وقال سبحانه : «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ، يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ، و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة ، و يطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ، وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم» (التوبة /٧١، ٧٢) .

وفي قوله تعالى : «اولئك سيرحمهم الله» جعل الله سبحانه الرجال والنساء مزجا انسانيا تغشاه رحمة الله فتنزل عليه بغير تفريق فالجنس واحد ولا تمييز فالمجازاة للنفس الحكيمة بمعرفتها بمقاصد الحق واعتقاد منهجه المسطر في القرآن والسنة ، فالرجل ــ ينكر ذلك فليس من الله في شيء والمرأة تنكر ذلك فليست من الله في شيء .

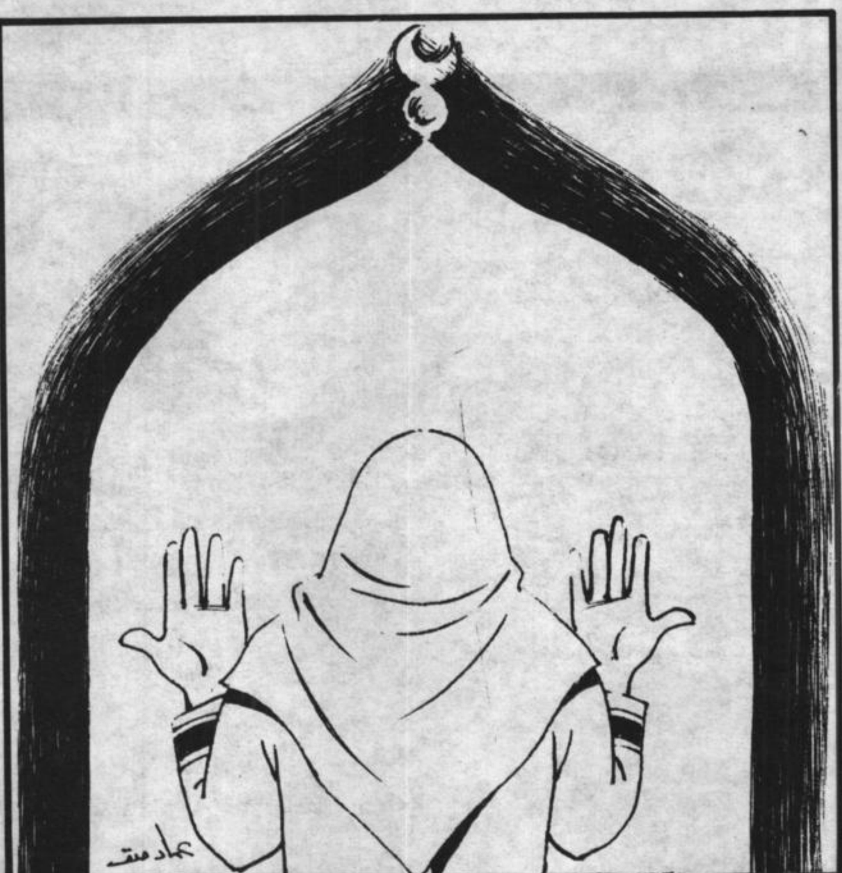
اذن فالاصل في ارتقاء الانسان الى أعلى ليس كونه رجلا أو امرأة ، ولكن كونه آمن بالله وكتبه وملائكته ورسله وأخذ بالمنهج الذي جاء به خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم .

فلا قضية خاصة للمرأة في الاسلام ، والاسلام يراها انقسام طبيعة واحدة الى اثنين يكمل احدهما الآخر ، ولا تستوي الحياة الا باستوائهما معا ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «النساء شقائق الرجال» . فاذا قيل : الرجال افضل لأن منهم الانبياء ، قلنا : وهل ربت الانبياء الا امهاتهم ، أو ليس تفضيلا للمرأة ان شرفها الله وحدها بتربية حملة الرسالات السماوية الى الانسان .

من ربى موسى عليه السلام وأوحى اليه «وأوحينا الى أم موسى ..» ومن تحمل بشجاعة وصبر وانابة كل ما ترتب على ولادة عيسى عليه السلام ؟ .

اولم تنفرد آمنة بطفولة محمد عليه الصلاة والسلام ، لقد حملت المرأة الانبياء وأرضعتهم ، وسهرت عليهم بعينها وقلبها وحكمتها ، وعين الله ترعاها فيهم وترعاهم فيها ، فأين التفضيل ؟!

ان هذا الجدل عقيم يغنينا عنه نداء الله سبحانه وتعالى : «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات



والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات، أعد الله لهم مغفرة واجراً عظيما» (الاحزاب /٣٥).

أليس الأولى من هذا كله ان ننصرف الى القضايا الفعلية الجديرة بالاهتمام في عالمنا الاسلامي ؟!

اما آن ان ندرس ونبحث سر تخلف المسلمين ؟! لو فعلنا لوجدنا من أول اسبابه توهم قضايا اخترعها اعداء الاسلام ليصرفوا بها الجاهلين من المسلمين عن قضية المسلمين الكبرى وهي العودة بالاسلام الى عزته ومجده وانتشال عالمه من دائرة التخلف أو ما يسمونه مجاملة «بالنامي».

أليست تلك قضية اولى ببحثها وجهودنا ؟!

أليست قضية شبابنا المسلم والانحراف أولى بالبحث ؟! أليست قضية الشابة المسلمة تدعو لعدم التعليم والشاب المسلم يقاطع التعليم وينادي بمقاطعته اجدر بالبحث وأجدى ؟!

انها للقضايا حقا وانها وحدها للجديرة بالاثارة والبحث...

أما عن القضية الاولى
قضية تخلف الأمة :

فنقول للمرأة والرجل معا :

انتما مسئولان أمام الله عن انشاء جيل انتما رأس قيامه يؤمن ان الاسلام كلف اهله بأن يعدوا ما استطاعوا من القوة يبغون بها الحكم والدولة والامة، قال تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

ولقد ترك الله عز وجل القوة مفتوحة لتستوعب عدة كل عصر وكل مكان، فلم نستورد كماليات الحياة وضروريات المعاش من أعداء الاسلام والمسلمين ؟! لم نستورد السلاح يستهلك في مخازن يأكله الصدأ وليس ثمة من نية للجهاد وأعداؤنا بأموالنا يحكمون العالم ويحكموننا ؟! والله سبحانه يقول: «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

أفليس اولى من انشغالنا بقضايا متوهمة للمرأة ان نشغل نساء ورجالا بقضية الخلاص من استغراقنا مسلمين ومسلمات في تيه من جاهليات استعبدتنا في عالمنا المتخلف بذرتها القوتان العظميان وتعهدتها بالنمو وضمنتا لها البقاء.

أليس اولى بنا ان نهيب رجالا ونساء منادين بالعمل واليقظة معا في التحصيل العلمي التكنولوجي في الحصول على عدة الحرب والسلم معا.

أليست مسئولية الرجال والنساء معا العمل ليل نهار لننهض بافهام المسلمين في كل الارض ليسود القرآن والسنة منصات الدرس والبحث والاعداد للقوة التي هي الانقاذ الوحيد لحياتنا.

وهل نستطيع ان نكون جديرين بمسئولية البعث ونحن نختلف على ان نتعلم او لا نتعلم.

الاختلاف لمصلحة من ؟

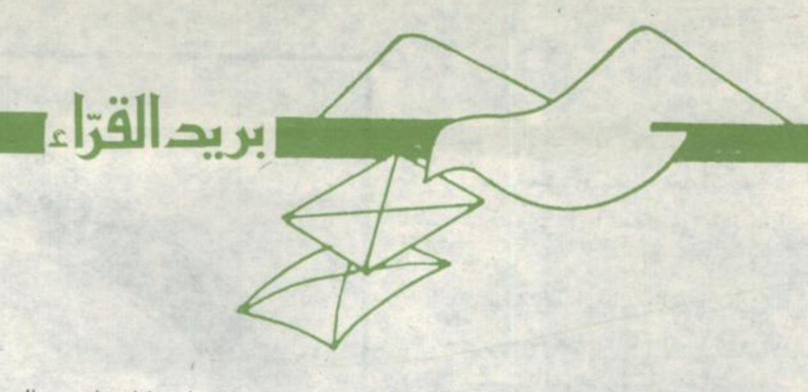
لمصلحة من نختلف على أن نتعلم أو لا نتعلم ؟! وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة كما ورد في قرار الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح، أو ليس المنادون بهذا في خدمة اليهود شاءوا أم أبوا ان لم يكونوا أصلا صنيعة اليهود.

اننا مكلفون بالعلم كاملا ومفصلا بشعبه كلها فكما اننا مكلفون بدراسة علم العبادات والشرائع والتوحيد فعلم العمران الدنيوي من علوم الاسلام المفروضة كذلك لحياة الامة ومسيرة القيادة الاسلامية للعالم تنفيذا لأمر الله عز وجل «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» او ليس علم الدنيا عدة قوة لنا ؟

ان علوم عمران الارض واعداد عدد الحرب وعدة المعاش من علوم الاسلام المأجور عليها لانها بناء الدولة وحياة الامة وعزتها ولذا كان على الرجال والنساء معا ان يقفوا أمام مسئوليتهم الاسلامية الكبرى وهي العودة الى قيادة العالم، فبم يقع ذلك ؟!

ابقضايا مفتعلة للمرأة يعود الاسلام للقيادة ؟! لحساب من نقيم قضايا كعدم التعليم ونخترع ونبتدع ما نتخذه ذريعة لالصاق هذه المفتريات بالاسلام ؟! ان من مصلحة اليهود ان ننشغل رجالا ونساء عن القضية الحقيقية بقضايا فرعية لجزئيات فقهية مثل: قضية النقاب وقضية اللحية وقضية العدبة وتقصير ثياب الرجل.

• يتبع في العدد القادم



متابعات

• تبرعات للمجاهدين الافغان •

• تصلنا رسائل كثيرة من الاخوة القراء من دول ومناطق عديدة تسأل عن كيفية التبرع للمجاهدين في افغانستان وكيفية ايصال الأموال لهم .. كذلك هناك من الاخوة من يسأل عن مجلات ونشرات المجاهدين الافغان ونحن بدورنا نرشدهم الى عنوان التبرع والمجلات الصادرة عنهم :

١ ـ بالنسبة للتبرع بالاموال فيكون عن طريق ارسال شيك الى بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء :

حساب جاري (للصدقات) ١٧٥٧/٣

حساب جاري (للزكوات) ١٩٠٣/٧

٢ ـ أما المجلات فهناك مجلة الجهاد وعنوانها :

ALJIHAD - UNI

P.O. Box 802

PESHAWER - PAKISTAN

قيمة الاشتراك السنوي ٢٠ دولارا للدول العربية والاسلامية .

وهناك مجلة «البنيان المرصوص» وعنوانها :

Bank Of Oman Limited

PESHAWAR - PAKISTAN

FCA - 68

قيمة الاشتراك ٢٤ دولارا للدول العربية والاسلامية ..

• جرائم رجال الامن •

قرأت عدد مجلة المجتمع رقم ٧٥٨ وكان فيه خبر عن اغتصاب فتاة تبلغ من العمر ١٢ عاماً بالمرحلة المتوسطة من قبل سبعة من رجال الامن .. وقد اقشعر بدني واشمأزت نفسي بالحزن والمرارة .. وقد تذكرت تلك المرأة التي نادت وامعتصماه ، مع أنها لم يعتد على عرضها .. فنادت بتلك الكلمة فسير اليها الخليفة «المعتصم» جيشاً جراراً ليؤدب الروم المعتدين ..

وأنا اناشد أمير الكويت وحكومة الكويت بالضرب على أيدي العابثين ليكونوا عبرة لغيرهم .. ونحن من هنا نتمنى لدولة الكويت الشقيقة كل الخير والامان وندعو الله أن يحفظها من هؤلاء المجرمين .

عبدالمنعم عبدالقادر ـ الخرطوم

• الى أهلي في السودان •

الى أهلي في السودان أقول ناصحاً ومحذراً من أولئك الذين يعارضون تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان و يريدون تطبيق قانون «ماركس» اللعين و «ريغان» الخبيث و يريدون سوداناً اميركيا وسوداناً روسيا .. أقول لهم كونوا مخلصين لدينكم ووطنكم واجدادكم الذين قاتلوا الاستعمار تحت راية الاسلام وفي سبيل العقيدة .. وقفوا يداً واحدة ضد كل من يريد ابعادنا عن تطبيق شرع الله ، «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» .

صديق محمد عثمان ـ السعودية

• جـلال القرآن •

لتلاوة القرآن الكريم جلال ووقار ، وسكينة وخشية ، ولذا ينبغي تحسين الصوت بتلاوته بحيث يكون محافظاً على أحكامه ، ملتزماً بقواعده ، يقصد بتلاوته خشية الله وترقيق القلوب وقد قال صلى الله عليه وسلم «زينوا القرآن بأصواتكم» .. وقال أيضا : «ان هذا القرآن نزل بحزن ، فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا» ..

وليست قراءة القرآن استعراضاً للنغمات والتوقيعات والمقامات بل ان قراءته خشية وسكينة ووقار .. وقال عليه الصلاة والسلام «ان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأه حسبتموه يخشى الله» .

عبدالعزيز يوسف ـ السعودية

• نساء الطائفة الساقطات !! •

النساء الساقطات الفاجرات المظليات من احدى الطوائف الباطنية التي تتحكم برقاب المسلمين وتنزع الحجاب من على رؤوس المسلمات المتحجبات .. و يعاملن المؤمنات معاملة وحشية أشد من معاملة اليهود والنصارى .. وذلك النظام الذي يستنزف من أموال دول الخليج العربية المليارات ليحولها قصوراً وحديداً وناراً على شعبه الأعزل المسلم المصابر أليست هذه فاجعة بحاجة للمسؤولين في دول الخليج أن يراجعوا حساباتهم تجاهها ؟!

نزال عبدالله العتيبي ـ الطائف

• فشل التجربة في اليمن •

بعد مرور ٢٠ عاما من التجربة الشيوعية في اليمن ، وبعد أن كان الرفاق من قبل يصفقون ويمجدون للرفيق المناضل علي ناصر محمد ومن قبله مع سالم ربيع علي (سالمين) وكذلك قحطان الشعبي الا أنهم في النهاية يكتشفون أنهم خونة وسفلة !! ولا ندري نحن أبناء اليمن المنكوب متى يأتينا الرئيس الأمين !!

ان الاتحاد السوفياتي الذي يحيك المؤامرات في اليمن والذي لم يقدم لنا الا الحديد والنار، أما الخبز والعيش والمستشفيات والجامعات والمدارس فقد قام ببنائها الاخوة الاشقاء في الكويت والسعودية والامارات.. ونحن نقول ماذا قدم الاتحاد السوفياتي غير الدبابات التي أحرقت عدن في ١٣ يناير، وقد آن الأوان لطرد هذا المستعمر الدخيل من اليمن.

أبو أيمن ـ الكويت

• العقل الاسلامي المعاصر •

اذا نظرنا الى العقل الاسلامي في عصرنا هذا وجدناه مذبوحاً على عتبة الولاء للنظم والقوانين الوضعية.. خاصة نظم وقوانين الاعلام المزيف المضلل الذي دأب على تشويه وجه الاسلام وتصوير المتمسكين به بأنهم من المتخلفين أو المتعصبين.. وفي المقابل تصوير المخلين ودعاة التبدد والهلاك بأنهم الامثلة العليا وقادة المدنية والتحضر!! فلا بد من فتح باب الأمل أمام طموح الشباب المؤمن بدينه ليعمل على قيام أمة تقوده بدلا من أن تقاد.. وعلى الله قصد السبيل.

عبدالله هاشم أبو العلا
صحفي بجريدة المساء المصرية

• أحداث الأمن المركزي •

ذكرت جريدة «الرياض» بأن طبيباً مسؤولا بأحد المستشفيات في القاهرة تلقى عدداً من جنود الامن المركزي قبل أن تقوم احداث الأمن المركزي. وهم مصابون بجراح نافذة أحدثها بهم قادتهم وأن عدداً منهم أصيب بنوبات نفسية وعصبية..

بعد ذلك نقول ليس غريباً ان نسمع عن مثل تلك الاحداث بعد هذا الكبت الطويل والمعاملات القاسية التي يلاقونها والتي لا تمت للآدمية بصلة!!

وفي كلمة للحكومة المصرية بصفة خاصة والحكومات العربية عامة ان للشعوب كرامة ومشاعر يجب أن تراعى في التعامل معها.. وأن اساليب الارهاب والقمع والحديد لن تجدي ويجب أن تنتهي.. وأن لكل فعل رد فعل.. والله الموفق.

بهاء الدين عبدالمنعم ـ الرياض

نحن نجيب

• تتبع الرخص في العبادات •

• **القارىء عبدالرحمن الغامدي ـ جده**
هل يجوز تتبع الرخص في العبادات من خلال المذاهب الفقهية؟

• **المجتمع :**
الأصل في احكام الدين العزائم وقد شرع الله الرخص كما شرع العزائم وهو يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه، وبعض الرخص مقيد بأحوال محدودة لا يتعداها كالمجاعة المبيحة لمحرمات الطعام والسفر والمرض المبيحين لترك الصيام وللتيمم وبعضها مقيد بأحوال غير محدودة بل تحتاج الى اجتهاد المكلف كالجمع بين الصلاتين على التحقيق فيه كما بينه شيخ الاسلام في رسالة في القصر والجمع فقد فعله رسول الله (ص) في المدينة كما رواه الشافعي ومسلم وغيرهما من حديث ابن عباس وعلله بقوله: لئلا يحرج أمته فلا يجوز لمسلم ان يلتزمها دائما فيجعل أوقات الصلوات الخمس المعلومة من الدين بالضرورة ثلاثاً، ولا يحظر عليه ان يحرج نفسه اذا تعسر عليه أداء الظهر أو المغرب في وقتها لشغل ضروري عارض فيمتنع من تأخيرها الى ما بعدها ليجمعها معها ومن كان مقلداً لمذهب يتأول فقهاؤه حديث الجمع في الاقامة فليقبل هذه المسألة بعدها من باب المثال.

هذا ما يقال في رخص الشرع الثابتة بالنصوص، وأما رخص المذاهب الاجتهادية فتتبعها وتقليد أصحابها فيها تلاعب بالدين لا يفعله الا جاهل متهاون. واذا كان التقليد المحض بدون بينة ولا بصيرة باطلا في عزائم الشريعة فكيف يكون صحيحاً في العبث والتلاعب؟

• ميراث الابن المتوفى •

• **أم حنان ـ بريطانيا**
توفى رجل وترك أملاكا وله أربعة أبناء أحد هؤلاء الأبناء متوفى وله أولاد فهل لهؤلاء الأولاد حق فيما ترك الجد؟

المجتمع :
وقد سألت «المجتمع» الدكتور محمد يوسف عبده الباحث في الموسوعة الفقهية في وزارة الاوقاف وقد تفضل مشكوراً بالاجابة على السؤال قائلا:

«ليس لأولاد الابن المتوفى شيء من التركة الا اذا كانت وفاته متأخرة عن وفاة والده قبل تقسيم التركة، فحينئذ لهم نصيب أبيهم المتوفى من تركة الجد» والله أعلم.

• حصل على الجنسية قبل يوم •

• **الأخ / مشاري عبدالله ـ الكويت**
شخص غير كويتي.. عمل في الكويت حتى سن نهاية الخدمة «٦٥ سنة» حصل على الجنسية الكويتية قبل التقاعد بيوم.. فكيف تتعامل معه مؤسسة التأمينات الاجتماعية؟! وهل يطبق عليه نظام التقاعد مع الكويتيين!؟

المجتمع :
حسب معلومات المجتمع، فان القانون الحالي للتأمينات الاجتماعية في الكويت لا يوفر الغطاء التأميني الا للحاصلين على الجنسية

الكويتية باستثناء حالات خاصة.. مثل العسكريين غير الكويتيين في الجيش الكويتي ممن دخلوا عمليات حربية..

ولذلك فانه يشترط للمستفيد من خدمات التأمينات الاجتماعية أن يكون حائزاً على الجنسية الكويتية وأن يمكث في عمله فترة ٢٠ عاماً منذ حصوله عليها (بالنسبة للمتجنس) أو فترة ١٥ عاما لمن يبلغ سن الخامسة والخمسين.

وبامكان الأخ السائل الاتصال بالاخوة في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع يمكن الاتصال على هاتف مؤسسة التأمينات: (٢٤١٠١٧٠).

ردود قصيرة

● د. محمد المهايني ــ الكويت

وصلتنا القصاصة القيمة ونشكرك على ايصالها لنا.. ونرجو دوام الاتصال والتزويد، وشكراً..

● الأخ / سمير عبدالمجيد ــ السودان

مقالتك «السودان الى أين؟» جيدة جداً وموضوعية.. ولكن للأسف الشديد وصلتنا متأخرة، ونرجو منك اعادة الكتابة على ضوء نتائج انتخابات السودان الاخيرة لكي يستفيد القراء أكثر، وشكراً على مجهودك الطيب.

● الأخ / خالد الدرويش ــ الدمام

كلمتك «أمتنا الجريحة» وصلتنا.. ونأمل منك اعادة الكتابة واختيار موضوع آخر يكون ذا موضوع ومضمون اكثر أهمية.. ونشكرك على المساهمة.

● الأخ / عبدالعزيز اللحيدان ــ الرياض

ما نشرته المجتمع صحيح وعين الصواب.. ونحن لا نتكلم من فراغ، والمعلومات كانت من داخل ذلك المكان، وعن طريق مراسلنا الخاص، مع تقديرنا لآراء الاخوة الآخرين..

رسالة قارئ

كلمة لا يقرأها الا مؤمن

من الموازين الاعتقادية التي يعتقدها المسلم و يؤمن بها، ان ارادة الله فوق كل ارادة ولكن تصور الكافر او عديم الايمان خلاف ذلك مغروراً بقوته وجبروته، وقدرته على الانتشار، واحكامه للأمور التي يريد تحقيقها والوصول اليها.

ولنا من قصص الأولين عبرة، ولنا من سنن الله تبارك وتعالى الثابتة التي لا تتحول ولا تتبدل في هذه القضية دروس وعبر كثيرة لا تنسى.

ومن أعمق وأبين هذه الدروس مما قص علينا المولى القدير قصة موسى وفرعون في أول سورة القصص، قال الله تعالى: «طسم، تلك آيات الكتاب المبين، نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون، ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم و يستحيي نساءهم انه كان من المفسدين» (سورة القصص آية ١، ٢، ٣).

هذا آخر ما يسمو اليه الطغاة من نتيجة وارادة.

أولا: الافساد في الارض باستخدامهم للطرق الماكرة.

ثانيا: اذلال الشعوب وتسخيرهم لاهوائهم الرخيصة وأطماعهم الدنيئة.

ثالثا: عدم ترك الفرصة لأي شمعة تنير للناس طريقهم وتوصلهم الى ربهم وخالقهم سبحانه وتعالى.

ولكن الذي دائماً يغيب عن أذهان الطغاة في كل العصور الى يومنا هذا هو أن الله سبحانه وتعالى اذا أراد شيئاً فارادته فوق كل الارادات.

ولذلك قال جل شأنه بعد أن بين لنا صفحة من أعمال فرعون وما يقصد هذا الطاغوت من وراء هذه الأعمال:

«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (سورة القصص الآية ٤، ٥، ٦).

وهذه سنة الله الثابتة التي لا تتحول ولا تتبدل ولكن لا يقدر على فهمها الا المؤمنون.

والتاريخ يعيد نفسه من جديد في هذه الأيام وتعود سنة الله مرة أخرى بعد أن استفحل الباطل.

حيث يبزغ الفجر من جديد متمثلا بالصحوة الاسلامية المباركة والتي استقبلها الناس بقلوبهم قائلين مرحباً مرحباً بالدواء المنقذ لنا من أوجاع كادت تقتلنا، هذا هو رصيد الفطرة «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (سورة الروم الآية ٣٠).

سليمان سعيد

جمعية الاصلاح الاجتماعي

معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر ١٢

من ٢٧ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٦هـ

من ٦ مايو الى ١٨ مايو ١٩٨٦م



ضرورة غرس القناعة العامة بحقوق الانسان

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● طرحنا في هذه الصفحة بتاريخ ٥ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥ موضوع التعذيب وانتشاره في سجون العالم ومعتقلاته بما فيها بالطبع سجون ومعتقلات العالم العربي. وقلنا يومها بأن هذه القضية ينبغي تسليط الاضواء عليها عسى ولعل كثرة الكشف عنها تخفف من غلوائها. ونشرنا يومها في هذه الصفحة بعض ما تضمنته كتيبات وتقارير منظمة العفو الدولية AMNESTY من صور تقشعر منها الابدان تحدث وتقع في سجون العالم ومعتقلاته بما فيها بالطبع سجون ومعتقلات العالم العربي ومن هذه الصور:

١ ـ يقول نزيل سابق في احد المعتقلات: (كان المعتقلون يتوسلون بالآخرين لاعطائهم بولهم ليشربوه لأنهم لم يشربوا الماء منذ زمن طويل).

٢ ـ ويقول آخر: (رجل يبلغ الثلاثة والثلاثين من العمر تعرض للضرب وكسر ذراعه وتم قطع خصيتيه باستخدام كلابتين تستخدمان في خصي الماشية).

٣ ـ ويقول آخر: (يقومون بربط ثقل وزنه كيلوغرامين في خصياننا لكي يرغمنا الألم الفظيع على قول ما يريدوننا أن نقوله. وكنا نتعرض كل صباح الى الضرب الذي يطلقون عليه «وجبة الفطور» وينفذ الضرب باستخدام سلك مكهرب واقتادوني بعدها الى صالات التعذيب الكهربائي حيث عذبوني بالصدمات الكهربائية).

● هذه الصور وغيرها كثير هي نقطة من بحار هذه الآفة العصرية المسماة: **التعذيب**. وفي تصوري أنه لا بد من علاج لهذا السرطان الذي انتشر في كل انحاء العالم. ومن أهم الوسائل الفعالة لاستئصال هذا السرطان هو وضع مشروع منهجي وعلى مستوى العالم لتدريس مادة جديدة في مدارس العالم وجامعاته تعنى بموضوع «**حقوق الانسان**». ومن المجلات التي طرحت هذا الموضوع بشكل دؤوب ومتكرر مجلة: (**حقوق الانسان العربي**) لسان حال **المنظمة العربية لحقوق الانسان**، وعنوانها ١٧ ميدان أسوان، المهندسين، الجيزة، القاهرة، مصر. ففي العدد رقم ١٦ من هذه المجلة القيمة يدور حوار ثمين بين د. مفيد شهاب رئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة ود. محمد رضا الدين مدرس القانون الدولي بجامعة عين شمس، ود. أشرف البيومي الأستاذ بكلية العلوم جامعة الاسكندرية، ود. جعفر عبدالسلام أستاذ القانون الدولي بجامعة الازهر، ود. محمد عبدالرحمن جوهر أستاذ الكيمياء بجامعة الاسكندرية. ولقد أجمع المتحاورون على أن معرفة الانسان لحقوقه أصبح حقا من حقوقه ذاتها وأن مجرد رفع شعار تدريس حقوق الانسان في الجامعات والنضال من أجله يساهم في رفع درجة وعي الناس بحقوقهم، وتوظيف وتأصيل موقف الاسلام نظرياً وشرعياً من هذه القضية يساهم كثيراً في دعمها.

○ وأزيد فأقول ان الوحدة الوطنية ـ والتي كثر الحديث عن أهميتها خلال احتفالاتنا بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال ـ لا يمكن أن تتحقق في الكويت ـ بل في كل مكان ـ الا على قاعدة صلبة من الضمانات الكافية لكل حقوق الانسان ـ كل انسان ـ يعيش بيننا مهما كان جنسه ولونه ودينه ومنهجه ومنشؤه استلهاماً لقول مولاي عز وجل: (قل: أمر ربي بالقسط) الأعراف ٢٩، وحقوق الانسان ـ لا شك ـ من القسط الذي أمر به الله سبحانه وتعالى.